al-Furuzli, Dib

نظم المنكوب

Nazm al-mankub

في حوادث الجنوب

لمؤلفه

ديب ابي مراد الفرزلي «من ميمس

يحتوي على حوادث الثورة في الجنوب بالشعر الزجلي وما تخللها من فظائع الثائرين وعدل السلطة وبطشها

ثمن النسخة ليرة ونصف سورية في لبنان وسوريا وفي الخارج نصف ليرة انكليزية

طبع على نفقة مؤلفه سنة ١٩٢٦ حقوق الطبع محفوظة

بيروت سنة ١٩٢٦

مطبعة الاجتهاد اول سوق سرسق

المقدمة

يعلم الناس ما تتكبده الدولة الافرنسية الفخيمة من التضحيات مالاً ورجالاً في سبيل ترقية الشعوب الضعيفة وانهاضها الى مصاف العالم الراقي وبذلها الجهد والجهيد في سبيل غايتها هذه الشريفة

ان الدولة الافرنسية لم تأت لهذه البلاد فاتحة غازية بل اتت لانتشال هذه الشعوب الضعيفة من ربقة الاستعباد ولكن البعض من هذا الشعب الضعيف ابى معرفة فضائل فرنسا وحسب هذه الفضائل ظلماً واستعباداً ولما دعاه داعٍ خارجي للثورة استسلم لتحريضاته وكان منه ما كان بزعامة سلطان الاطرش الثوروي المشهور

بدأت الثورة وبدأ الثوار بفظائعهم المرعبة فاخذ ممثلو الدولة الافرنسية في هذه البلاد يرشدونهم الى ما به خيرهم وخير بلادهم فكان نصيب هذا الارشاد الغدر بالجنود الافرنسية الآتية لتمدينهم غدراً لم يسبق له مثيل

وكان في اول عهد هذه الثورة فخامة الجنرال ساراييل مفوضاً سامياً على هذه البلاد وقائداً عاماً لجيوش الشرق فبعد

ان بذل المساعي العظيمة لقطع دابر الثورات بالنصح والحسنى ولم ينجح عمد للسيف والسيف الافرنسي لا يغلب

اخذ سلطان الاطرش يجمع الجموع من رجاله لمحاربة اكبر دولة عالمية ظناً منه انه ناجح ان لم يكن بالحرب فبالمال الذي كان يبتزه باسم الثورة

فبعد تحريضات المحرضين من دمشقيين وفلسطينيين ومصريين امتدت نار الثورة الى دمشق فهاجم ثوار الدروز مدينة دمشق فردتهم الجنود الافرنسية خاسرين تلك الخسارة العظيمة التي مزقت جموعهم شر ممزق . وهاجموها ثانية بالاتفاق مع بعض اهاليها فكانت النكبة الهائلة التي رددتها الصحف المخلصة بالاستحسان والصحف المعادية للانتداب بالويل والثبور وعظائم الامور

ان الجنود الافرنسية بضربها المدافع على ثوار دمشق ادت خدمة جزيلة النفع الى الدمشقيين انفسهم اذ لولا مدافع الافرنسيين لهاجم الثوار المدينة وحرقوها بعد ان نهبوا موجوداتها

ثم بدأت الحرب في الجبل الدرزي فمدت القوات الافرنسية لاطفائها فلم تنجح اولاً لتكاثر عدد الثوار على حضرة الجنرال ميشو ومن ثم حوصرت قلعة السويداء وكان

موقفها خطراً جداً فكانت تهاجم مراراً عديـدة في النهار والليل من الدروز الثائرين عن غير طائل وكان عدد الجنود المحصورة في القلعة يقارب الـ ٤٠٠ جندياً وكانت الطيـارات تحمل لهم المون والذخيرة والماء فقامت بعملها احسن قيام الى ان امر المولى الكريم بقدوم القائد العظيم الجنرال غامـلان فجرد جنوده الى السويداء بأقرب ما امكنه ذلك فصادفت هذه الجنود مقاومات عظيمة في طريقها اهمها معركتي المسيفره وتل الحديد وكانت خسارة الثوار فيها عظيمة جداً فمنذ ذلك الحين فقـد الثائرون معنويتهم اذ بدأوا يشعرون بقوة السلاح الافرنسي ومضائه

وعندما انقذ الجـنرال غملان حامية القلعـة انسحب بحملته الى المسيفرة وازرع ودرعا وبصرى اسكي شام وبصرى الحريري لاجل تنفيذ خطة حربيـة اختطها وبهذه الاثناء قـام الثوار بهجومهم المشهور على الاقضية اللبنانية فهاجموا اولاً حاصبيا بقياده زيد الاطرش وحمزه الدرويش وكان ما كان من تدمير ذاك القضاء ومن ثم هاجموا راشيـا وقلعتها حيث كانت المدفعية تحصد صفوفهم حصداً مما سنأتي على تفصيله في موقعه من هذا الكـتاب مع ما عقب ذلك من الوقائع الحربية التي نكب الثوار في كلها نـكبات هائلة لا تماثـلها سوى

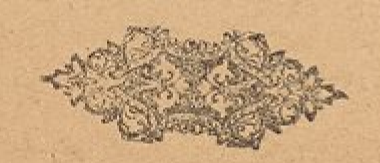
فظائعهم التي ارتكبوها مع الامنين من الاهالي على اختلاف مذاهبهم

وسنأتي ايضاً على ذكر الغيرة التي ابداها بعض اللبنانين بتطوعهم للدفاع عن الاراضي اللبنانية وعلى ذكر فرق القناصة اللبنانية التي امر بتاسيسها المسيو كايلا حاكم لبنان السابق وعلى اعمالها الباهرة التي قامت بها لتنظيف الاراضي اللبنانية من اثار الثوار

اما انا فبصفتي احد المنكوبين في هذه الثورة عمدت متوكلا على الله تعالى لتاليف ونشر هذا الكتاب نظماً بالشعر الزجلي والقصائد مع رواية الحوادث كي يطلع عليها اللبنانيون قاطبة في الوطن والمهجر وانا اثق من ان اخواننا المهاجرين ينظرون اليه بعين العطف والتنشيط وغايتي القصوى هي نشر الحقيقة التي يجهلها البعض من اخواننا وانا كشاهد عيان للفظائع البربرية التي قام بها اولئك الجهال وعلى الله الاتكال

ديب ابي مراد الفرزلي

ميمس



موقعة الكفر في جبل الدروز

قصيد

اول مبتدى الثورات كانت في البلاد

سلطان باشا كان للثوره السبب

كان اول راي تا يحكم حمد

لصقوا اعلانات على اعتاب البواب

وتفاهموا من الكهل لحد الولد   وتداخلوا بالشام معهم والعرب

عملوا دسائس سؤ ما بين العباد   في سوريا السوس اطنابو ضرب

سلطان على فرنسا بجنودو جرد   وفي قرى حوران بدى في الخراب

في الكفر خان الجند في جنب البلد   هونيك اول موقعه صار الحراب

كان المعسكر مؤتمن عز الرقاد   للخون والغدر لا يحسب حساب

ما عندهم معلوم ان هيك المراد   في الخون والبوق متألف سرب

صار الرصاص يزخ كازخ البرد   هذا وقع هذا انجرح هذا هرب

حاطوا المعسكر كان في عز المهاد   ما عرف بالشر مفتحلو بواب

على السويدا راح خيال ونفد   ودّا خبر مشئوم الى عالي الركب

فهم الحقايق قال ما عد لها زياد   علق طلب نجدات شدد للطلب

من الزعل والغيظ بفكرو قصد   ان اهل حوران يدعيهم تراب

طولت نجداتهم عن المعاد   واتطمعوا الثوار زادوا في التراب
جمعوا لجيوشهم مثل الجراد   ونظموا ضباطهم عملوا حرب
هاجت فرنسا كما يهوج الاسد
جرت عساكرها وجبت كالضباب
والبواخر واسقا عداد وعدد   والذخاير وارده معها طواب
طيارات وتنك ما الها عدد   والمدافع كافيه ذهب وذهاب
قامت الثوار حطت بالحماة   وتولفوا للحرب الى جهة حلب
سلطان عمل الشور وقفله عماد   وزيد خيو معتلي فوق الركاب
على نصارة حوران اول ما لكد   وصار يفرض عالقرايا من الذهب
عقله القطامي كان بالثوره اجتهد   هذا المسيحي حافظ اقوال الكتاب
خان بالمسيح والانجيل جحد   شبه بيلاطس يوم عيسى صلب
من جوره هج النصارى عن اكاد   مثل النور بين البراري والهضاب
ولعوا لبيوتهم صارت رماد   بعد كل ما عند النصارى انتهب
لما نساء حوران لبست للسواد   والدموع ترش من طرف الهدب
صبغوا ثيابهم لبسوا الحداد   من الرعب والخوف عافوا الشراب
نزلوا على درعا في خوف وشدد   من كثر ما ذاقوا المراير والعذاب
شابت الاطفال في وسط المهاد   من كثر ما الوع فوائدهم حراب
صاح ضرب البوق بالدنيا ورعد   من فرنسا كان له ردود الجواب
جاك الفرح والضيم عنك انبعد   بكر المعسكر يحيط عن اربع جنابه

ويحل في حودان الى ام العمد ويدخل الثوار جوات الجراب
عندما فرنسيس الى بيروت نفد حل عالثوار نكبات وغضب
في إزدع والمسيفره نادوا وقد ولع مشاعل والثنا عألا ولهب
وتشاور الثوار على دجوع الاسد طلعت عليهم فشل مع تقطيع رقاب
ظل يضرب سيف لحد ام ولد
في سيف ماضي منجلي وسط القراب
ضرب المدافع هد لسطوح الربد وكون المدينه تشوفها خربه وعجب
سلطان لما شافها هياجه برد صاح يا رباه تفرج هالكرب
كل فارس ضيغمي عقلو شرد من وجه الفرنسيس قام حمزه هرب
سلطان افتكر ها هيني ولك زرد يا لبن مطبوخ في وسطه كبب
افتكر حمامه باض على راس الوتد والسعد معه دار في صفو وطرب
كان عكس الراى معهم للابد تذكار في التاريخ عنه ينكتب
اما الذي كان واقف عالحياد كان حظو كبير قاعد في طرب
واللي اشترك بالحرب ساعه ماصمد صار سعده شبه جنحان الغراب
مسكين من ها الحرب شيئاً ما استفاد
غير المشقة والاهاني والتعب
هيك رب العرش مولانا اراد حتى الفلالي تقطعت شبه السراب

قال الناظم : فلما كانت هذه المساعي ناتجة عن سياسة زمفية مؤلفة في مجالس وجميات وعندما حل الاوان المحتوم

وتم الاراء ان يدخل الدرز في اول المعركة حيث انه كما قال المرحوم شبلي بك الاطرش صاحب الرأي العظيم وسلطان زمانه ان الدروز يرمون انفسهم في الاخطار عندما يسمعون كلمة « انا تزيلك » وكان شبلي الموما اليه يحسب هذه الخطة من سلك الجهالة ومن حيث ان زعماء العصر الحالي لا يدركون بقدر ذرة من معارفه ومداركه وكان رحمه الله من ذوي الهيبة والوقار وله مقامه الاسمى لدى الدول الاوربية وكان صاحب الحكم باقواله وصاحب الغيرة باعماله على الجار وطيلة حياته لم يحدث ما يكدر صفو الامن في البلاد

وقد تولى الزعامة مكانه شقيقه المرحوم يحيي بك الاطرش ومارس الخطة التي كان المرحوم شبلي بك من مناصريها

وبعد وفاته ورث الزعامة الدرزية السعيد الذكر المرحوم الامير سليم الاطرش حفيد شبلي بك وحليف الافرنسيين وتولى الحاكمية مدة من الزمن كان في خلالها مثال الشهامة والعدل في الاحكام بلا ميزة بين الطوائف

وقد كان المرحوم الامير سليم في الحرب الكبرى صاحب دار الضيافة الشهير في الجبل الدرزي حيث كان الجمهور الموجود بضيافته لا يقل عن المئة نسمة كل ليلة من المساكين القاصدين بابه العالي . وخلاصة القول ان الجبل الدرزي خسر

بفقد زعيمه الحقيقي خسارة لا تضاهيها خسارته في هذه الثورة ولو كنا نحن «من الخاسرين»

وبعد هذا الذكر الطيب استعاض عنه سلطان الاطرش باعماله الحاضرة ورقص هذه الرقصة الطويلة العريضة حتى انه آمال اذانه الى اصحاب الغايات والمقاصد من القاهرة واتباعها الى ان توصلنا لهذه الحالة المحزنة وعمرنا هذه البيوت اللطيفة على الطراز الاوروبي البديع فنحن نأسف على الذين كانوا قدوة صالحة في الجبل الدرزي يموتون ويخلفهم سلطان باعماله الحاضرة ويبدل ذكرهم الجميل في مضاضدة الافرنسيين ومحاربتهم

مبتدى الثورة في الجنوب

قصيد

في سنة ١٩٢٥ يا رب تعين	بعد ١٩٠٠ من جيال الغابرين
قامت ربوع الشرقي انحا البلاد	من رجال الجاهلي والعاقلين
من جبل حوران الى جهة حلب	عاملين معاهدة من قبل حين
حمص وحما والشام جمله توافقوا	في ابتدا ثورات ضد الحاكمين
نزل سلطان في الثورة رقص	سكر اذانه عن كلام الناصحين
ابن قاضي معلم وابوه خطيب	يقرأ علوم الغيب شيخ الماهرين
قام يرقص هد عا راسو بناه	شعل لصوف الجزيزيت البانزين

فات المخازن نار فيها مولعه　　احرق بلاد الداسها ما لهامعين
لما ظرالصوف في النار احترق　　هاجم بلاد بقرب منه مجاورين
دب السكر بالراس ماعاودوعي　　اول مهاجم دبع الها مصادقين
ضرب ضربة واندار مع جملة قرى
وكل دبعه كانوا من ناس فاسقين
على كل قريه للنصارى قدسطا
قبل ما الحكومه صار جنودها كافيين
عملوا كمين للجند عا غفله اجوا　　اول بدايه الكل كانوا مجمعين
قامت بني معروف تتجمع الوف　　العسكر قليل كثير كانوا مفرقين
عملوالهم كبسات في عنق الدجى　　نهبوا لهم كم بندقيه مخربين
في يوم تالي نادى المنادي في الجبل　　صار النصر حليفنا ياموحدين
نحن بني معروف ماتهاب الالوف　　خرقنا السبع صفوف رجعنا غانمين
حست رجال فرنسا على اعمالهم　　جرت عساكر كالاسود مجندرين
والمدافع ترز فوق عجالها　　والضنوكي ودبابات زاحفين
والمناطد بالسما ما لها عدد　　والمترليوزات شبه الحاصدين
اعطت لهم مده ليكونوا على حذر
كل من يريد خصام لا يقول بعد حين
لكل شخص يخصكم ودوا خبر　　يوم المعامع ليكونوا محذرين
جمعوا ثلاث الاف قاموا ابرطمه　　في ظلام الليل وصاروا معددين

ما عدا العربان هلي عندهم صاروا جموع تروع منها الناظرين
ارسل لهم غملان قهار العدا كونوا اشدا بالحروب يا فايزين
دنا وقت العيار الميزان نصب واللي عبالو الوزن نحنا حاضرين
منشوف هالميزان لمن رجحتوا يبين الرجاح من الناقصين
لا يهز بفكركم منا عجز نحن في كل المواقع راجحين
من حيث انا كرام واسع حلمنا مناشفق حتى تتوبوا راجعين
عاملناكم بلطف مع طولة اناة مثلما امرنا كتابنا متعاملين
دين الاله صفاته صفح الذنوب والامن زمان كنتوا مرمدين
والبندقيه كيف بتقابل طواب والدافعوا الطيارو انتم مبنجين
والمترليوزات محكمه تهفي الجموع
اما كمالة فننا الى بعد حين
ماذا دعاكم يادروز وغشكم تتحاصموا فرسان بالمعامع فايزين
ماسمعتوا انابليون كم دولة سحق اثنى عشر ملك لجنابه خاضعين
دوخ كل الممالك وفيها انتصر والتواريخ عن افعاله ذاكرين
بلاد مراكش والجزائر كم سنه من فعال فرنس كانوا مقطعين
اثني عشر عام ظل يطرد بهم من بعدها رجعوا اليها خاضعين
وهيدي مدة قليلي بحسابها وانتم كم عام تحاربوا يا ممترين
كل الشباب الكان فيهم تنتخوا
صارت جثثهم في البراري مقطعين

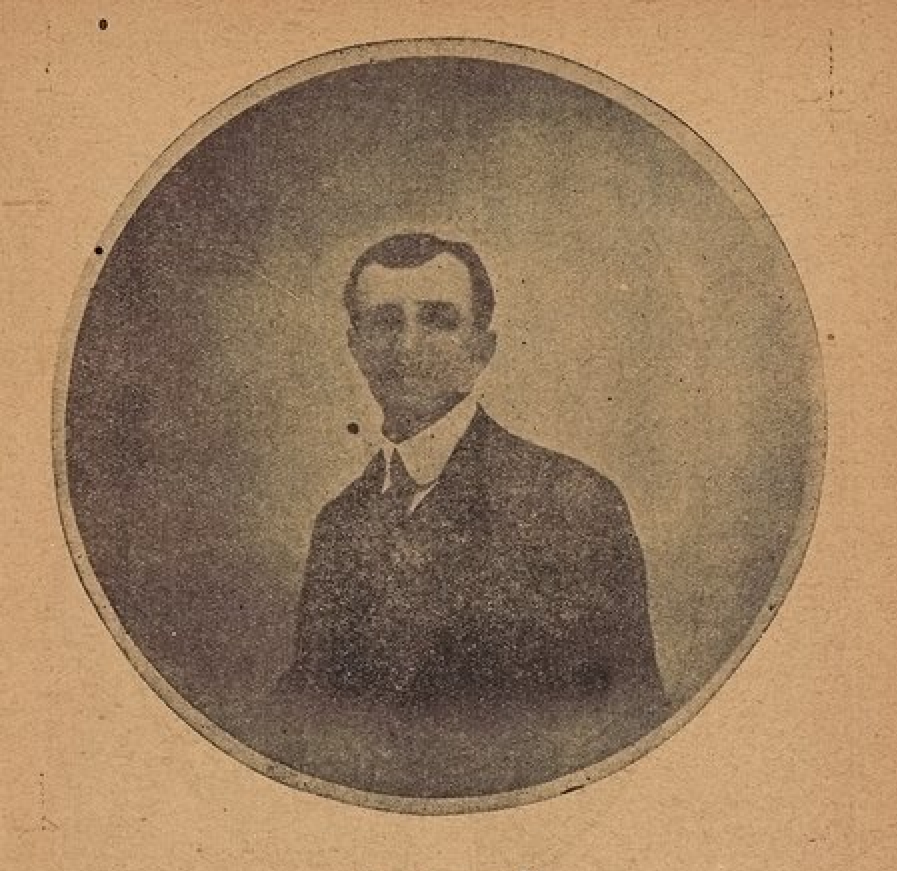
ماذا نتج من شر صار صالح لكم يا دروز الطرش عن صدق اليقين
والباقين بظن بعد بيلحقوا صغاركم وكباركم متعرضين
ماذا نفعكم لو صارت سوريا خراب
وانتم هلكتم في قبور الدارسين
وصارت نبوع ألها سمن عسل وجبالها خلقت حجار مذهبين
بعدما الوحوش تنهب لحمكم
والطبيعه تهفي اطفالكم قبل بسنين
ما كان غنا كم عن سكركم يا دروز تخمين فقر اللى دعا ؟ طافرين
على ظني الملوك ما نالت عزكم من سنين طوال وانتم رابحين
اهل اوروبا حاسدين معاشكم عندكم خيرات نهورا حاملين
اغلالكم شبه التراب مخزني من جملة اعوام الحواصل ساتفين
الشيخ والفلاح كان خاضع لكم ما يمونوا على بناتهم للخاطبين
الا تا تأذنوا لهم يتصرفوا والعشر ليرات عين مجهزين
هيدي فريضا لاحقي كبير وصغير في جبلكم ما في ناس معفايين
ولم تزل احوالكم جني ونعيم حتى عند فرنس كنتوا مميزين
غطت ذنوبكم في حلمها وعن الشرور الجريتوها مسامحين
اعمال سنة الـ ٢٠ كلها متورخا اول ما دخلتوا الجديده مهاجمين
ومع كل هذا في الاعمال تساهلت ميزتكم على الشعوب الباقين
وطلعت سهيله كتير خربة دوركم الكم عوايد على الخراب معلمين .

قالوا عن الدبه شقت بطنها انتم خربتوا بيوتكم والباقيين
ماذا دعاكم الى فرنسا تقاوموا
قصدتوا لبس الفري رجعتوا مصلنخين
ماذا دعاكم للنصارى تخاصموا
من دون اذيه في حقوقكم عاملين
من جدود ما لها حدود لحمل الضرر
على الشقاوه والاهاني صابرين
ماذادعاكم الى حريق بيوتهم وقتل الرجال البالوطن متشاركين
ماذا دعاكم للعداوي يادروز واللي دعوكم اليوم عنكم مبعدين
عرضوكم شبه صيدي القنص فتحوا الكم طرقات كلها موعجين
كيف تا بالحرب عنكم حيدوا على خراب بيوتكم مستعجلين
حتى تنادوا الرحمة بعد الفنا عملوا لكم اشراك صيد محكمين
وين الذي بيريد الى حرب الملوك عار عليهم في الكهوف مخرقين
اين الذي انتخبوه عليكم ملك عساه يوافق الى حزب معددين
شبه القبيسي في مناموا اصابكم شافوا قرب في صهريج منفخين
قالوا هيدي اكلي لذيذي وطيي متى شربنا الماء اكلها لاحقين
بدوا بالشرب حتى عوموا والماء صافي والقراب مفرقين
غروكم بكم غرش اهل القاهره ميشال لطف الله وزمره شاطرين
قصدهم يا دروز يمحوا ذكركم حتى فيما بعد يبقوا مريحين

يقصدوا في زعمهم حفظ الوطن		لكن قصلهم يادروز مقيدين
من حيث في هالكف الكم سببوا		لاجل كل الدهر تبقوا راضخين
رايات بيضا مثل شمس الواضحا		فوق حرامون الهم ناشرين
من كون ارموكم نار الوطيس		الى فضل ارسلان مدوم شاكرين
شبه نوق البشكريه صابكم		محملين الماء ماتوا ضاميين
تا دلكم يا شيوخ صفاة العمار		واستقلال يفوز فيه الراقيين
اولاً تلقوا السلام في بلادكم		وتحاسنوا كل الطوائف اجمعين
وتعزز واقسم الضعيف ما بينكم		وفي المحاسن شوقوا للجافلين
ولا تفصلوا ما بين احمد والمسيح
ولا تفرقوا ما بين نصارى ومسلمين
وكل الضغاين القديمه تنترك		ولا تقبضوا كلام ناس مهوسين
بل ترضخوا للحكومه الموصايه بكم
وهي ترضعكم قوانيناً راقيين
كي تكبروا بالمعارف والعلوم		وتبلغوا بالرشد شبه الكاملين
والسلام يسود في انحا البلاد		والشعوب على الوفق كلهم خاتمين
هونيك كان الربح ما عليه من فريد
كان الوطن بينال ما انتم ناويين
كنتوا بقيتوعلى المحبه والسلام		ونشد على الحيل كامتعاضدين
لوبقي هل الراي كنتوا ابتربحوا		لكن دروز التيم طاعوا مغفلين



المفوض السامي المسيو بونسو



المسيو دي ويني



الجنرال ويغان



الجنرال غملان



الشيخ كسروان الخازن

سمت فيك المراتب والمعالي   فانت البدر جلّ عن المثال
فسد وارفل بعزّ وافتخار   ومل كالغصن في روض الدلال
بمثلك ترفع العلياء رأساً   وتسمو بالمفاخر والجلال
بما قد حزت من علم ومجد   وما احرزت من كرم الخلال



هذا رسم سليل بيت المجد والشرف صاحب السعادة والمكانة الحازم المقدام

﴿ الشيخ خليل الخازن امير الاي الجند اللبناني ﴾

المانع الجند من عيبٍ ومن خلل سيف الامير خليل الخازن البطل

حسن الفراسة مخلوق لفطنته وامرة الجند من اخلاق ذا الرجل

خير الاكارم وصال المكارم فصّال الجماجم غوث الخائف الوجل

خير الرجال ابا اسخى الرجال ندا انقى الرجال ردا خال من الزلل

مولاي وفيت حق الوصف فاهنَ بذا النيشان أعطيته من درجة الاول

كفى بما قال غملان العظيم به ان الكمال يرى في خازن العمل

من يتبع افرنسا لم تعثر له قدم تكفُ عنهُ الاذى يمشي ولا يسل



الشيخ اميل الخازن

اعلى واشجعُ من ابلى واكرم من　　　اولى اميلٌ خازن الادبا
اكرم بهِ حسبا اكرم بـه نسباً　　　اكرم بـه ادباً باهب به الادبا



الشيخ نصيف الخوري



الليوتنان سوباديه

انصيف لست حبيب جندك وحدهم　　فهواك محتكم بكل الناس
اخفتك نار الشوق طي قلوبهم　　وجلاك نور الشمس بالقرطاس



القومندان اوريار قائد فرقة القناصة الاولى

من كونهم يا شيوخ ما بدهم وطن　　الهم مقاصد من عوام مزمنين
نفذوا اغاياتهم في « كو كبا »　　لطخوا دروز حوران كانوا طاهرين
نعم دروز حوران نحنا نلومهم　　حيث تبعوا ناس سم معبيين
عملوا تحري استجلبوكم للوطن　　خلوا اساس الكان انتم بانيين
كثر الفسق والجهل خربط غزلهم　　برم اليسار يعود يرجع عاليمين
اما حاصبيا ظروفها فاسده　　وغير فيها من صفاة المصلحين
الا صفاة الشراثة والضلال　　افظع فظايع ما جراها السالفين
بديوا بالتفريق بين جموعكم　　قطعوا حالاً الى عراها واثقين
في كفر شوبا ما عملتم خصام　　كان في نقطه جنود محافظين
كان الفتى الهمام للنقطه رئيس　　ابن سليم بك باز شيخ الطاهرين
رشيد باش شاويش سبع الضيغمي　　من دير القمر سباع الكاسرين
عملتوا اله جنزير ورفاقوا معه　　شبان البواسل عالحرب مجردين
ما هي مراجل الف على عشرة انفار
جيتم على غفله وهم مأمنين.
سقتم ابن باز برسم الاسير　　انتو افتكرتوا الكون صرتم مالكين
مجيد ابو شقرا مع بطرس حماد　　ويونس العلي مع سعيد ياسين
بديع بن حرت مع يوسف وابرهيم　　من عيلة القطان هودي بانيين
عبدو خليفه ذاك من نفس البلد　　هذا المخاوز من رجال الخاينين
خان ربعوا والحكومه والوطن　　ورافقوا الثوار هلي ثايرين

اما ابن باز ذو عقلا رجيج دبر الاحوال في عقله الرزين
خلص لروحو مع رفاقوا كلهم وعادهم للسلك وبقيوا مرتبين
والشجاعة والبسالة للذكا رجال السياسة على خلاصهم قادرين
بالحق يا اخوان تحسب مرجلي خاص لحالوا والجنود الميسرين
خلفة المرحوم الله يرحمه سليم بك الباز سن القوانين
ورث غصون وحق فيها منفتخر احسن شهاده في المعالي اخذين
يوسف افندي باز مدعي العموم لو قلم سيال تسمع له رنين
يحفظ حقوق الناس على تم المراد كل الفضايل في جنابه متممين
زيدهم يارب خيرات ونعم حيثم اكرام ورجال فاضلين
قبل ما تدركوا حيز الوجود ستين امة الى فرنسا ماضيين
من طريق البوسان الى بلاد العجم حتى فلسطين والجزاير تابعين
لما فرنسا اشتهر سيفها ون كانوا هم على بال مين ؟
خاضت معارك هزت عموم البلاد مليونين نسمة صاروا مضحين
تعوكر سرداق السما من الدما كرمال سود عيونكم يا مواطنين
حينا بقت المانيا تريح الجبال ومدافع فرنسيس تدوي الخافقين
تخمين كنتوا في مقدمة الجيوش حتى تقاسمكم في بلاد الفائزين
كنتم في زمان الترك تتحرروا يوم كنتم وسط رودس مسركلين
لكم حقوق على فرنسا تتدللوا حيث عزتكم في سنين الماضيين
خربتم بلاد العاملي في اشغالكم هذا صلاح والترقى القاصدين

تاملوا العمار يا ملوك انظروا ماازال هذا الشغل باكورة العجين
سبقتوا اوروبا بحسن اخلاقكم بالمعارف والاختراعات النادرين
كم ملي وصبط في اميركا من يقدر يعترض لـ الاخرين
من فعلكم فقتوا نواميس البشر على ظني بني معروف ملقبين
قديش خجل هالاسم الى عقالكم لما نظرنا جزء منه حاويين
اطرش وخراط وعكاشه معه وسوسق وبكرى صاروا مجربين
دخلوا الاقليم كان اغنى البلاد
كان السبب تقطيع رؤوس الحاضرين
في ارض مجدل شمس بدوا يرقصوا
حلموا بمنامهم ان صاروا حاكمين
اسعد ابو صالح قاتل صالحه شن للغارات عام الميادين
قدر فرنسا بميزانه الخفيف طلع حضرته اخف الوازنين
وافق الزعران ما هي مهنته ياحيف طوع الى ثوار السافلين
كل شخص اراد يلبس للفرا يحسب خوازيق بعدها مبشمين
اتو كوكبا معروها بالكلام زيد مع حمزه كانوا مرنسين
كدعان كوكبا ما يتآخذوا لكن بالامن والخدع صاروا مسلمين
قابلوا المختار وترحب بهم دروز حاصبيا كانوا الباغين
بوصولهم شغلوا نهب وحريق بقلوبهم حزات الها قاصدين
لو اهالي كوكبا قصدهم رضا رحلوا اعيالهم من قبل حين

ولا بقي فيها طروش ولا غلال ولا شافوا خلقهم طيبين
بل كان مقصدهم الى خير وسلام يمكن يكونوا معاهم مسعفين
دي لوز رب الاله يشيدوا والياس بك مدور سباع الباسلين
سكان الازل يتولى حفظهم عملوا امر اجل كالليوث الجارحين
لهم ايادي بيضاء لا تنتسى على صفحات الدهور مؤرخين
لو تخولهم قوانين الدول كان عملوا عجايب فايقين
ينوجد بالاسلام اناس بيعقلوا اهل التقاوي بالديانه مسلحين
قرآنهم كالعتر رائحته نفل بيقول حمد الله رب العالمين
اما الدروز بيبغضوا كل الملل كل المذاهب باعتقادهم كافرين
ينتشوا الى الاسلام في اسمائهم محمد وعلي وقاسم مع يسين
ما لنا والدين خليه عالحياد كل مذهب له ظواهر باينين
لو طاوعوا الكتابهم نالوا الارب من حيث في عندهم وصايا ماكنين
بيقول لهم امه قويه اتبعوا وتظاهروا بالحب الها مصادقين
كان كبرهم حيث انهم خالفوا تابان كل ما كان فيه ممسكين
كانت الانعام تجريلهم نهود وما بين كل الخلق كانوا موقرين
النمرود امر الله في دوره عصي وكفر في اسم خالقنا الامين
سلط على النمرود بضعة برغشه اكلت انفه وصار من البالين
كل هل الاعمال من الله غضب حتى تتوب الناس هلي ضالين
اما بنوا شيعا على احسن طراز باللطف والمعروف طلعوا مكملين

عشاير وسادات كلهم افضلوا مع النصارى الكل كانوا موفين
عاملوهم بالبشاشه والرضى مثل اخوة في عهود مضمنين
عاداتهم حفظ الكرامه والشرف من جدود ما لها حدود الها وارثين
المرحوم كامل بك كان بوعينا خزانة الايتام واللي جايعين
كان نبع الحق من بحره يفيض سلالة شريفة من جدود الاقدمين
تألفت رحمات على ذاك الضريح بالاسف للرمس كان يدعى رهين
كل ناطق بالخليقه يرحمه والوطن مسكين لغيابه حزين
لو كان باقي حي من سعد الوطن ولا وصل ايام سود ومظلمين
بالاسف يا بك كنا نعدمك يا اصيل الجد يا حر الامين
تبكي عليك بدمع حارق يا بطل
نحنا النصارى خص شخصك خاسرين
بالختام نقول الله يرحمك بجنة الفردوس تبقى مخلدين
محمود بك وارث مهنتك الى فضاله نحن دوم مؤيدين
قابل الثوار بحاصبيا انتخى قال لهم بالعصي تغدوا مطرحين
عبد اللطيف بك ذاك الضيغمي نبوع الشهامه من بحوره سايلين
بواب الشهامه والكرامه تفتحت لطفه يهلي في رجال الزايرين
الصعبيه والمناكره اهل الرتب كل ما مدحنا هم الفايقين
يوسف بك الزين يحيا للابد عمل لياقه ما عملها عاملين
مثل هيك افعال ذكرها يندرج حتى تكون الناس اجمع عارفين

يا حيف يا جيراننا خاب الامل   في حق هل الجيرة طلعتوا فانيين
بدكم فرنسا الها حاربوا   ما ذنب يلي في بيوتهم قاعدين
طمعتكم تا رقصتوا بالسيوف   ظننتم على ابتلاعها قادرين
والله لكم حق الها تحاربوا   حيث عاملتكم كالطفالى الغاليين
ودعوا ايام السعادة والهنا   هيهات عدتم تنظروها طيبين
انتم رفضتم للنعم في ايدكم   الجنحان للنمله خلقوا طاربين
لا بدما طول العمر ما تتندموا   حيث حصتكم بغاوي اخذين
ما عاد الكم محب صادق بالبشر   من كون بتحبو افتراس المصلحين
سعيتم في قتل زعيم الشرف   من بيت جنبلاط عشاير راتبين
حتى بقا لبنان يتأسف عليه   الى مدى الايام يتزايد انين
ما عاد للاغراب عليكم عتب   شفنا عملكم ليش تكون عاتبين
دخول دير مياس في وقت المنام   في وقت كل الامان متصورين
دخلتوها والناس في لذ الكرى   وكل من اطفاله بحضنه غارقين
ماين المعروف الذي تدعونه   بظن اندفن مع جدود السالفين
يا شيوخ الى قصور الشوامخ ودعوا
بالعز والافراح كانوا مشيدين
والقهاوي الكان يضربها المثل   شبه سلاطين كنتم مكترين
جبرتوا دون الطوائف والملل   ما طلع فيكم ولا شاير فطين
كان شبلي بك الله يرحمهِ   مدبر جبلكم صاحب العقل الرفيع

ذاك كان العز ماشي بجانبه كان ينظر الى مواقع مبعدين
بالاسف يا دروز كان عظمه بلي يرحم عظامه وان كانوا باليين
قديش في اشعار من قوله وحكم كيف اقواله غدوتم ناسيين
اين مجدل شمس كيف راحت شتات والرؤوس المائله متطبشين
سكرة الجبلين بابها سكروا والجثث في سنكات فرنسا مفزرين
كثر التشامخ يوجب للنزول انتم ظننتم على المدى متشامخين
من طلع عالبرج يحسب نزلته سقطاتكم ما لها امال الناهضين
انتم ظننتم عجز ليس رحمه وشفق حسبتم فرنسا عن لقاكم قاصرين
يادروز لو انها تقصد عالصحيح باقل من اسبوع تبقوا مطحنين
لانها هي الوحيده في الحروب ورجالها ازخم مدافع دافعين
انتم تهمتوا فرنس تهمه باطله عار تحكوا في محاكى باطلين
موجود في فرنسا من احسن نساء يلبسوا الموضى وجوه محمرين
ما اجت لبلادكم لاجل النسب تخل بشرفنا في محاكي زايفين
في كثير عندها ناس عرضها منحفظ
في كل انحا الارض جنودها داجلين
ما في ولا مخلوق هالاقوال حكي حتى نصدق لمحاكي زاحلين
اما عكا ايش يهما من الهدير لو كانت الامواج فيها ملاطمين
نورها مشهور في الاربع اقطار وغاياتكم بالقول صرنا فاهمين
في دروز من لبنان بتقدم شهود قوماً اكارم الى بلادها زائرين

ونحن بالافضال الها منعترف ووجودها ياناس لسنا ناكرين
اما الذي محشوم مين بيغصبوا ومين في هالامر للثاني رهين
كل شهم محافظ ضروب الشرف
فرنسا عضيدي تكون اقوى المسعفين
غاملان قال خطاب عارأس الجنود
اصحوا النساء اصحوا البنات الباكرين
اول وصيه فرض واجب حفظهم الاطفال والكهال ثم العاجزين
كونوا بواسل دوم في يوم العراك لاجل فيا بعد نبقى مقدسين
حاشا شرفها تخل ناموس مجدها ما لها سوابق في عوامل فايقين
انتم كلام السؤ عملتوا سلاحكم تجاه جمعية الامم متكامين
بالاسف هالذنب حطط عاجنب فهمت حيلكم كلها يا قاسيين
فصول الصنعتوها بانت بالتمام انكم حيات رقط ولاسعين
من حيث عملكم عم على كل البشر
وكل ما قلتموه ليس مصدقين
بظني كفا يا شيوخ حاج تتهوروا في اسفل الجحيم صرتم ساقطين
بيعز علينا انا ندمكم من كون انتوا ونحن ميه شاربين
بالاسف ان الامر هذا صابكم اقبلوا منا تعازي معزيين
اما كما قلتم سهم الله نفذ قسم مستحيل رد الفايتين
من اقوال الصادقه مقدم لكم لا تظنوا بفكركم مستهزئين

نحن عالجهال ما النا عتب كل الملامه عالرجال الصالحين
مشايخ الخلوات في عليهم عتب حيث كانوا وسط ازهر عابدين
لو يرغب الثوار انهم يرجعوا وحياة رب البيت كانوا قادرين
من حيث انه قولهم سيفاً رهيف حتى الجهال الى اقوالهم طايعين
كيف الى نفوس البريه حللوا وطعمة الناطور عنب محرمين
عا ظن الخطايا الصغيره بتنمحا بدهم خطايا كالجبال الشامخين
بيحرموا الاشياء يلي ظاهره بيحللوا المخفي وان كان ثمين
يا دروز لو بقيتوا على قول الكتاب
من حيث ان كتابكم بيقول لكم في شعب سوريا كنتم اولين
كونوا بسياسي مع جماعه الموفقين
كلما مال الزمان ميلوا معه لا تخلوا زمامكم معهم متين
واعطوا وجه البشاشة للملل حتى تكونوا بينهم متسترين
كل مده بالمجالس تجمعوا باخباركم مع بعضكم متواصلين
طالعت جملة كتب وفهمت الحقيق
تمعنت فيما قال كنت مدققين
من حيث ان كتابهم قوله حقيق
بس النصيري الف لعنه لاعنين
مخصوص في حصه كبيره وافره في مد وافي للنصيري مكيلين
قتل القسوس محرمينوا بالكتاب كيف تاغلطوا بيمكن ناسيين

من الخوري ديمتريوس ماهو الاسى كان في حقهم صادق امين
تعب قدامهم الله يرحمه بدل التعب في القبر ادعره حزين
الخوري موسى ما هي زلتوا دايرعلى خيو بين رجال مقتلين
والخوري سليمان لازم غرفته ذبح الغنم ذبحوه هالحزين
كثوليك وروم وموارني معه كان بعد قسيس صاروا موازنين
بس انظروا للحق يا سير الامم وراجعوني بكل ما هو طابعين
ان وجدتوا القول في طبعي زلل احسبوني من رجال الخايسين
ان وجدتوا القول في طبعي حقيق كل ما فصلت انتم لابسين
يا اله العرش تصلح حالنا ويظهر لنا الانوار سيد المرسلين

في حاصبيا

قال الناظم : عندما انتهى الثوار من معركة المزرعة والمسيفره وام ولدو ولم يقدروا على مهاجمة قلعة السويداء قرروا المجيء الي قضاء حاصبيا بعد المراسلات من بعض اهاليها وهم الزعماء الشيخ علي سجاع ومحمد رعد وسامي شمس وعلم الدين دياب وفندي قيس وحسين قيس وبعض زعماء القرى المجاورة الى حاصبيا

اما الزعيمين الكبيرين سليم بك نوفل والشيخ توفيق

غبار فبالرغم عما كانوا يبذلونه في سبيل ابعاد الفتنة عن تلك الانحاء وسعيهم المحمود في انهاء بعض الزعماء المهيجين ومقاومة من يقصد ايقاع الضرر بالمسيحيين في الجنوب وبالرغم عن وقوفهم في وجه كل ثائر ناهب كي يحولوا دون ما تريده بربريته من ذبح اطفال ونساء وشيوخ ونهب منازل المسيحيين وحرقها

وعندما كان يجتمع الاعيان للمداولة والمناقشة في شئون البلاد الحاضرة التي وصلت اليها كان يقف الزعيمان المار ذكرهما مصرحين على رؤوس الملاء انهم يحبون بعد الله فرنسا المحبوبة بعكس الذين كانوا يتظاهرون بحب فرنسا ورسائلهم الثوروية كانت تسري ليلا ونهاراً الى مركز الثورة في جبل الدروز الى ان وصل الثوار الدروز الى مجدل شمس بقيادة زيد الاطرش وحمزه الدرويش ولما عرف الزعماء المعادين في حاصبيا بقدوم الثوار الى مجدل شمس حرروا تحريراً الى زعمائهم يرجوهم به التعجيل بقدومهم الى حاصبيا ويعلموهم به ان لا جنود عندهم تستطيع المقاومة . بينما حرروا تحريراً عكس هذا قائلين فيه انهم لا يرغبون حضور الثوار وينذرونهم اذا حضروا يضطرون لمقاومتهم بقوة السلاح وقد اطلعوا القومندان جرجي افندى صوايا ومدير الناحية محمد افندي مزهر قائلين لهم هذا ما نريد ارساله الى الثوار ويقدمه وفد من عقلائنا فبعد مخابرة القومندان دي

لوز في مرجعيون واطلاعه على ما تقدم كان جوابه لهم احفظوا المركز وانصحوا الدروز ان يخضعوا لاوامر الحكومة

فبعد ذهاب الوفد الى مجدل شمس كان رجوعه مرفوقاً بالف ثائر من دروز حوران والاقليم ولما وصلوا الى الماريه بقيادة حمزه الدرويش كان من حضرة الشيخ حسين قيس انه ابلغ القومندان جورج افندي صوايا بقدوم الثوار وقال له ان عددهم يربو عن الاربعة الاف بعداتهم الحربية . ولما كنا لا نستطيع المقاومة لعدم وجود الاسلحة عندنا وحذراً من تهديم البلدة واقامة المعاوك فيها نرجو ان تسحبوا الجند الموجود هنا

عندئذ خابر حضرة القومندان صوايا القومندان دي لوز بالامر فصدرت الاوامر بسحب الجند الى كوكبا وبقيت الجنود السنغالية في مراكزها . فبعد ساعة من الزمن حضر الى التلفون المرحوم الخوري ديمتريوس الجمال وخابر القومندان دي لوز بالافرنسية عن قدوم الثوار فاصدرت الاوامر الى الجنود السنغالية بالانسحاب ايضاً

ولما لم تستطع نقل كافة الذخيرة امنت عليها الشيخ حسين قيس الذي بدوره سلمها للثوار عاجلاً

اما البطل اللبناني جورج افندي صوايا وجنوده البواسل كان مزمعاً على المقاومة ولو هرق دمه ودم جنوده فداء عن

وطن الارز . فبعد انسحابهم الى كوكبا وباتوا ليلة فيها صدر الامر بالانسحاب ايضاً الى مرجعيون وتبعتهم الجنود السنغالية برفقة الخوري ديمتريوس الجمال

وعندما دخلت جموع الثوار الى المدينة اقيمت الزينات في الشوارع والاسواق وزغردت النساء مهللين بقدومهم واشعلت المشاعل ليلا احتفاء بهم وكان دوي البارود كقصف الرعد طيلة تلك الليله

وكان احاديث الدروز في حاصبيا انهم هم الذين جلبوا فرنسا لبلادهم وايضاً هم الذين كانوا سبب ارجاعها . وكان الشيخ فندي والشيخ علي سجاع يهنأون بعضهم بعضاً ظناً منهم انهم اصبحوا ملوك البلاد كلها وكانت احاديثهم عن الجند السنغالي « اين اصبحت تلك الدزينة البازنجان »

معركة كوكبا الشهيرة

وفي اليوم التالي الواقع في ١١ ت ٢ سنة ١٩٢٥ غادر قسم من الثوار حاصبيا قاصدين كوكبا ولما وصلوا اليها طالبين مقابلة وجهائها قابلهم عبدالله افندي الخوري وولده الخوري يوسف

مرجبين بهم فابلغهم زيد وحمزة بوجوب اخلادهم للسكينة وعدم التعرض لرجالهم . فجمع الشيخ المار ذكره وجوه القرية في بيت شقيقه ايوب افندي الخوري وتداولوا بهذا الشأن واظهروا للقادمين كل صداقة بعدما قطعوا الامل من نجدة الحكومة لهم وانسحابها من مرجعيون وبينما هم يشربون القهوة وصل دروز حاصبيا الذين يقصدون خراب كوكبا وذبح اهاليها لما يحفظون لهم من الضغائن والحقد في قلوبهم

وعندما احاطوا القرية من جهاتها الاربع بدأوا يطلقون رصاص بنادقهم على الاهلين فبعد ان جندلوا من شبان كوكبا ثلاثة رجال امر الشيخ عبدالله اولاده بوجوب جمع شبان البلدة والاستعداد للقتال فما كان من الشبان الابطال ان عمدوا الى السلاح واخذوا الاستحكامات وبدأوا يصلون الدروز المهاجين ناراً حامية

وكان اثناء المعركة الشيخ عبدالله في بيته يصلي الاشقياء ناراً حامية فجندل منهم عددا وافرا ولم يتمكنوا من دخول المنزل فكان يزمجر عليهم كالليث الرابض في عرينه فقلت :

قصيد

أبي ايليا قال اين راحوا الرجال جندلوا الاعدا يمناً مع شمال

ابي ايليا يقود زمرة اسود ضدهم ممدود واقع في الجبال
زمرة الشبان افراد الزمان خصمهم خسران مؤكد لا محال
تشاوروا اخصامهم وتجمعوا يقصدون المكر وطرق الاحتيال
انهم يطفوا ضيا كوكب حقيق رجعوا اخساره ربع سامي هالنذال
لما زعق دخانها وتاكدت

صاروا الاشاوس يهدروا مثل الجمال
وانتصب سوق المنايا واشتعل وتحرك الموزر واتسع المجال

واخذت الشبان تصليهم ناراً حامية مدة ستة ساعات حتى اهزموهم عن البلدة بتاتاً وتمكن الاهلين من ألانسحاب بعد ان تركوا منهم في ساحة المعركة وفي البلدة سبعة وعشرين قتيلاً بين شيخ وضرير وعاجز ورضيع وامرأة وكان انسحابهم الى جديدة مرجعيون ومنها الى النبطيه وبعد ان ابدلوا سلاحهم المخرب ورجعوا الى الجهاد وكان رجوعهم نهار الاحد في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ فتوجهوا الى كوكبا ليدفنون قتلاهم . واذا بالدروز هاجوهم ثانية واشتبك فيما بينهم القتال . فلما رأوا ان عدد الثوار يفوقهم ٥٠ مرة انسحبوا بنظام الى الجديدة بعد ان جندلوا من الثوار ما يناهز المائتي شقياً

وبعد وصولهم الى الجديدة تبعتهم جموع الثوار وبقي القتال الى غروب الشمس وهم يجاهدون بهمة ورجولة لا تعرف الملل

فبناء على ذلك نقول

قصيد

بديت اشرح بالمصايب والحوال قصايد بالمطابع يطبعوها
على ما صابنا وما حل فينا من النكبات هلي تنظروها
كان الامن سايد في وطنا صغار و كبار كلهم يعرفوها
قاموا دروزنا عملوا تجمع سياسي بالمجامع يدرسوها
سياسة فسق عملوها عبادي ليل ونهار كانوا يغيبوها
قالوا فرنس مش لازم عليها شتله بجوض قوموا اقلعوها
نحن بلادنا منقوم فيها والرايات هيكي ديروها
صاروا يكتبوا للثوار تحضر والاجاويد كانوا يطلبوها
لوادي التيم جابولوا المصايب والنكبات بارضه حللوها
اول ما لصق ختمه بو فايز على فرنسا قصدهم يطردوها
ياما تجمعوا برايات شتى افكار السؤ غيباً غيبوها
قالوا للنصارى لا تخافوا بسحر وضحك حتى امنوها
كان اللفظ بفرد لسان واحد لازم للنصارى تحفظوها
كله بلف وسياسة خيانه قصدهم بالكلام يملقوها
النصارى عندهم تقوى وامانه واقوال الجهاله يصدقوها
من حيث انجيلهم ظاهر مقدس وقلوب النقيه قدسوها
المشايخ سوسهم بالعظم يلعب مراسيل الشقاوة يرسلوها



فرقة القناصة اللبنانية



يوسف الحتي وبعض القومندانية



القومندان ديلون



قومندان الفرقة المتطوعة
الثانية وبعض الليوتنانين



الياس بك المدور

اذا شاهد الصادي تلقاهُ بالندى وان شاهد العادي تلقاهُ بالردى



الاسيران حبيب فرحات



الشيخ اسد الدحداح

من بني الدحداح هذا اسدٌ
اسدٌ مستبسل سامي الذرى
فهو مقدامٌ شجاع ثابت
في ميادين العراك غضنفرا



الشيخ نسيب الخوري



الاسبيران الشيخ يوسف حبيش

لآل حبيش في الاقدام صيت

سمى فوق المجرة والكواكب

بساحات الوغى لهم فعالا

بها شهد الاعاجم والاعارب



عبدالله فارس كومندان الكشافة اللبنانية



الشيخ يوسف كسبار



الليتونان جميل لحود وصديق له من زحله



الباشجاويش رشيد باز

حتى انهم جابوا البلايا   على الفرديس حيناً وصلوها
نزل الشيخ الى جرجي افندي   قال له للعساكر اسحبوها
نحن ما عندنا قوه ندافع   والثوار ما ظن تلتقوها
عداد جيوشهم الفين وازود   والموزر كلهم ينقلوها
جرجي شهم شجاع صميدع   من الابطال يلي تحسبوها
صوايا كان قيدوم المعارك   فعاله قلال هلي يفعلوها
كان بقصده الثوار يقابل   يبيع الروح للي يشتروها
رخيص الروح من قوماً اكارم   فعاله على العنيسي فضلوها
خابر للجديده بحال سرعه   رجع جواب حاصبيا اتركوها
ولف عسكره في ليل مظلم   عا ضرب الوعر قاموا دربوها
الخلاصه اهوال مع اتعاب ذاقوا   لقرية كوكبا تا توصلوها
السنغال بقيوا بالمراكز   عملو لهم وسايط فهموها
حتى دخلوا الثواو عندهم   والنخوات قاموا علقوها
ظنوا حالهم ملكوا الممالك   والى باريس قصدهم يحكموها
صباح الاربعا (١) بيقوم حمزه   بيقول كوكبا لا تسطموها
جرد عسكره وساروا اليها   بحيلة خدع قصدهم يخدعوها
عملوا خداع مع اهل المراجل   وحيلة خدع فعلا سلكوها
وصل حمزه برفقته ثلاثة   شباب المرد قاموا استقبلوها

(١) في ١١ ت٢ سنة ١٩٢٥

نزل عبدالله وقال الهم ... خرطوشه واحده لا تفقسوها
نحن الشر لا نفتح ابوابه ... خلوا خلافكم تا يفتحوها
اهل الشر واعمال الرديه ... من شيوخ حاصبيا يبينوها
حاصبيا فسقها ما كان يركض ... قصدهم كوكبا تا يحرقوها
طاب الريح معهم للدراوي ... وقلوب المغله قد فشوها
لكن عيب عملوها بخداعا ... لازم قبل كانوا ينبهوها
كانت بينت اهل المراجل ... وطعمة كوكبا كانوا داقوها
حصلت ليدهم نالوا اربهم ... خسايرهم لازم يقدروها
يا ما تذبحت شبان منهم ... من فوق السلالم ينقلوها
عيب كبير على ثلاث الاف راجل
على خمسين راجل هاجموها
نعم في كوكبا عملوا فظائع ... مهولي وفي التواريخ ما قروها
غنيمه الى دروز التيم صارت ... ونفوس البريه ذبحوها
للواوي لو بلع منجل حصيدي ... عند الهضم عويو يسمعوها
كان الشيخ فندي يقول الهم ... بيعوا هالنفوس بتربحوها
يوم الحرب ما ابدوا جميله ... ونفوس القديمه جددوها
يا اخوان لو قلنا الحقيقه ... ميتين نفس بساعه قتلوها
وين يكون بيقدهم حبالى ... حتى بفرد ساعه يخافوها
شوفوا الجهل وضروب الغباوه ... وشوفوا هالعقول وفسروها

شيوخ التيم الهم لقب عكساً ‏ بني متلوف جيرانهم خانوها
اما ان كان بدهم رأى مني ‏ لازم هالافكار يغيروها
مفهش لزوم وضحلهم زياده ‏ لان الكل كانوا ينكروها
عندما بانت افكار العميقه ‏ صاروا في الممالك ينشروها
ما في نفع الهم بعد منها ‏ رمتهم في جهنم واشتروها
متوجع بعد منعد المصايب ‏ لما فرنس النصارى خابروها
عادوا خربوا بيوت الجديده ‏ قصور الشامخه كيف هدموها
خلوا اصحابها في حال موشم ‏ بعدما كان القهاوي يسحنوها
تشتت شملهم راحوا قطايع ‏ الشيوخ مع الطفالى شيبوها
ثار الصوت في كل الممالك ‏ يا اهل الخير سوريا انقذوها
من شر الذي لاحق إلهم ‏ بيوتنا في المكانس كنسوها
لما فرنس سمعت صوت يصرخ ‏ ان اطفالها استيسروها
والاموال باسواق الجديده ‏ حمال جمال كانوا يسحبوها
جرت للعساكر والمدافع ‏ والذخرات معها يتبعوها
طياراتها بالجو تلعب ‏ تضرب عالعدى تا يخوفوها
حلها واسع الام الحنونة ‏ قصدها في الاوان يسلموها
كلت وهي ترسل لهم نصايح ‏ للثوار حتى ينصحوها
دكبوا للغلط بانوا العصاوي ‏ وظنوا بفكرهم ان يكسروها
توحشهم غاب حلم الحكومه ‏ وفكرهم بالبحور ينزلوها

لما شافت افعالهم قبيحه اعمال الخير ما بيستاهلوها
جرت جيشها ومشيت عليهم عملوا راي ان يحاصروها
في راشيا الوادي الفعل شافوا فوق الالف هلي دفنوها
كانوا يهاجموا بهمه قويه والشجعان كلها قبروها
على حاصبيا مد الصوت عاجل للثوار حتى ينجدوها
قالوا نحن في عنا كفايه جيوش فرنس للدنيا ملوها
لقوا فداءها اربع دقائق عيالهم في البراري وزعوها
على فلسطين ودوها قطايع بيوت الخص صاروا يقطنوها
حريهم صارت تدعي عليهم حيثهم هالشروره سببوها
عافوا اوطانهم عافوا نفوسهم وارزاق الثمينه سيبوها
سامي شمس كان عريان يمشي يحيف نخواتهم هلي انتخوها
بعد ما كان اوتوموبيل يركب لجريهم في البراري كسروها
يا سامي كنت في عيشة هنية ما السبب لفرنس حتى تنكروها
بعد العز وقعود الكراسي للحريم على الحصيري تنيموها
بعد الخمر وديوك المحاشي صرتم للشنينه تشربوها
بعد الخبز والقمح المنقى خبز شعير صرتم تشتهوها
بعد الفرش وتخوت المتينه مساندكم حجارة توضعوها
يا سامي مين هو اللي وزاكم هالاعمال حتى تعملوها
كان بقصدك تعمل محافظ والاموال صرتم تفرضوها

قديش يا سامي عينتو معاشك   والاموال صرتم تقسموها
فارس بو غيدا وحسين هدلا   لرجال المناصب يظلموها
هيدي زمرتك يا بك كانت   يا حيف المناصب يعتنوها
كيف يا بك تا قلت عقلك   والاجاويد عندهم حلوها
الشيخ حسين كان يظهر صداقه   يقول فرنس بعد الله اعبدوها
كلو كان بيعكس الحقيقه   نوايا السوء كنتم تضمروها
بين غزلكم كلـه تظاهر   ليس قطعة نحاس تبيضوها
عبايه تخزقت ما عاد تنفع   خيطان الكون ما عاد يرقعوها
فرنسا معك للمزغول يظهر   فهمت للضروب اللي مشوها
كان دي لوز يعطيكم نصايح   وانتم من وراكم تتركوها
مسيو بنسون في حلمه شملكم   كتاباتو لكم كنتم تخزقوها
افكرتوا الشر ما عدتوا اقتنعتوا   عزمتوا هالخليقه تقطعوها
ما فهمتوا فرنس قوتها عظيمة   جنود الالمان كلها حطموها
ان كنتوا رجال هدوا في طريقها   اما للمحارم البسوها
وصيحوا بالامان من كل جانب   ورقابكم والرؤوس تنكسوها
لعلو حلمها يشفق عليكم   زعمائكم لازم يخدموها
هذا الرأي قروا في عملكم   بلكي هالطفالى تخلصوها
ان كان الرأي بعده مثل اول   يا ما ناس بدكم تعدموها
لان العين ما تقاوم مخارز   ثعالب للاسود ما يقابلوها

والوقعات ما بتكون واحد   ليس اكلة زلابه تأكلوها
فرنسا سم وسيوفها المواضي   تجرح قلب من راد يبلعوها
يا ما ارعبت منها ممالك   ويا ما رقاب ضخمة شنقوها
سبعين عام في حرب ومعارك   ملوك الارض كلهم يخشوها
انتم من تكونوا يا جهالى   حتى الى فرنسا تقاوموها
جبل حرمون مع صنين ايضاً   من ضرب المدافع ينقلوها
ما هي عداد كم ما هي عدد كم   الى دولة عظيمة تحاربوها
احسن رأي تقديم الاطاعة   وهيدي هالنصيحه استقبلوها
رأي العقل يوءدي للسلامه   نصايح حق لا تستهزروها
لان الدين من العقل يظهر   ونحن من اهل الديانه التمهدوها
ما في شك في دين المسيحي   لما للجراس بيقرعوها
والشماس لو صوتاً يناغي   الى ام الطهاره يسبحوها
ديانه ظاهره من دون غباوه   كتب كل الطوائف طالعوها
والقرآن نوره نور ظاهر   سبعين متر الميادن يرفعوها
اهل كتاب ما ينخاف منهم   وصايا الله عندهم يحفظوها
عندهم خوف من رب البرايا   رسايل في الجوامع يمدحوها
بنوا شيعا من اهل المروة   بيوتهم للنصارى فتحوها
صار الصوت للجوعان يهدي   لحم الضان الجياعه اشبعوها
محمود بك حمدو ذاك زايد   بجيشهم للشهامه انشأوها

نسل الجود بان في هالمواقع ومواد الثمينه ارخصوها
محمد بك سهيل من عيله شريفه ويا ما ارواح منكم خلصوها
بو جعيون في رتبة محافظ يا ما قصور من نار كم طفوها
طلعوا الصوت يا جوعان شرف كم عريان بالاطلس كسوها
واجب علنصارى دوم تشعر صفات «الفضل» دايم يمدحوها
فضل بك فضله كان زايد من الاحسان يا ما فرقوها
بهيج بك نجله كان زاهر
بوجه بشوش الضيوف استقبلوها

يوسف بك فعله مثل حاتم رايات البيض للزين ارفعوها
ابن الزين افعاله شهيره لازم الى فرنسا يترجموها
لاجل يخلدوا ذكره مؤبد افعاله للممالك بلغوها
وحسين بك احسانه جزيله كم منكوب عنده نيموها
بنوا عبدالله بو جعيون عملوا حرس لبيوت النصارى يحرسوها
قرى جيرانهم جمله جميعاً من الثوار اجمعها حموها
للمنكوبين قالوا لا تخافوا دماهم للنصارى قدموها
ما في مثالهم في خلق الله والانعام هم يستاهلوها
خنجر افندي وعلي ابن عمه لهم رايات بيضا ينشروها
سألت الله يعوض عليهم بالفردوس قصور يشيدوها
لازم تنظروا افعال الجميله ولازم للشهامه تتبعوها

هودي حافظوا وصية نبيهم   على صفحات قلبهم كتبوها
حيرتوا البشر ياشيوخ فيكم   خلقتوا للطوايف تعذبوها
صحتوا بالوطن الله اكبر   قصدتم لسوريا تحرروها
كيف الحر بدوا يكون ظالم   وانتم للعداله بتجهلوها
لان الحر بدوا يكون عادل   وطرق الخير كلها يهملوها
ما هو ذنبنا ياشيوخ معكم   تا دور الثمينه تشعلوها
شي وصار شو نفع الملامه   العتب على جدودنا هلي بنوها
اما استنظروا الى يوم واحد   ضربه مطعمي راح تأكلوها
افتكرتم انه سلطان يحكم   وكل املاكنا تستملكوها
فرنس سلطان عندها ريح طاير   ويا ما ناس قبلوا جربوها
لازم بعد ما يعلق بيدها   جنازيرها على عنقوا يطوقوها
خلي ينفعوا سكون البراري   وبيوت الجيش يلي استعملوها
لازم بعد ما يذوقها بحياته   وانتم الى اموره سرحوها
ختامة اسطري بوصي النصارى   دروز التيم اصحي تأمنوها
من أمن قليل الحق يفنى   غدر وبوق روحه يخصوها
سألت الله اله العرش ربي   وملايكته فرنسا ينصروها

بعد نكبة كوكبا

الابطال اللبنانيون في الساحة

لم يكد نبأ نكبة كوكبا يسري في انحاء لبنان حتى تجاوب صداه على حفيف اغصان الارز فهب الارزيون للزود عن حياض لبنان العزيز فاول من نهض لهذا الواجب هو الزعيم الاهدني الشهير بطرس بك كرم فزحف على رأس مائتي بطل من ابطال الشمال لنجدة ابطال الجنوب وتبعه على الاثر البطل الشجاع غطاس كرم القرطباوي على رأس مائة بطل فما كادهؤلاء الابطال يصلوا الى جديدة مرجعيون واستعدادهم للدفاع مع القوى الموجودة فيها والمؤلفة من مائتي جندي سنغالي . وخمسين جندياً لبنانياً بقيادة القومندان الشجاع الياس بك المدور . وما يقدر بثلاثماية بطل متطوع من ابطال لبنان

وقد كان يدير هذه الحركة القومندان دي لوز الافرنسي وقد امر حضرته بوجوب دفن قتلى كوكبا فمنذئذ ذهب البطل المقدام غطاس افندي كرم وبمعيته مئة بطل من المتطوعين يرافقهم ابطال كوكبا البواسل الى ان وصلوا بالقرب من كوكبا فوجدوا فرقة من الثوار يفتشون بين الخرائب والبيوت علهم

يعثرون على شيء فينهبونه فبادروهم باطلاق الرصاص وحمي وطيس العراك بينهم اسفر عن قتل ثمانية وثلاثين من الاشقياء وفر ثمانية الى حاصبيا يطرحون الصوت الى جموع الثوار

فما هي الا ساعة من الزمن حتى هاجمت جموع الثوار الجرارة تلك الانحاء فبدأ الابطال المتطوعين يصلوهم بنيران بنادقهم بقيادة بطلهم الصنديد غطاس كرم وما زالوا على هذا الحال حتى فرغ منهم الخرطوش فانسحبوا نحو خط تراجعهم الفرقة السنغالية المرابطة في مرتفعات القليعة بعد ان جندلوا من الثوار ما ينيف عن المئة وخمسين ثائراً فوق اطلال كوكبا وفي ضواحي مرجعيون ولم يفقد منهم بطلاً واحداً

مجيء بطرس بك كرم

قصيد في الابطال المتطوعين

في البدايه بصيح من قلب ملوع
على الايام بشرح والليالي
على ما صابنا وما حل فينا   دهر الشوم غير للحوالي
هجرنا من وطنا غصب عنا   ودمع العين يتزايد سيالي
كان سبب مهجرنا وطنا   جار السوء سبب هالجهالي

مواقع شرحها عندي مطول		والاسباب بينتها باصالي
برهنت المواقع على أصولها		حرف واحد ما عندي زلالي
بفصل موقعة يوم الجديدي		حيث تجمعت فيها الرجالي
كان قيدومها سبع غضنفر		بطرس بك في سن الكمالي
كرم مذكور فعلوا في التوارخ		يوسف بك قبلوا بالفعالي
كرم نبع المراجل في وطنا		تورثها من لفروع طوالي
كرم مذكور فعلوا بالتوارخ		يوسف بك لو سيوفاً صقالي
سيفه لحد الان يرشح		دم من العدا اهل الجهالي
بعدو تورثت عيله شريفه		وابن الاصل يرجع للاصالي
يوم الكوكبا سمعوا بحريقا		صاح البيك جيبولي نصالي
غطاس بك جاوب حال سرعه		جالك العون وبنتظر فعالي
ركبوا فوق هرداقاً سريعاً		يمر بجانبك مثل الزوالي
عاصيدا كان مارق في طريقوا		والرايات في السيار تلالي
سمعوا نخوتوا في كل موقع		جمع شبان من روس البطالى
من الميه رمية طلع سربه		سباع الغاب جملتهم شبالي
ضياغم مرد ما هابوا المعارك		فمنهم شيبت روس الطفالي
لولا المرجلي ما راح منهم		ست سباع ما هني نذالى
واللي مات في يوم المعارك		له رحمات من رب الاعالي
اما ثارهم والله مضاعف		ولا راحو رخاص سبع الغوالي

اخذ في ثارهم قرماً صميدع — بطرس بك ذو همى وبسالي
عيني تنظروا والرب يشهد — كلامي صدق ما عندي اختلالي
بطرس بك قيدوم المارك — شبه بو زيد قيدوم الهلالي
يليق المدح في غطاس مدوم — الو رايات كاثلج الجبالي
شبه السبع من عنده حميه — باع الروح في سوق الدلالي
ابو شقره حبيب الاسم ضاهر — شبه الصقر لو شاف الحجالي
يعيش حبيب ضرباتوا مهولي — يضرب في العدا قبلي وشمالي
رصاصوا في جبين العدو يضرب — يلقي الضد ملقوح عالرمالي
تشوف القتل في سوق الجديدي — من الثوار ملقيي تلالي
لكن سمدنا يا اخوان قصر — خلص خرطوشنا وضب الزوالي
ما بقدرش وضح كل شيئاً — والبرهان شاهد لمقالي
لو ان الرأي تبقى مثل اول — والله جوعنا ما هي قلالي
يوم البك شاف الراس شتت — صار النور في وجهو ضلالي
نعم يا اخواننا الثوار ربحوا — سلب ونهب وتجمع موالي
اما الذبح منهم صار فاحش — على قرية ابل ودوها حمالي
نحن المال لا نحسب حسابه — ولا الاثاث في عنه سوالي
ولا قصور الشوامخ نعتبرها — ولا نهتم لمعاش العيالي
الله معين لشعب المسيحي — حيث يمجدوا نهار وليالي
نحن الله لا ننكر وجوده — نصلي مثل ما الانجيل قالي

ديانه ظاهره نوارها زهيه وكل تلميذ مرسلوا رسالي
لكن بعد تبيان الحقائق وبعد بيظهروا اهل المدالي
بعد يا دروز بتذوقوا مرارا وبعد بتنقلوا بحر المقالي
الاجاويد فيكم بعد تندم هاللي طاوعت شور النذالي
سألت الله اله العرش ربي حكم فرنس مخلد لا يزالي

معركة مرجعيون العظيمة

بعد المعركة العظيمة التي دارت بين المتطوعين اللبنانيين والعصابات في ضواحي كوكبا وانسحاب المتطوعين من الساحة لفراغ الذخيرة منهم بعد ان جندلوا من الثوار عدداً وافراً تابع الثوار زحفهم نحو الجديدة فكانت القوات المرابطة فيها تصليهم ناراً حامية وهم يقابلوها بالمثل وقد كانت قوة الثائرين تبلغ الثلاثة الاف ثائر وتوالت النجدات لهم من جهات حاصبيا بينما عدد الابطال اللبنانيين لا يتجاوز الثلاثماية وكان في هذا فريق من ابطال الجديده متحذرين للعدو الغدار ولكن كان هجومهم يوم الاحد وبقية الابطال في الكنائس يقومون بفريضة الصلاة فكان هجوم الثوار على حين غرة اما الابطال الجديديين الذين كانوا بين المتاريس فقد دافعوا دفاع الابطال الى ان فرغ

منهم الخرطوش . وقد كان بصحبتهم ثلاثة رجال من الميه وميه بينهم رجل يناهز السبعين من عمره فكان مع رفاقه من اشد الرجال بسالة في الدفاع عن الجديدة عروسة المرج

وقد كان في نقطة ثانية عشرون شاباً من شبان الجديدة برئاسة البطل اديب راجي جباره فقد ابلت هذه الفرقة بالاعداء البلاء الحسن وقد كان قتلى الثوار في جهتها يربو عن الستين قتيلا . وكان فروغ الذخيرة لديهم سبب تراجعهم الى دار الحكومة وعند وصولهم لم يروا احداً من رجال الحكومة هناك وكانت وصلت جموع الثوار الى البلدة وكان كل خمسة عشر منهم مقابل شخصاً من المتطوعين والاهلين المجاهدين مع الفرقة المتطوعة ولما فرغت جيوب اللبنانيين من الذخيرة عمدوا الى السلاح الابيض والجلاء المنظم عن الجديدة تحفظ خط تراجعهم الفرقة السنغالية المرابطة في القليعة

وقد اظهر الضابطان اللبنانيان الياس بك المدور وجورج افندي صوايا بسالة لا توصف مع جنودهم البواسل

وقد كان للشجاعة التي قام بها البطل الاهدني بطرس بك كرم ورجاله اشد تأثيراً في القلوب اذ كانت جموع الثوار تتبدد من حولهم كالانعاج

دخل الثوار الجديدة وفي مقدمتهم سامي شمس وزيد

الاطرش وحمزة الدرويش وفؤاد سليم وبدأوا بالنهب والسلب وكانوا عندما ينهبون المنزل يأمرون بحرقه وكانوا يقتلون النفوس البريئة من بقايا الجديديين العجز الذين لم يكن باستطاعتهم الهرب وقد بلغ عدد المنازل المحروقة الـ ٥٠ منزلاً وقد كان بود الثوار يحرقون البلدة كلها لولا توسط السادات الحاج نجيب بكار واحمد افندي راجح فكانا يطوفان بين جموع الثوار ويمنعونهم عن الحريق وقد اختبأ في منازل هاتين الذاتين ماينيف عن الخمسين نسمة من اهالي الجديدة نساء واولاد

وقد بقي الثوار ثلاثة ايام وثلاثة ليالي في الجديدة وهم ينقلون المنهوبات منها الى حاصبيا على الكارات والطنابر وقبل ان يغادروها كان بودهم مهاجمة القليعة والنبطية

انذار الثوار للقليعة

بعد ان احتل الثوار جديدة مرجعيون ارسلوا انذاراً الى اهالى القليعة ودير ميماس والخربة فابلغ رسولهم الانذار الى البطل خليل فرنسيس وكان اهالى القليعة وزعوا عائلاتهم الى القرى الامنة واستعدوا لمقابلة الثوار اما الانذار فقد كان متضمنا الوعد والوعيد فاجابهم خليل افندي عليه محتجاً على ما جرى في كوكبا والجديدة فاجابوه ان ما جرى في كوكبا والجديدة كان

اسبابه مجيء بطرس بك كرم مدفوعاً من الحكومة لتحريض ابناء الوطن على قتال بعضهم بعضاً

وانهم يعدون بجوابهم عدم تعرضهم للقليعة بشر انما يكتفون بارسال قوة ترفع العلم السوري عليها وتعود مطمئنة

فاجابهم خليل فرنسيس بان القليعة لا يجوز ان تنفرد برفع العلم وهي قرية من قرى جبل عامل المأهول بالشيعة المحسوبة الاكثرية الساحقة عندئذ عدلوا عن فكرة المجيء وكلفوه بتحرير خصوصي يؤلف وفداً مسيحياً ويحضر لمقابلتهم في قرية ابل السقي ام في محل اخر يختاره فاجابهم بان الاجتماع الذي يكون من ورائه تأييد المصالح الوطنية يجب ان يكون عمومياً وعليه اقترح ان يكون الاجتماع قرب قريـة المطلة « الواقعـة ضمن الحدود الفلسطينية »

فبعد ان تداول الثوار بشأن الاقتراح هـذا اجابوه بانهم يكتفون بمقابلته على انفراد وان الوقت كاد ان يفوت ويكلفوه بمقابلة خصوصية في حاصبيا

وقد كان الثوار اثناء هذه المخابرات واقفين على استعداد ابطال القليعة لمقاومة كل من يريد مقاومتهم وكان زعيم القيادة عند الثوار فؤاد سليم يعترف بشجاعة ابطال القليعة من مواقع سنتي ١٩١٩ الى ١٩٢٠ ولهذا تغيرت فكرة مجيئهم للنبطيـة



الحاج محمد عبدالله

لله عبدالله بحر مكارمٍ قد فاض بالخيرات والاحسانِ
اني لانشر عرفهُ بين الملا واذيع مدحتهُ مدى الازمان



القومسير مصطفى الاورفلي



عبد العزيز افندي غالب



حنا شاهين

ان الشجاعة والبطولة كلها صدحت بدحتك بثغر باسم
• وتغنت الركبان في افعالكم وامتدّ صيتك في جميع العالم



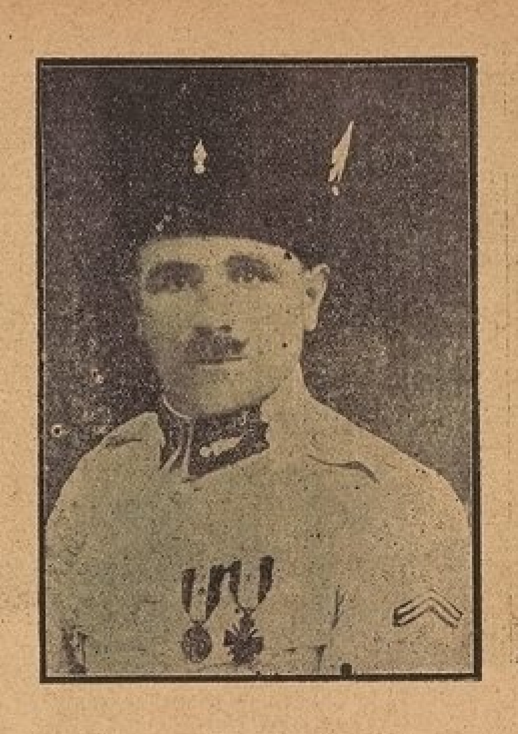
جميل لحود



أسعد افندي العاصي



الحاج نجيب بكار



فهمي افندي يزبك

فهمي ابن يزبك ابن السيف والقلم

ابن البسالة ابن الجود والكرم

لا تعجبوا الشاب الجندي يلبسها بل فاعذلوا كل من بالوعد لم يقم

ان الجبال طيور الجو تسكنها والفرق يعرف بين الباز والرخم

لا زال بأسك مرهوباً وضدك مغلوباً وشخصك محبوباً من الامم



فريد افندي خليفه(١)



خليل مسلّم الحوراني(٢)

(١) تفرد بالاقدام والبطش فاغتدى فريداً بابواب الحروب مجرّدا
شجاعٌ يردُّ الجيش في ساحة الوغى بقلب شديد البأس لا يتردّدا

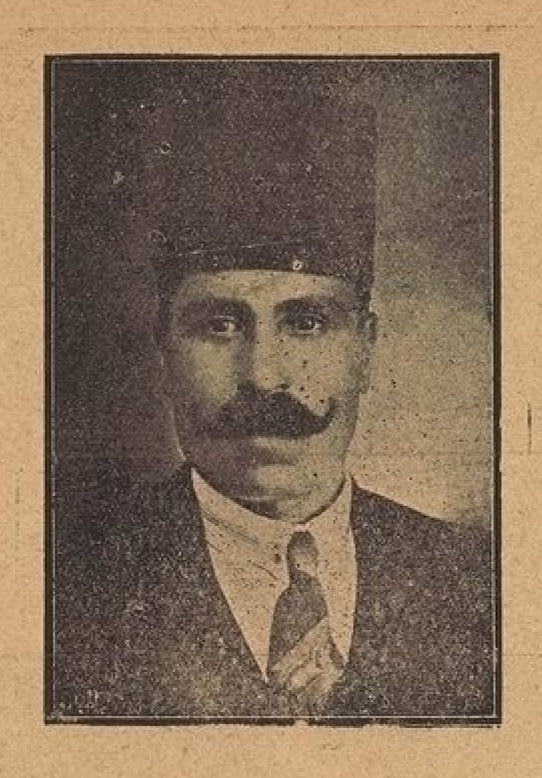
(٢) لله درك من فتىً متبسل متأسدِ
يوم العراك تخاله اسداً وايّ اسدِ



اديب افندي عون



جوزف ممجيان ارمني



علي افندي عبد الله

لعليِّ عبدالله ما بينَ الورى ذكر بأنواع المحامدِ يذكرُ
ومفاخر تتلى بأحسن محضرٍ ومدائح في كل نادٍ تنشرُ

وصمموا النية على مهاجمة راشيا

نظراً للبسالة التي اظهرها آل فرنسيس ورجالهم في القليعة ومحافظتهم على سلامة البلاد من فظائع الثائرين نظمنا هذا القصيد كي نفى ابطال القليعة حقهم من واجب الشكر فأقول :

يوم القليعة كتاب حمزه جالها ... يطلب الاموال منها والاعشار
قام ليث المعركه فيها انتخا ... خليفة المرحوم سبع لو هدر
قال اهلا فيك يا كتاب الزعيم ... ابشر بسيف مصقول يبري للحجر
قام ابو فرنسيس ردلو جواب ... احقيق تطلب حمزه يماً عن سكر
ان كان بدك مال زور محلنا ... نحن عندنا سلاح موزر مشتهر
صحي لعقلك قبل امضاء الكتاب ... قبل ما الاقلام تكتب لك سطر
اسأل ابو فرنسيس ما هي مهنته ... قطاع روس ابطالها يوم الحشر
ان كان في هالقول ما عندك يقين ... نحن يا درويش إلكم با نتظار
موزارنا للحرب مدوم منجلي ... احرس لروحك قبل توقع في خطر
تطلب الاموال منا يا زعيم ... بدك جزية مال واعشار البقر.
الخرطوش بالصندوق طاير ينتفض ... والسيف جوّا الجوف يشكي من الطفر
من عهد جدي السيف ناطر حضرتك ... شرف محلك شوف فعلاً بالنظر
وان طعت قولي ضل واقف مطرحك ... سم السقطرب من يبلع في البشر
وان كان د. وزالتيم قصد هم يذبحوك ... طالعوا التاريخ شوفوا ماذكر
عيب مدح النفس من غير الفعال ... بيعرفوا افعالنا انثى وذكر

عيلة فرنسيس جملتها سباع   واهل القليعه كبارها ثم الصغار
نحن قصدنا نصحكم تا ترجعوا   خوفاً عليكم بس في وقوع الخطر
من كون هذا السيف صايم يازعيم   جوعان هالصمصام بعده ما فطر
لماسمع بقدومكم زاد الفرح   وقال أكل اللحم في بالي خطر
قلت له ياسيف خليك مطرحك   ردالجواب وقال قدي من صبر
من سنة ال ٦٠ صابر عالحزين   لو كان غيري كان لقرابه فزر
قلت له ان زاروك منفك القيود   وابري رقاب الخصم كبري الجزر
نحن للعدوان عمرنا قبور   من زمان جدودنا عملنا حفر
نحن دوم نام في عز وهنا   ومثل بعض الناس مانعمل غفر
يارب تهديهم لعندنا يشرفوا   ونعمل حساب الحق في غرة صفر
وكل داين يأخذ حقوقه تام   ندفع فوائظ باهظة مالها قدر
واسأل عن جدّي قبلي يازعيم   يوم حط الحد في ارض الفجر
في رهيف الحد بيده همز   بفرد ضربي واحدي قص الشجر
وجدودكم من قبل شهدوا يازعيم   وافعالنا تاريخ في نحاس الحفر
ختموا ابنا شهدوه في شوف العيون   وايدوا للنصر إلنا والظفر
جاورجيوس قديس ساكن ديرنا   من ضربته بالرمح للتنين نحر
كل طالع شمس على اسمه سلام   على عدد ماتنبت الحرسا خضر
ماقال بوفرنسيس في قوله صحيح   نحن عندنا سباع تقهر للوزر
مرسال جد السير الى حمزه الزعيم   في صريح الشرح بلغ هالخبر

بعد معارك مرجعيون وحوادثها

اول بدايه بشرح فني والمقال في مصائب شوم صعبي حوالها
اشكو المصاعب بعدعزي والدلال بدمعه غزيري ما انقطع سيالها
صار فوقي الهم اثقل من جبل حملي ثقل ماتشيلوا جمالها
قالوا السبب من مين كلو والعمل قلت السبب جيراننا وعقالها
في دروزنا ياخوان وطدنا الامل خاب الامل ياخوان ضاع دلالها
جابو النابلوات من اقصى الجبل حتى بقينا بحالة يرثى لها
ولى زمان العزعنا وانبدل من جور اهل الشرمع جهالها
عملوا فظايع مؤلمي صارت مثل بالتواريخ يذكروها جيالها
كيف قتل النفس ياربي حلال قصور الشوامخ حللوا إشعالها
اهل الكرم والجود خلوهم ذلال بيوت الجديدي ينهبون موالها
لحف الاطالس والجوادل والموال اسبوع ظلوا يسحبوا احمالها
هذا كلام الصدق ماعندي خلل وحياة رب الكون جل جلالها
ياحيف مرجيعون ياام الجمال صرتي شنيعا مصبغا في نبالها
واح وادي التيم في رجالو الخمل راحت بيوت العزمع اموالها
واشبة الوادي يا ام الرجال صارت حزينه تيتمت اطفالها

في كفرمشكي عادعملوها هوال — فظايع عظيمي ماجرى أمثالها
كيف هيك اعمال بدها تنقبل — فعال التوحش شيبت اطفالها
قناصر خناصوت يافرنسا العجل — ام الحنوني انجدت انجالها
جرت لجيش الحرمع السنغال — وشباب تونس من فروع طوالها
يوم المعارك يضربوا بحد النصال — قوم اكارم من فروع هلالها
جابت ذخايرو افري على الكمال — حصارا الجديدة كان مبدا وصالها
قام الصميدع الياس من روس البطال — ابن المدور من خبار رجالها
صار يشكي الضيم من دون عرضحال
شهم صميدع من قروم ابطالها
يوم المواقع بينت منهُ فعال — ارخص لروحه كان هو دلالها
الياس المدور سبع من سم انجبل — لو ثقلت الاحمال هو شيالها
ياسل مجرب صدق ما فيه زغل — مسعد بجنبوا لاشباب احدى لها
بانو بسالة حق ما هني قلال — حر العطش زاد القلوب شعالها
الياس في المتراس خطوي مانقل — بيدو فلنطه تعيش يانقالها
يضرب العدوان قبلي مع شمال — من صبحها الى حين ضب زوالها
باب الكرم والجود بعده انقفل — سواق البضايع كسروا اقفالها
فليحيا جبل لبنان بوجه الاجيال — ينبت فوارس للعدا تصدالها
يادروز في لبنان بواسل أبطال — تصطاد للعدوان حين مجالها
فهمت فرنسا دروزنا والحيل — وفهمت جيوشها اسرارها باجمالها

فاضت فرنسا كفيض الطفل　　شبه الغيوم المددت احبالها
قالت لهم يادروز طيعوا بدون قتال
اوفق تذوقوا مر زوم ادفالها
بانوا العصاوى عقولهم صارت قلال
ظنوا بفكرهم يحكمون بدالها
جرت مدافعها على روس التلال　　طيارها بالجو حام زوالها
وابتدت بالضرب ساعه ما بطل　　راحوا هريبه بوعرها وجبالها
والمدافع فوقهم ترمي كلل　　تشوف الجثث متلقحا عارمالها
من الرعب والخوف وقعوا في علل　　حتى رجالهم سيبت اعيالها
قالوا فرنسا حربها ما بينحمل　　بدها ملوك مثلها بقبالها
صاحو بنو معروف ياخيب الامل　　وقعه خطيري هبد مالنا ومالها
بعدما كان السعد واقف كالابل　　صاروا الحصيري يقعدوا في ظلالها
ياحيف دور العز بعدهم تنهمل　　وتولعت في النار باجمالها
من النصارى يا دروز شو بان زغل
حتى ضربتوا مدادكم عا كيالها
خمتوا ان العين يوسعها الكحال　　كحلي طويلي ومددت اذيالها
ما فهمتوا فرنس سيدة الدول　　شبه لبوي وحافظت اشبالها
انتو افتكرتوا الحرب كحياكة سلل
عملتوا تجاره وانكسر رأسمالها

راح ناجركم بالمال الخمل   مثل المجمع ماه في غربالها
يادروز قاس الزرع من بعد السبل
ضربي مهولي   والحاصود قوالها
حتى دعيتوا الشهم في حال الفشل   نوري معزد يشتغل طبالها
ظنيتوا ان الحكم معكم لا يزال   لقمه كبيري واختنق اكالها
يادروز هيدي فرنس مش اكلة عسل
شغل الخون والبلف ما هو ببالها
تدعوا في حب مخلص بالكمال   وانتم تعبوا السم في اعدالها
انتم تركتوا النور وتبعتوا الضلال   حتى وقعتوا بعلة لا دوالها
قاموا المشايخ لا جواب ولا سؤال
عملوا محافظ   جندوا عمالها
قديش طال الحكم معكم يا جهال
حتى   الكحلي   ذنبت اميالها
ياحيف على الاجواد ورجال الكمال   اهل التقاوي طاوعوا انذالها
عيب الحكيناشي يكسر للخجل   اهل الديانه ما نحب جدالها
نحن اهل كتاب ريحتوا كالنفل   ظاهر يضوى فوق اعلى تلالها
عنا وصيه انسخرلك اربع ميال   اذهب معو خمسين ميل قبالها
امة محمد الهم ماذن طوال   صوت المؤذن عالصلا ناغانها
هوديك اهل كتاب وفروع اصال   ملي شريفي والنبي صلاً لها

راضين الله في زين الخصال امه جليله تنحمد في خصالها
كل الطوايف حاويه مليح وزغل لكن دروز التيم زينت بإجمالها
ياحيف عاهالشعب عنهم كيف زال
تبعوا الضلالي تعربطوا بـذيالها
صار ركض الكهل فيهم كالغزال دروب الجهالي وسعوا لمجالها
انتم نهبتم من اثاث ومن غلال طروش النصارى كلهاواغلالها
يا رسول الخير اسرع بالوصال خبر ملوك الارض عن اشغالها
شوفوا التوحش بس يا كل للدول
وعودوا امنحوا لدروزنا استقلالها
كيف بدهم يحكموا اهل الضلال
ردوا جواب الحق بعد سؤالها
كل حاكم شعب حكموا ما عدل
خرجوا المشانق ينصبولوا حبالها
خلي الخطايا تدوم على عنقي اذل حتى حجار الصم تطبخ حالها
وحق الخلق ادم من الطين وجبل عنى الخطيه الف ميل مجالها
درست كتب الكون حتى ان اصل
الى ايات الاله ما قالها
لما الذي مطلوب بيدي حصل ازعنت ثم فهمت كل قوالها
التوراة والانجيل والقرآن قال كل نفس تتقي الله طوبى لها

الله غير الخير يا ناس ما جعل كلمة الناموس ما احد زالها
خلاف كتب ٣ ربي لم نزل عيسى وموسى والنبي اضوالها
وكتاب رابع مين بالعالم حمل اي نبي للرابعه مرسالها
ويريد للجواب منهم عالسؤال ويكون واضح كالشمس بافالها
وان كان قولهم بس بيكون بطل بعض المقايديتر كوا استعمالها

هرب المنكوبين الى النبطية

الشيعين الاكارم يخففون آلامهم

بعد احتلال الثوار جديدة مرجعيون وجرى ما جرى من النهب والقتل وهرب الاهالي حفاة عراة الى ان وصلوا الى النبطيه المدينة المضيافة استقبلهم الاهلين بالترحاب والاكرام وخصوصاً البكوات محمود بك الفضل وشقيقه فضل بك ونجل احدهم بهيج بك وكافة الوجوه وجعلوا يبردون حرقة المنكوبين بلطفهم المعهود ويآوونهم في منازلهم ويقدمون لهم كل ما يحتاجون اليه من ماكول ومشروب وكانت علامة البشاشة الدالة على وجوه اخواننا الشيعيين تعزي قلوب المنكوبين وصوت الترحيب في الشوارع ملا الفضاء اين المنكوب الجوعان فليتفضل لعندنا

وان هذه الفضائل التى قام بها اخواننا الشيعيين هي فرض من فروض الصلاة المنوه عنها في الكتاب الشريف عندهم

وفي صباح اليوم التالي بعد ان برد المنكوبون حرقتهم نوعاً سرت اشاعة ما لها ان عصابة مسيحية اتت بلدة قليه وقتلت من سكانها الشيعيين ما ينوف عن العشرين رجلا وان هذه البلدة زعيمها الشيخ علي الزين الكريم الغيور والبطل المشهور فعندما علم المنكوبون بهذا الخبر دب الرعب في قلوبهم وأخذوا يجدون بالرحيل من النبطيه خوفاً من امر ما

﴿ الزعيم فضل بك الفضل ﴾

عند ذلك حضر الى ساحة المدينة حضرة الوجيه فضل بك الفضل وطمن المنكوبين قائلا لهم :

« انه لو كان مقتولا الف شيعياً يكونون فداكم وانتم محفوظون بالقلوب فلا تخافوا ابداً » فعندئذٍ هدأ روع المنكوبين المساكين وبدأوا يأخذون روعهم رويداً

﴿ الامام الشيخ عبد الحسين ﴾

ثم حضر حضرة العلامة الشيخ عبد الحسين امام المدينة وخطب. في الساحة خطباً بليغة يستدل منها على عطف الاخوان الشيعيين تجاه منكوبي المسيحيين وكان يردد خطاباته في الجوامع حاضاً الاهلين على ان يقوموا بواجب الضيافة تجاه المنكوبين المسيحين مما يدل على نبل اخلاقه الشريفة وعواطف الامة الشيعية الكريمة

﴿ النائب يوسف بك الزين ﴾

وقد حضر الزعيم المحبوب يوسف بك الزين عضو المجلس النيابي اللبناني الى المدينة الجنوبية قائلا هلموا ايها المنكوبون هلموا اليّ فانا اقدم بيتي وارزاقي لخدمتكم فكونوا مطمنين البال فطالما في اخوانكم الشيعيين دماً يحرك لاتخافوا من اقل ضرر يمسكم من الغير

﴿ الزعيم محمد الحاج ﴾

وقد كان في الخيام الزعماء الافاضل الشيخ محمد افندي الحاج وخنجر افندي وعلي افندي الحاج من آل عبدالله وضعوا حراسا في بلدتهم على منازل المسيحيين ليلا ونهارا حذرا من غدر الاعداء وان الشيخ محمد افندي توجه الى حاصبيا وقابل زعماء الثوار حيث نبههم انهُ لايقبل دخول احدهم الى بلدته وانه مع رجاله مستعدا لمقاومة كل طاري وردعه بقوة السلاح فطلب منه زعماء الثوار ان يقدم لهم زعيماً من قبله يتولى الاحكام في حاصبيا ومرجعيون لحكومة الثورة فأبى ذلك ناصحاً لهم العدول عن غيّهم والرجوع الى قراياهم

﴿ الزعيم محمود بك الاسعد ﴾

وقد نهض حضرة الزعيم الباسل محمود بك الاسعد يقود ثلاثين خيالاً قاصدا زعماء الثورة في حاصبيا فبعد ارشاده لهم ان يعدلوا عن هذه الاعمال البربرية التي يندي لها جبين الانسانيـة خجلاً ولم يصغوا لارشاداته عندئذ قال لهم :

« ان كل فرد ثوروي يدخل الى جبل عامل نرده لا بقوة السلاح فقط بل بضرب العصي ايضاً وامتطى جواده مع رجاله وعاد من حيث اتى »

﴿ محكمة الثورة في حاصبيا ﴾

عقدت محكمة الثورة في حاصبيا جلسة لمحاكمة محمود بك الاسعد برئاسة زيد الاطرش وعضوية كل من حمزه الدرويش والشيخ حسين قيس والمحافظ الثوروي سامي بك شمس فبعد جدال دار بين الحكام نهض سامي بك والشيخ حسين قيس طالبين اعدام محمود بك بحجة انه أهان حكومة الثورة ؟ ؟

﴿ وهبه يمين ﴾

وفي تلك الجلسة تداول الحكام بشئون الثورة وتنظيم اعمالهم الهمجية فخطر على بال احدهم حسين قيس ان تحكم المحكمة على وهبه افندي يمين لانه رجلاً يحب الافرنسيين حتى العبادة وصدق على قوله سامي بك شمس وقال هذا الخائن يجب اعدامه صلباً لانهُ خائن وضد حكومة الثورة وفوق ذلك ماروني المذهب فيجب اعدامه ولم يقدم احدهم اعتراضاً فحكمت المحكمة باجماع الآراء اعدامه كما تقدم

﴿ محمد بك سهيل ﴾

ومما يحكى عن حضرة الهمام محمد بك سهيل محافظ منطقة

مرجعيون انه كان اشد الناس غيرة على المنكوبين وهو من اشد المخلصين فكان يدافع اشد المدافعة عن منازل المسيحيين وبصحبته الحاج نجيب بكار واحمد افندى راجح واخيه حسين اما محمد بك فهو ابن شقيقة المرحوم كامل بك الاسعد ومحمود بك الاسعد وعبد اللطيف بك الاسعد الزعماء الاكارم

﴿ النائب عبد اللطيف بك الاسعد ﴾

غني عن البيان ذكر اسم حضرة الزعيم المحبوب عبد اللطيف بك الاسعد نائب جبل عامل في المجلس النيابي اللبناني ففي اثناء الثورة كان من اشد المخلصين للمسيحيين ومعزياً لهم في نكبتهم وكان يرسل رجاله لمعونتهم مع تقديم لهم مهما يلزم من حاجيات المعيشة وكان يرسلها لهم احمالاً على ظهور الجمال ولا غرو فبيت الاسعد هو معروف بالكرم والنبل والشهرة العريقة بالمجد والوطنية واخلاصهم المشهور للدولة الافرنسية

﴿ ابراهيم افندي فياض ﴾

ابراهيم افندي فياض مدير النبطية هو شهم غيور ادى واجبه باخلاص في سبيل اعانة المنكوبين اللاجئين الى النبطية وجوارها فكان لهم خير معين يتكلون عليه في حال محنتهم ولا غرو وهو سليل بيت الاكارم والفضل في قضاء صور

« الشيعيين عموماً »

أذا ذكرنا بعض اعمال زعماء الشيعيين كل فرد باسمه فلا نكون اهملنا افضال الشيعيين عموماً فان ما ادوه هؤلاء الاكارم من الفضائل الجلى في سبيل المنكوبين المسيحيين فهو ما سيخلده لهم التاريخ بماء الذهب ولا مجال لذكر الاعمال الحسنة التي قام بها هؤلاء الاكارم

اخلاء الثوار لمرجعيون بعد نهبها

رجوعهم الى حاصبيا

بعد ان احتل الثوار مرجعيون وامعنوا فيها النهب والحريق وبقيوا على هذا الحال مدة ثلاثة ايام وثلاث ليالي وهم ينقلون المنهوبات الى حاصبيا وبعد ان فرغوا من نقلها كانت قوات الجند الافرنسي تحتشد في جهات النبطيه استعداداً للهجوم على جموع الثوار . وقبل زحفهم انزر قواد الجيش الثوار . بوجوب اخلائهم مرجعيون والا يضربونهم داخلها الضربة القاضية

فعندما وصل الانذار الى الثوار هموا باخلاء مرجعيون بعد ان نهبوا منازلها ومخازنها ولم يعد فيها ما يستحق الذكر

وفي اليوم الرابع زحف الجند الافرنسي على مرجعيون فكان يصادف في طريقه بعض العصابات فيسحقها امامه الى ان بلغ جديدة مرجعيون فعسكرت فيها الجيوش وارکزت المدافع الضخمة على الروابي المشرفة نحو حاصبيا واخذوا يحصنون البلدة بالفنون الحربية

اما الثوار فبعد ان ذهبوا من مرجعيون يقتسمون ما غنموه منها فكان كل شيء يكون ذات قيمة باهظة يلتقطونه الزعماء كحمزة الدرويش وزيد الاطرش وباقي المسلوبات يسمحون بها للثوار : وقد جمعوا جموعهم استعداداً لمهاجمة راشيا الوادي

ثم بعد اجتماع جموع الثوار وكانوا قد فرغوا من قسمة المنهوبات ابتدأوا بزحفهم الى راشيا آملين انهم ياخذونها غنيمة باردة . وعندما هم الثوار باخلاء حاصبيا الى مهاجمة راشيا خطب حمزة الدرويش بالاهلين قائلاً : فتحنا بلدتكم واقمنا فيها حاكماً وطنياً واشار الى سامي شمس ثم التفت الى نسيب غبريل وقال له لقد ثقلنا عليك يا نسيب بك واني اهبك قرية قمحة مقابلة لذلك وقمحة يملك نسيب غبريل ثلثيها

﴿ نسيب افندي غبريل زعيم حاصبيا المسيحي ﴾

ان الزعماء الحقيقين لمسيحي حاصبيا هما نسيب افندي غبريل

واديب افندي قطيط . فقد كان نسيب افندي اثناء وجود الثوار في حاصبيا على صلة مع زعمائهم فكان دائماً يحذرهم من الغدر بالمسيحيين وقد صرف مالاً طائلاً في هذا السبيل اذ كان يولم الولائم للثوار فكان يوجد على مائدته في كل يوم ما يربو عن المائة وخمسين ثائراً وبقي على هذا الحال بضعه عشر يوماً وقد كافاؤه الثائرين بحرق بلدته ابو قمحه بعد نهب موجوداتها وطروشها ثم وهبةُ اياها حمزة الدرويش شفاهاً

وكان قد حلّ الثوار ضيوفاً في داره على غاية الاكرام

واثناء ذلك كان يعمل جهده في تهريب المسيحيين من حاصبيا حتى لم يعد فيها من يقدر على الهرب

وقد كان له ايضاً اليد الطولى في حفظ مسيحيي راشيا الفخار وكفرمشكي وبعض قرى حاصبيا وقد بقي في حاصبيا يتحمل خطر ضرب الطيارات الافرنسية الى ان تم عمله الجليل وهو اخراج جميع المسيحيين من البلدة . ولما كان الخطر عظيماً في كافة الطرق فقد هرب هو نفسه عن طريق شبعا بعد ان نهب كل ما لديه من الدراهم بحيلة من الشيخ علي شجاع

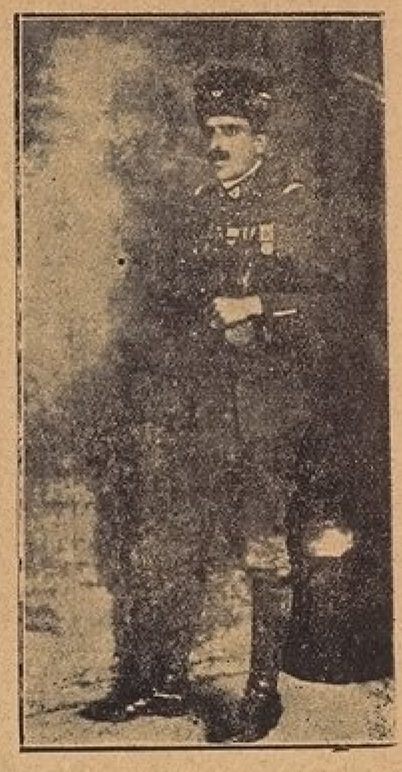
مسيحي الكفير

وعندما قرّ رأي الزعماء الثوار بمهاجمة راشيا عمدوا لجمع الجموع وحشدها في بلدة الكفير وهي مسكن الزعيم الدرزي

سليم بك نوفل وقر رأيهم على تحصينها وعملها مركزاً عاماً لمناعة موقعها الطبيعي وقد رجا مسيحيي الكفير سليم بك بان لا يتبع خطة الثوار وان يلازم اخلاصه الى الدولة الافرنسية وقد تمكنوا من اقناعه وكان للحكمة التي اظهروها مسيحيي الكفير ان خلصوا مسيحيي بلدتهم والبلدان المجاورة لها . وقد كان في مقدمة الغيورين من مسيحيي الكفير السادات سليمان افندي مخايل وهايل افندي ابو جمره وايوب افندي الخوري

معركة راشيا الوادي

وبينما الثوار مواصلين زحفهم الى راشيا كانت فرقة من الجدرمة اللبنانية بقيادة القومندان تينه الافرنسي ومن ابطالها الضابط الشجاع والمرحوم سعيد صوما والضابط الباسل ضاهر ابو ملهب وكانت هذه الفرقة قائمة بالاستكشاف بالقرب من البلدة الاوداهمها الثوار ودار بين الفريقين معركة دامية قتل في اثنائها جواد القومندان تينه فترل الضابط سعيد صوما عن جواده وقدمه للقومندان وما زالوا يواصلون القتال حتى تكاثرت عليهم جموع الثوار وحجبتهم الغمامة ولم يخلص منهم سوى النذر القليل الذي يقوده الضابط الباسل ضاهر ابو ملهب واما الباقون فاسرهم الثوار وذبحوا القومندان تينه والملازم سعيد صوما وواصلوا زحفهم وكان ذلك نهار ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ بقيادة زيد



الأسبيران جوزف ابراهيم
الكفرنيسي



فارس افندي عساف من بقعون .



يوسف بك الزين

الى رحابك سار المجد مغتبطاً والسعد اقبل منقاداً باوتار

جادت اياديك بالاحسان فانبسطت

فيك النفوس فكنت الكوكب الساري

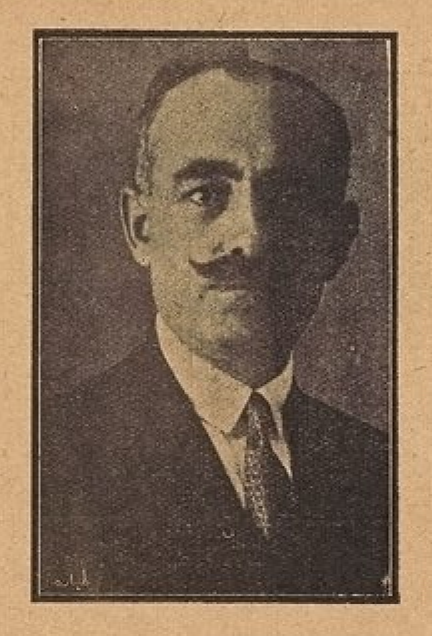
من كان مثلك في خلقهِ واخلاقهِ الواضحات الغُرر

يحقُّ لنا ان نباهي بهِ ونعتزُّ فوق النجوم الزُّهر

ونهدي القلوبَ لهُ والثنا دليل الوفاء وحسن الاثر



جرجي افندي عامر



ذيب افندي غبريل

احمد راجح
جديدة مرجعيون

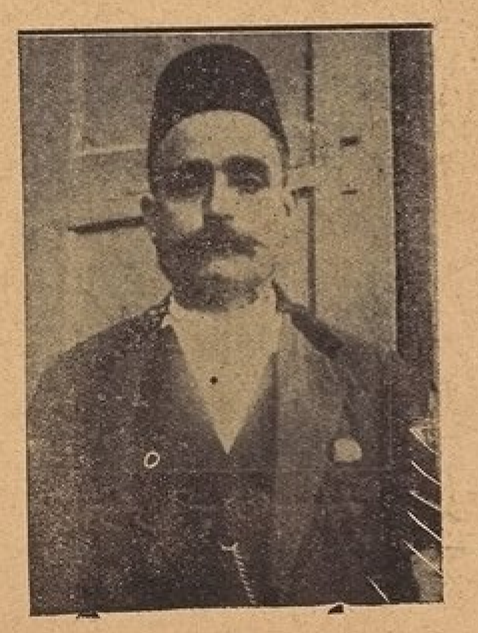

كميل افندي رعد


الحاج مسيح افندي ارمني





وهبه بك احد وجهاء حاصبيا



مسعود ابو مراد شيخ راشيا الفخار



بهيج بك الفضل

خلالك في رياض المجد فاحت … وقد طلعت كأزهار الجنانِ
فلا زال اسمكم للفضا فخراً … تُصاغُ بمدحهِ ابهى المعاني



عبد الله الخوري شيخ كوركبا



خنجر افندي عبدالله

لله دركَ من همام باسلٍ
شهم كنصل السيف اصبح مغمدا
ان سلَّ تلقى فرنده ُومضاءه ُ
في الحادثات المعضلات مجردا



نقولا افندي الاسمر

الياس افندى متري ونس

الاطرش وحمزه الدرويش وجموعهم الغفيرة مع من انضم اليها من دروز وادي التيم فدخلت راشيا تحت جنح الظلام وبعد دخولهم اخذوا يهاجمون القلعة مهاجمة عنيفة وكانت حاميتها تحصد صفوفهم حصدا مريعاً الى ان ارتدوا عنها متغلغلين بين المنازل واخذوا يرتكبون الموبقات ويقتلون من يصادفهم من العجز والاطفال والنساء واشتبكوا مع شبان راشيا داخل البلدة بقتال شديد وقد قاموا ثانية بالهجوم على القلعة واشتبكوا مع الحامية بمعركة شديدة الوطيس الى ان فرغت الذخيرة من حامية القلعة واوشكت الى الاستسلام للثوار، والا حلقت طيارة في جو القلعة ورمت بعلبة صغيرة عليها فوصلت العلبة خارجاً وكانت خورية من راشيا قد نظرت هذه العلبة فحملتها وهرولت بها نحو القلعة ولما وصلت رآها احد الجنود فادلى لها حبلاً ربطت به وسطها فاطلعها الجنود لعندهم حيث اعطت الورقة التي كانت داخل العلبة وهي بشرى بوصول حملة قادمة لنجدتهم وقد كانت الخورية اصيبت برصاصتين من الثوار اثناء صعودها الى القلعة

وعند ما قرأ الجنود بشرى قدوم حملة لنجدتهم وهي على مسافة قريبة منهم تشجعوا بعد ان عمدوا للاستسلام واشتبكوا مع الاعداء بمعركة هائلة بالسلاح الابيض . وما هي ساعة من

الزمن حتى اطلت الحملة القادمة وبدأت باطلاق قنابل مدافعها على جموع الثوار حيث وضعتهم بين نارين نار الحملة ونار القلعة. وقد تمكن فريق منهم من حرق المنازل الجميلة قبل هربهم واضطرت الحملة لضربهم داخل البلدة حيث اشتبكت واياهم بمعركة في اسواقها كانت النتيجة اندحار الثوار. وفيما هم يجمعون جموعهم للمسير على طريق حاصبيا كانت المدفعية واقفة لهم بالمرصاد فاطلقت قنابلها عليهم ومزقت جموعهم وقد كان عدد القتلى من الثوار في تلك المعارك العظيمة يربو عن ثمانمئة قتيل. وكان زيد الاطرش جرح في تلك المعارك جروحاً بالغة فحمله رجاله الى احد الكهوف حيث ارسل لاخيه سلطان يعلمه بما جرى له في هذه السفرة ويلومه كثيراً لارساله الى هذا القضاء ومما قاله له هو قصيدة شروقية ارسلها مع احد رجاله الى اخيه

وكان الرسول قبض عليه من جانب الجندرمة اللبنانية وارسل الى زحله مخفوراً ووجدت معه التحارير مع القصيدة.

قصيدة زيد الاطرش لاخيه سلطان

﴿ شروقيه ﴾

ياريح خذ لي اخبار وارجع في عنان   واقصد الطرشان عزي واحبابي
واهدي سلامي كثير للسلطان   راعي البيض وراس كل عصابي

قله اخيك زيد في حالة التلفان   هيهات ياسلطان شاهد نسابي
قصدنا جبل لبنان طلق عنان   مع عسكر جرار كلها شبابي
تحدي شيوخ لنا من خلفها مردان   والخيل ترمح فوق تل ترابي
ياويل من يدخل جبل لبنان   منبت الفرسان قوم صعابي
لما دخلنا الجبل كنت انا فرحان   في عمايرها وقصور الشهابي
وضمنه فوارس كأنها العقبان   تقتحم النيران يوم الحرابي
قرية صغيره رجالها كدعان   صبوا علينا النار من اربع جنابي
اسمها كوكبا ورجالها شجعان   يا نارها بالقلب تلهب لهابي
حرقنا بلدهم وتصاعد الدخان   يم الفلك عاند شبه الضبابي
ذاك النهار بشمسه ما بان   ورصاص فيه يعن مثل الربابي
مئتين فتى خسرنا من الفتيان   وما احد منا اندفن تحت الترابي
اهل كوكبا الوذخيرة عندهم تكفان   لكل الدروز ما يحسبوا احسابي
فرغت ذخيرتهم وعندها تراجعوا بكسران
للجديدي ام الذهب والذهابي
وقنا وراهم قومة الخسران   وعادوا ورانا بنار الشهابي
حققت ان جبل لبنان منبت الفرسان باول حدوده ذقت مر العزابي
هجموا علينا وصرت انا وهمان   ندمان يا سلطان فاقد صوابي
وضيقوا علينا السهل والوديان   وصار الدم جاري لفوق الركابي
وجتنا مردلبنان في اربع ركان   وصبوا علينا نار مثل السحابي

ولما اتانا عسكر جبل لبنان صدموا طلايعنا وجدوا الطلابي
سفره بخيني خسرتها وندمان وما ضل وادي التيم فيها عصابي
لما اتانا قائد اسمه غملان مع جيش شركس كلها لاتهابي
ركب علينا المدافع كأنها بركان تقذف قنابلها تبيد الروابي
ومن دروز وادي التيم ياما ترملت نسوان
وصار البوم يزعق بارضها والغرابي
واليوم يا سلطان هارب مع الوديان صاير انا هلكان والشعر شابي
من بعد ذاك العز يا طرشان تلبس نسا كم سود لون الثيابي
دولة فرنسا حربها ميزان جيشها شجعان قوم نجابي
وحرب الدول ماتفهموا العربان يا حيف بالخسران دهري لوابي
نوحوا علينا واصبغوا القمصان واصبغوا داري وركن العتابي
ياحيف دورلنا فيها ترعق الغربان وتدفن بها الطرشان تحت النصابي
وبودعك يا دار مدى الدوران هيهات يملك عود جرحي خطربي
هي نصيحه لكم يادروز حوران سيروا بموجبها واقروا كتابي
حرب الدول ما هو غزو حملان وخصمك فرنسا صبح مافي رجابي
سلطان ياسلطان ياسلطان انت السبب هديت ركن البلادي
احضر بنفسك شوف للبلدان وادي العجم والتيم صبحت خرابي
من لحوم الدروز شبعت القمقان ومع وحوش البر كلبوا الكلابي
والقتل كله دروز يا سلطان يا ما خساره راح مني صحابي

مغائر وحوش البرصارت لنا مسكن والمدافع علينا كلها سكابي
وانا اصابتني رصاصة والجرح شعلان وزاد الالم فيا وهمي سرابي
وانا ان موت علي يشهد الرحمان اني بري الذنب ذنب الدهابي
كتبت الرسالة وقلبي تفتتو الاحزان لاجل سربى خسرتها من شبابي
يا خالقي يا مبدع الاكوان يا عالماً بالغيب وكل الجرى بي
والمفتري يا خالقي سلطان قوم دروز حوران وابد أسلابي
وقوم دروز الشوف في لبنان ويوم المعامع ما بتوجد حدابي
يبلغوا الفين هجروا الشوف بالكتمان
وكان قائدهم شكيب الوهابي
يريدوا السلب ما يريدوا حمى اوطان وعند المواقع يسكنوا المخابي
على ما فعلنا بسألك يا خالقي غفران
بكل الاسف بختم قصيدي و كتابي

هجوم الجيش الافرنسي على حاصبيا

عند ما تم حشد الجيوش في مرجعيون والنبطيه باشر القواد بوضع خطط الهجوم على حاصبيا والتضييق على الثوار واضطرارهم للتسليم فانذروهم بان يسلموا للسلطة قبل المباشرة بضربهم الضربة القاضية

وقد كان الثوار لموا شعثهم وجمعوا جموعهم بعد تمزيقهم في معركة راشيا وقد انضم اليهم البعض من الدروز في ذلك القضاء وقد كانوا يقيمون التحصينات الحربية في حاصبيا لمنع دخول الجيش اليها وقد نصبوا له كميناً للغدر به غير ان هذه الاعمال لم تكن لتؤثر على قوات فرنسا فقد امهدت المدفعية المنصوبة في الخيام ومرجعيون سبيل الجيش باطلاقها على بعض احياء في حاصبيا كانت ترشدها اليها الطيارات وكان الثوار يقيمون فيها

وبعد ذلك نهض الجيش وزحف نحو حاصبيا لانقاذها من الثوار وما وصل بالقرب منها حتى بادره الثوار بنيران بنادقهم من كمينهم وبدأت المعركة العظيمه التي دارت في البلدة المهدمة من جراء حرق الثوار بيوتها حين علمهم بان الجيش سيستولي عليها وقد انتهت تلك المعركة بالسلاح الابيض اذ زهقت الارواح وجرى الدم في الاسواق وولا الثوار الذين قيض لهم بالعمر الطويل الى داخل الحدود الفلسطينية وبعض القرى وعسكرت الجيوش في البلدة وكان الثوار يهاجمونهم في بعض الليالي فكانت الحملة ترمي عليهم الفانوس الكهربائي ولما تنظر جموعهم تطلق عليهم الرشاشات فتحصدهم حصداً من حيث لم يتيسر لهم طرق الهرب وقد تفرقوا الباقين منهم في انحاء وادي التيم وألفوا العصابات السلابة التي كانت تهاجم

القرى المسيحية وتنهب منها كل مـا تحتاج اليه وقـد هاجمت العصابات بعض قرايا البقـاع ونهبتها وحرقت بعض بيوتها فطاردها الجند الافرنسي ونظف تلك الاراضي من شرها بمعونة الجند اللبناني وكانت فلول العصابات تجمعت واتخـذت مجدل شمس مركزاً عاماً للثورة وحصنتها بالاسلاك الشائكة وحفرت الخنادق حولها ظناً منها ان قوات فرنسا لاتستطيع على فتحها ودخول حصونها المنيعة

تاليف الجيش اللبناني

بعد ما بطش الجيش الافرنسي المنقذ بالثوار وبدد شملهم وتفرقوا الى عصابات سلابة تجوب القرى وتنهب بيوتها وتقتل بعض اهلها لم ترى الحكومـة اللبنانية بداً من تأليف جيش القناصة لحماية الحدود من فلول العصابات وقد صدر امر الحاكم العام بتأليف هذا الجيش فتراكض اللبنانيون الابطال للاندماج في سلك التطوع للدفاع عن الاراضي اللبنانية وبعد النهاية من تطوع الفرقـة الاولى وتدريبها وتعليمها عـلى ابواب الحرب أرسلت الى جهات راشيا وهي بقيادة البطل الافرنسي الشجاع القومندان اوريار ومعاونيه الليوتنان سوبادين والليوتنان جميل

حود والليوتنان بوفيش والاسبيرانية اللبنانيين مخايل ابو طقه ومخايل ابو عينين وجوزف ابراهيم الكفرنيسي

وعند وصولهم الى راشيا بدأوا بتنظيف هاتيك القضاء وانقذوا عيحا وينطا و كفرمشكي وكفرقوق و كفرشوبا وبعض قرايا وادي التيم من فلول العصابات وحصلت بينهم معارك شديدة كان النصر في كلها بجانب الفرقة اللبنانية الاولى وقد كان مجرد ذكر اسمها يرعب الثوار لما احرزته من الشجاعة والمقدرة في الحروب بقيادة قائدها الباسل القومندان اوديار وفي كل المعارك لم تخسر الفرقة منها ولا جندي واحد

وقد تألف من هذا الجيش سبعة فرق وارسلت الى بعض انحاء لبنان المهددة من العصابات فكانت اعمالها مكللة بالنصر مما ادى لاعتراف الافرنسيين بالبسالة اللبنانية الفائقة الحد ومما زاد في تاريخ لبنان القديم صفحة من صفحات المجد اللبناني الحاضر

وقد نظفت الفرقة الاولى قضاء راشيا وارتدت الى حاصبيا حيث قامت بالمهمة نفسها وبدأ الدروز بالاستسلام لقائدها الباسل وهو يؤمنهم على حياتهم وقد نظفت هاتيك الارجاء من الاشقياء وعاد الناس الى بلدانهم وبدأوا ببناء ما خربته الثورة وما جناه بعض الدروز على انفسهم وعلى المسيحيين ايضاً وايضاً

ونظراً للشجاعة التي ابداها اللبنانيين واخصهم ابطال زحله

عروس لبنان نقول قصيد :

انى ابطال القناصة

زحله عديه فوق نهر موقعا   ميه لذيذي تنتعش منها القلوب
ام النصارى ناهضه دين المسيح   وسباعها يوم اللقا تزيل الكروب
يوم جالها اخبار عن شغل الهمج   بذبح النصارى لا اذيه ولا ذنوب
نزل بو سليم في سوقها صرخ   اين الاسودي تتجه نحو الجنوب
مخايل ابو عينين من خاص السباع   رب المواقع بالمراجل والحروب
مخايل ابو طنا ياما رقاب طق   وكل عركي كان يعطي حقها
ياما رجال بضرب خنجر شقها   تشوف الجثث متلقحا جنب الدروب
لما نزل عالسوق بصوته يصيح   وين اهل المرجلي ولاد المسيح
من نخوته نهض من كان كسيح   تجمعوا من الظهر لوقت الغروب
عمّوا الرايات باتوا للصباح   صارت الشبان تجلي للسلاح
قال بكره السير لمحل الكفاح   خلوا العدا من حربكم ثلجها يذوب
رد الجواب مخايل وعنده انتخا   ابن بو عينين يا كف السخا
قلوا عليهم تانشوف المشيخا   مافيش فكه تالزعيم فيهم يتوب
نخاوراهم للوصول بارض الفتاة   حتى خيولهم بالقفار تذهب شتات
بس الحريم تجبوا وعرض البنات   والشرف محفوظ عندنا بالجيوب
زحله شريفه والشرف منها نبع   حلوه جليله مشيدتها هالسباع
قامت الابطال عملة اجتماع   وتحالفوا بالعهد عن كشف الحجوب

سليم بن سر كيس بفعاله اشتهر مثل سبع الغاب لو صاح وهدر
فمل بن سر كيس لازم ينذكر ريحته كالمسك فاحت للطيوب
حبيب بو خاطر من اصل زكي مشهور فعله يوم خاض المعركه
خيول المدامن صيحته متلبكه اشهد الابطال في حربه عجوب
اسأل التاريخ يعطيك البيان ميّـة البردون ما تربي جبان
شعب زحله قد خلق لاجل الكوان
بالمراجل ختموا إلها الشعوب
حيث في لبنان مـا تربى ردي شبان في بهري كلها مجنـدي
قضاء كسروان نار موقـدي باقين على حياد لحين الوجوب
ان سألت كسروان يعطيك النبأ معروف بين الكون ما فيه غبا
كسروان رضع الحرب من قبل اللبا دوم وجهه للمداعابس غضوب
هونيك نار الظاهره يوم الحراب يالطيف اللطف لو حل الغضب
غبطته منشور لشعبه كتب حب وسلامه يكون عاحياد وجنوب
غبطته للشعب اهـداهم دعا الى وفاق الناس مع بعضها سعا
قامت الثوار ما اثر معـا لا كلام الوفق ايضاً ولا الخطوب
تطمعوا الثوار ما فوق اللزوم قالوا الجبل ما بقا يقدر يقوم
سلطان ملك العرش حسبها تدوم
تجلس على الكرسي تدهن بالطيوب
ياحيف كرسي الملك ياسلطان هج سميت خيك زيد كزيد العجاج

وقعه خطري ما بقا منها خراج   هيوا حبال وخيش شدوا للطنوب
سلموا فرنسيس بتنالوا السلام   هيدي نصيحه حق لاخطشة قلم
في السويدا انشك الى فرنسا علم   بوجود رب العرش علام الغيوب

معركة راشيا الفخار

بعد انهزام الثوار من معركة راشيا الوادي وتفريق جموعهم وتمزيق شملهم عمد الباقون منهم الى الانتقام من المسيحيين فهاجموا بلدة راشيا الفخار وبعد ان خدعوا اعيانها طالبين منهم الاموال والسلاح والذخيرة فقدموا لهم البعض من هذه المطالب ثلاث مرات متوالية واخيراً هاجم العصاة تلك القرية ناكرين الخبز الذي اكلوه فيها ولما ضاق صبر الاهلين بادروهم برصاص البنادق فحصلت بينهم معركة شديدة وقع في اثنائها من اهالي راشيا ثمانية قتلى وبضعة مجاريح ومن جملة القتلى المأسوف عليهم شاباً يدعى عقل اشتهر بالبسالة وشدة البأس

وكانت قتلى الثوار كثيرة وبهمه وبسالة شيخ البلدة مسعود مراد واعوانه وجوه البلدة تمكنوا من طرد الثوار من بلدتهم بعد ان احرقوا قسماً وجيزاً من بيوتها

قرادي

بـديت احكي قصه بجهر ابني في معـنى واشعار
عامـل قرادي مخصوص عـلى راشيا الفخـار
عامـل قرادي مخصوص بشرح في معنى منصوص
مـا بيلتام قلب المقروص مـن حيثه شعلان بنار
من حيثه بناره شعلان مـن اعمال الرديـه
تانخـبركم يا اخوان عـن الوقعه بما هيّه
جردت جملة فرسان قصدهم قرية راشيه
وصلوا عليها بالامـان قـواد ومعهم انفار
انفار ومعهم قـواد بوصولهم دار الترحيب
قابلهم مسعود مراد بالكرم شهم عجيب
سبع وغضنفر اسـد بالمراجل مثل شبيب
عالكرم والله معود مـالو للضيف بيخسر
ما بيسال عن كتر المال وقمانوا والله مهـولي
بو سعيد اول رجال فعاله ما هي مجهولي
بالدنيه عن فعله اسأل انكان ما بتصدق قولي
عمـل عجايب وهوال تمرجل اكثر من عنتر

تمرجل ما حسب حساب وعندو سربي كلها سباع
سلح جمله من الشباب وركز لها حصار وموقع
قلهم لا احد يهاب لا ورا هاللي بيرجع
مقتول لنفسوا يحسب يخلي واسهُ يتكسر
ويخلي عمروا مقصوف في الشباب صار ينخي
في الشرف بدي يحلف ما بقا بدها ترخي
هالمره هيدى منشوف مين اللي عزمه بيرخي
تا نقابل بني معروف هالخانوا لحقوق الجار
هاللي خانوا للحقوق جار الامين من جدود
لولا الغدر ولولا البوق براشيا ما جازوا حدود
شبانها رعد وبروق فليحيوا كثير طاموا اسود
عقل الكان اول عيوق عليه الناس بتتحصر
بتتحصر عليه الناس من حيثه غدا بمقتول
يوم القعد بالمتراس والثوار من حوله تجول
خلص يومه وشرب كاس وانصاب برصاصة موزر
برصاص الموزر منصاب غبيني هالشب يموت
كان مزين للشباب قاموا اخذوا لبيروت
فيها شرب كاس نخاب طيلعوه في تابوت
يا لاسف كان نجمه غاب كان قد وطول ومنظر

كان قد وطول وزيني ولد كان ابن عشرين
يا خساره ويا غبيني نكون لشخصوا خسرانين
المراجل مالو عيني امضى من سيف البتار
امضى من سيف المسقول صبيان واشيا من العال
زكايا واصحاب عقول وفي المعارك طاموا رجال
عدوهم اصبح مهبول صدوا العدا بضرب نصال
بطلهم يهدر كالغول باعوا رواحهم للدلال
عملوا مراجل باصول العدا منهم تتشنتر

قصيد

كانوا ينثروا لحم الاعادي طلعوا رجال في كل الوقايع
ثلاث وقعات اخذين الشهادي وفي الثوار قد عملوا فظايع
عفى الصبيان نقالة عدادي تشوف الدم فوق الارض مايع
شاب الطفل هاللي بالمهادي وفي اعدائهم عملوا بدايع
يشيلوا الروس في سوق المنادي والثوار قد راحوا قطايع
طلع لهم صيت في كل البوادي يوم المرجلي كسبوا قلايع

قرادي

ردوا عليها ثلاث مرات كانوا يعودوا مفشولين
والثوار شربوا حسرات من كون رجعوا خسرانين
يا ما عملولهم كبسات وهنه عليهم سهرانين

براشيا قامت نخوات في التاريخ مثلها ما صار
التاريخ بيحكي البيان بالاجمال شبان اسود
ما صار مثلهم في الزمان ثناهم والله محمود
تعيشوا جملة يا كدعان يحرسكم رب المعبود

﴿ قصيد ﴾

ايا ثوار عن هالحرب كنوا مش رح تربحوا من هالعمالي
كفاكم عاد بزبادي تجنوا نحن ما نهاب لحروب البطالي
كان الفكر والثوار ظنوا ان النصر معهم لا يزالي
كم غارات عالشبان شنوا رجعوا بكسر مع خجل فشالي

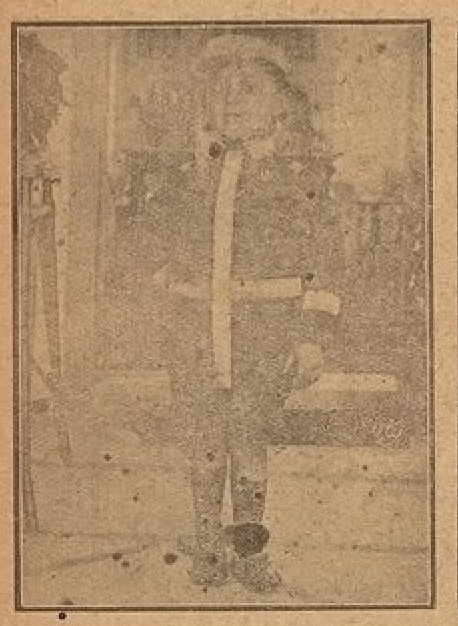
معركة مجدل شمس

بعد تنظيف وادي التيم من العصابات السلابة بفضل الجند الافرنسي الباسل ومعونة ابطال القناصة اللبنانية تجمعت فلول العصابات في مجدل شمس واتخذتها قاعدة للثوار في الاقليم فأخذت ترسل منها العصابات الى بعض قرايا البقاع لاجل النهب والسلب وتقتيل الامنين حسب عاداتها فكانت كل هذه الفظائع في القرى البقاعية الى ان اضطرت الحكومة المحلية والسلطة المنتدبة لاخذ تدابير حازمة للقضاء على فظائعهم واراحة العباد منهم فبعد ان طاردهم الجند من البقاع والاقليم تجمعوا في

عاصمتهم مجـدل شمس فسيرت عليهم السلطة حملتين مجهزتين بالمعدات الكافية الاولى بقيادة الكولونيل كليمان غرانكور والثانية بقيادة الكومندان مرتان

وبعد ان تم حشد حملة الكولونيل غرانكور في القنيطرة وكان ذلك في ٣١ اذار سنة ١٩٢٦ سارت فاجتازت في صباح اول نيسان نهر الاردن واحتلت بانياس وقلعتها في ٢ منه واشرفت على مجدل شمس وبدأت الطيارات والمدفعية باعمالها بينما كانت الحملة القادمة مـن دمشق وازرع زاحفة مـن القنيطرة حيث استولت على زحيتا صباح ٣ نيسان رغم مقاومـة شديدة من الثوار.

وعلى هذا الشكل تم تطويق مجدل شمس ودارت المعركة فكانت الكشافات الجوية تشير الى المدفعية عن مكامن الثوار والمدفعية تصب نيرانها على جموعهم حتى تمزقوا شر ممزق وهرب الباقون منهم دون نظام فسهلت الحملة لهم طريق الهرب شفقة عليهم وقد كانت هذه المعركة هي القاضية على بربرية وفظائع الثوار والعصابات السلابة في الاقليم فخرّ من الثوار في تلك المعركة ما يربو عـن الالف قتيل وجريح بعـد ان كان املهم عظيماً في ربح المعركة مـن حيث انهم كانوا محصنين البلدة بالخنادق والفنون الحربية فكان ثباتهم فيها ساعتين فقط



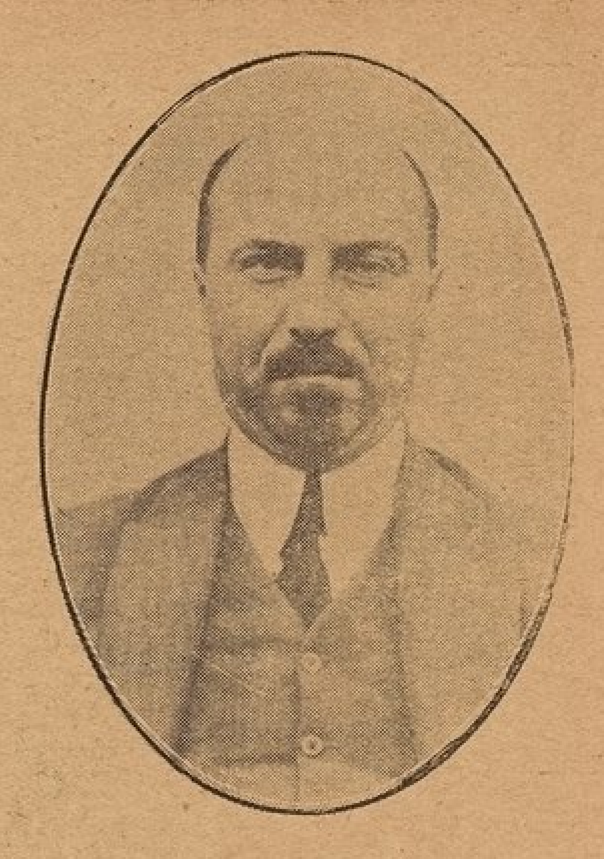
نجيل نجل فؤاد البستاني

ريمون فارس

مسعد افندي ابو خروبه

طانيوس روحانا كرم

عمر افندي حقي



الخواجا التونيان مهندس النافعة
صاحب الغيرة والاحسان

يا حيف مجدل شمس ام الرجالي نساها اراامل تندب الشبان
حاطنا فرنسيس قبلي وشمالي خيول الشراكس من الشرق عقبان
فعل الشراكس الى نوري طفالي وقيدومهم يا دروز «عثمان»
فردهم يا شيوخ ديب المشالي وسيفهم برقابنا رنان
رحنا قطايع في قفرها والتلالي ومابقي مناغير الكان هربان
شباب الجراكس ياشيوخ بانوا بسالي
ونحنا غدينا عندهم نسوان
الامير محمود ما مثله مثالي جرد لجيشه من كل عربان
اسعد العاص في عنده شبالي تشهدلهم يوم المواقع والكوان
كنا في عز وقصور وعلالي جبتوا لنا بلوات مع احزان
حتى تبهدلنا بعد الدلالي وشبع من لحمنا كل وحش جوعان
يادروز صار مسكناً الجبالي والاكل صار العشب والقطران
غابت شمسنا يادروز ومدت حبالي وضاق فينا الكون مع السكان
نحنا نهبنا الرزق ويا الموالي نحنا دعينا كل شهم ينهان
فرش النصارى كلها والغوالي والبغو يخرب كل بيت عمران
يا خالق الاكوان يا رب عالي تجزي المسبب ياخالق الاكوان
صرنا غنم مربوط جنب الطوالي وذباح بيده سيف له اسنان
بعدان كان رطل اللحم باربع بشالي رجع لفرش ومن غير ميزان
ياحيف ياطرشان خاب الامالي وفي مجدل شمس يفلح كل دار فدان

قفت بجدل شمس مثل الخيالي　　وشبع من لحمنا البوم والغربان
سلطان كان اسباب كل العمالي　　ظان بفكره على البلاد سلطان
والحكم يا سلطان بدو عدالي　　والعدل يـا سلطان له اركان
والبوق ياسلطان فعل النذالي　　والغدر ما هو شغل شجعان
نحنا مشينا على دروب السفالي　　عار علينا طول العمر وزمان
ياحيف ياسلطان كنا غوالي　　صار منامنا عـلى شوك بلّان
نوحوا علينا في نهار وليالي　　وصبغوا للدود والقمصان
ياحيف طاوعنا شوار الجهالي　　حتى غرقنا في بحر طوفان
فعل بنا فرنسيس فعل العدالي　　بضرب المدافع والكلل اطنان
سلطان هذا الحرب ما كان ببالي　　كنت فاضى الفكر غير جوعاز

كيف ياحسين قيس طمت الموالي
ودعيت الفرنسيس عليك غضبان

كنت تظهر لفرنس حسن وجمالي　　عار عليك قد اصبحت خوان
تاجرت حتى تريد ربح وكمالي　　في تجرتك يا شيخ شو ربحان
من المشيخا اصبحت حايك سلالي　　اعمل حسابك شوف شو كسبان
أعمات قلة عقل والأ فجالي　　ومن عاند فرنسيس يعود ندمان
راحت المجدل يادروز بجد النصالي　　بالمعركة وتخبت الشبـان
كثر البكا والنوح عيوني عمالي　　قدره صرت على الشباب بكيان
اشكيك ياسلطان الى رب عالي　　توقع بظلمي يحاسبك ديان ؟

قبل الهجوم على السويداء

عند ما تم حشد الجيوش الافرنسية القادمة لتهدأة الثورة في جبل الدروز وسوريا ونظراً للشفقة والعطف الافرنسي المعهود في رجال فرنسا أخذت هذه الشفقة والحنو فخامة المسيو هنري دي جوفنيل فقام ينشر على الدروز الثائرين المناشير ليكفوا عن مقاومة الجيوش الافرنسية ويسلموا سلاحهم بدون قتال ويوعدهم بانه يحميهم من فظائع سلطان الاطرش ويقدم لهم المؤن ليتمكنوا من ان يعيشوا وهم في بيوتهم فكل هذه النصائح والارشادات لم تجد نفعاً ومن جملة المنشورات التي كان ينشرها فخامته قبل ان تبداء الجنود بالزحف على الجبل الثائر المنشور التالي الذي قامة بتوزيعه الطيارات على القرى الدرزية في الجبل

منشور المفوض السامي على الدروز

ايها الدروز لماذا تحاربون

قد اتيتكم حاملاً لكم الحق في ان تسنوا دستوركم بنفسكم وان تختاروا بذاتكم حكومتكم ورؤساءها فاذا بقيتم

على متابعة القتال فانما تحاربون اءالكم وحريتكم

لماذا تحاربون ؟ وفي سبيل من تحاربون؟

ذهب الى رؤسائكم منذ ايام بعض وجهاء الدروز المتألمين لما يرون ما انتم فيه من العذاب ليقابلوهم ويبرهنوا لهم انه لم يبق داع للقتال انما يسير بالدروز الى الانكسار والموت والمجاعة وان نساءكم واولادكم يكونون اول الضحايا

قد اذن الجيش الفرنسوي لهؤلاء الاعيان بالمرور لاني لا اريد ان تحمل فرنسا على عاتقها مسؤولية الويلات التي تتهددكم هذه المسؤلية التي اخذها سلطان الاطرش على نفسه لانه هو الذي رفض مساعى اخوانكم فلتكن المسؤلية عليه

ان فرنسا قديرة ان تقدم لكم ما ينقصكم من قمح وماء وطرقات ومدارس تلك الحرية الوطنية التي بدأت تمتد حسناتها اليوم الى جميع الانحاء السورية المتمتعة بالسلام

قبل ان تدق الساعة القاضية التي تجري فيها مواقعكم الاخيرة اردت ان اقوم بواجبي فانبهكم قائلا اذا سالت دماؤكم وجاعت نساؤكم واولادكم واصبح الخراب والانكسار بدون دواء فما يكون ذلك ذنبي بل ذنب سلطان الاطرش وذنب الاجانب الذين استأجروه بالمال وقد باتوا منذ الان يعتبرونكم من اتباعهم فيجبرونكم على القتال حيث تخسرون كل شيء واما هم

فلا يخاطرون بشعرة واحدة من رؤوسهم

سوف يحكم ابناؤكم فيما بعد بينهم وبيني

ايها الدروز : ان الواسطة الوحيدة للانتصار هي ان تتركوا سلاحكم

ان ما جئتكم به من السلام والحرية والقوت لهو افضل من بنادقكم اذكروا انكم لا تقدرون على شيء ضد فرنسا وان فرنسا قادرة على كل شيء في سبيل مصالحكم

المفوض السامي للجمهورية الفرنسوية

هنري دي جوفنيل

المعركة القاضية في السويداء

احتلال الجيش للسويداء وتنظيف الجبل من الثوار

بعد ان انقضت المدة التي كان منحها فخامة المفوض السامي المسيو هنري دي جوفنيل للدروز الثائرين ليسلموا سلاحهم بدون قتال ولم تجد نفعاً بل زاد الثوار في عنادهم وعمدوا لمتابعة القتال حتى النهاية ظناً منهم انهم سيطردون فرنسا من هذه البلاد ويحكمونها وينظمون ادارتها بشطارتهم بعد ما يتمموا ذبح المسيحيين فيها .

بعد انقضاء المـدة المعينة للتسليم أخذ الجند الافرنسى الباسل المرسل لهذه البلاد لانقاذ الانسانية من فظائع البرابرة، يستعد للهجوم وكان استعدادهم عظيماً.

وقد القى حضرة الجنرال غملان قائد جيش الشرق خطاباً على الجنود قبيل الهجوم قائلاً لهم انكم قادمون لاجل ارجاع اخوة ضلوا طريق الصواب ليس لمحاربة اعداء واذا امكن خضوعهم بدون قتال كما تريد فرنسا يكون لكم اكبر فضل عند الله لان هؤلاء لايعرفون ماذا يعملون بمحاربتهم جيوش فرنسا واخيراً اريد الدخول الى عاصمة الجبل بدون قتال اذا تمكنتم من ذلك

وعندما حان الوقت وهو نهار ٢٣ نيسان سنة ١٩٢٦ زحفت حملتين الاولى قادمة من الغرب ومتوجهة من خربة الغزالة على خط سكة حديد الحجاز والثانية من الجنوب متوجهة الى نهاية الخط الذي انشىء حديثاً في بصرى اسكى شام

ان حملة الغرب التي هى الاساسية تقدمت في يومى ٢٣و٢٤ نيسان دون ان تصادف مقاومة . اما حملة الجنوب فقد هاجمها العصاة بشدة في ٢٤ نيسان وحاولوا منعها عن الدخول الى هدفها اي الى قرية عرى حيث رئيس عائلة الاطرش

وبعد معركـة شديدة دحر في خلالهـا العصاة استولى الكولونيل بيشو ديكلوس على عرى في ٢٤ نيسان وعسكرت

فيها جيوشه كما كان منتظراً وعسكرت الحملة الاساسية التي يقودها الجنرال اندريا مساء ٢٤ في تل الحديد الواقعة على بعد ٦ كيلو مترات جنوبي العاصمة الدرزية . وهكذا اصبحت السويداء محصورة من الجنوب وكان سلطان الاطرش قد عين صباح يوم ٢٥ لينزل بالجيوش الفرنساوية كارثة لم يقع مثلها وقال ان الفرنسويين لن يدخلوا ابداً السويداء وقد كان يقول للدروز انهم اذا دخلوا قرانا فلا يجرون غير الموت والمذابح وهتك الاعراض ناسباً بذلك الى اعدائه الاعمال التي يقوم بها هو نفسه وما كانت اكاذيبه هذه تصادف رواجاً سوى باعمال الارهاب التي كان يقوم بها لان الشعب الدرزي قد عرف العهد الفرنساوي ويعلم ان هذا العهد لا يجلب سوى النظام والطمأنينة وقد رأى انتظام الجنود الفرنسويين وشاهد بعينه الحسنات التي قامت بها فرنسا فانها قد جلبت المياه الصافية حتى ساحة السويدا وحفرت الابار وفتحت طرق العربات واعتنت زراعة التوت والعنب واوجدت العدالة للجميع ونشرت المدارس العديدة فجميع هذه التذكارات لم تقو على الرعب الذي كان بثه سلطان الاطرش فان طريقته في التجنيد كانت قائمة على نهب بيوت وغلال الذين كانوا يرفضون ان يلتحقوا به وعلى قطع ايدي مواطنيه الذين كان يشتبه بهم وله بالدكتور شهبندر خير مخصص يعرف

ان يجري هذه العملية للدروز حسب القواعد الفنية

ان سلطان الاطرش باكاذيبه وبوعوده بالانتصار المؤكد والسهل تمكن من تجنيد ٦-٥ الاف رجل على الاقل من الشعب الدرزي وكان هؤلاء مسلحين جيداً وقيادتهم كانت منظمة وان اخصامهم المنتصرين اي الجيوش الفرنساوية من جميع الفرق وجيوش المستعمرات ورجال الجندرمة والانصار السوريين يعترفون بشجاعتهم التي كانت تلقي بهم الموت دون وجل تحت نيران مدفعية الافرنسيين وبنادقهم ومتراليوزاتهم

ومن الحيف ان يعمل هؤلاء المحاربين الشجعان الذين يمكن استخدامهم للدفاع عن وطنهم ضد القريب كآلة بيد غرباء طامعين ضد وطنهم . ان هذا الغريب هو الذي وضع تدابير القتال وسلح الدروز الذين تلقوا الامر بان لا يهاجموا على المكشوف وان يختبئوا وراء الجدران وان يستخدموا المواقع حسب اصول الحرب الحديثة الخلاصة ان قيادتهم كانت موحاة مؤكداً من ضباط اوربيين او من ضباط يعرفون الحرب على الطريقة الاوربية فقد كان لدى الدروز مدافع ومتراليوز وبنادق متراليوز وسيارات الذخائر وسيارات صحية وجميع هذه الاعتدة جائتهم من الخارج ما عدا مدفعاً واحداً غنموه من حملة ميشو ولما كان سلطان الاطرش يعتمد على هذه الوسائل الحديثة وعلى ما جمعه

من الرجال فقد اعتقد بان الجيوش الفرنسوية لن تدخل السويدا في ٢٥ بل انها سترتد مهزومة الى سهول حوران وبناء عليه اعد العدة منذ صباح ٢٥ نيسان ليصد زحف جيوش الجنرال اندريا والكولونيل ميشو ديكلوس بهجوم معاكس شديد ولكنه لقي ما لم يكن ينتظره ولما كانت الجيوش الافرنسية مزودة بجميع الاعتدة من ذخائر واسلحة ومؤن وكانت على اقتناع تام من المهمة التمدينية التي تقوم بها وذلك باعادتها السلام الى البلاد السورية التي اناطت بتلك الجيوش تأمين النظام والسلام وكانت خمرة انتصارهم السهل في مجدل شمس لا تزال تنفخ في رؤوسهم فانهم قابلوا الصدمة بثبات جأش عظيم وردوا بحماسة كبرى الهجمات الشديدة التي قام بها الثوار حتى التحموا مراراً واذا ارادت الجيوش الفرنسوية ان تتقدم اضطرت الى اخلاء نار معركة منظمة امتدت على مدى ٢٠ كيلومتراً من جنوبي السويدا الى شمالها الغربي استغرقت كل صبيحة ٢٥ نيسان

ولم يكد يكون هنالك ما يعوق قد ركزت في السويدا ولم يبد الثوار مقاومة جديدة ما خلا بعض طلقات نارية اطلقتها الامامية في صباح ٢٨ نيسان وقد تشتت رجال سلطان الاطرش نحو الجبل شمالاً والتجأ هو نفسه مع بعض اعوانه الى الجهة الجنوبية الشرقية على مقربة من شرقي الاردن وبذلك ظهرت

نياته وهي ان يكون قريباً من الحدود التي يظن انها ستكون له
اخر وسيلة للنجاة

اما خسائر الجنود الفرنساوية فقد بلغت في يومي القتال ٨٤ قتيلاً في حين ان خسائر الدروز كانت جسيمة جداً و كانت اشلاء القتلى وجثث الخيول تغطي بعض الحقول بين عرى والسويدا

هذا ولما كان اركان حرب الجيش الافرنسي لم يتعود ان يقدر خسائر اعدائه الا بكل حذر ودقة لتلافي ما تستهدف له اللجنة السورية الفلسطينية من الفشل في تقديراتها خسائر الفرنسويين فقد بلغت بها تقديراتها عن الجنود الذين خسرتهم فرنسا في الموقعة عدداً يفوق عدد الجنود الفرنسوية والوطنية الذين وجدا في وقت من الاوقات في سوريا والغريب في تقديرات اللجنة السورية الفلسطينية انه بقدر ما يقتل من الجنود الفرنسويين بقدر ما يزداد عدد هؤلاء الجنود . اما الجنود اذا كان اركان الحرب قد قدر عدد القتلى بالف من هؤلاء الدروز التعساء الذين ظلوا في ميدان القتال او نقلهم رفقاؤهم فلا ريب ان هذا العدد هو دون الحقيقة

ومما يجدربنا ذكره في هذا المقام هو ان المدفع الذي غنموه الدروز من حملة الجنرال ميشو واستعملوه ضد الافرنسيين في هذه المعركة العظيمة ابى ان تطلق قنابله على من صنعوه لاجل

تمدن الانسانية المتوحشة فانفجر ما بين الثوار ثار كأدمائهم جارية حوله كالانهر الزاخرة فعياً الله الامانة

وبعد هذه المعركة العظيمة اقر سلطان الاطرش باحدى رسائله انه خسر في هذه المعركة ما ينيف عن الالفي رجل من رجاله بعد ما كان ضامناً النصر فيها . وبناء على البسالة والدربة التي اظهرها الافرنسيون في هذه المعركة نقول

معنى

يا لسان الحق الفظ بالصحيح — في كلام الصدق في معنى وقصيد
وفصل كل وقعه عالاصول — حرف واحد من كلامك لاتزيد
وبكلفك يا لسان ترجم بالبيان — وارفع الغايات ارجوك يا لسان
بين البرهان كافي للعيان — حتى البشر يتحققو الفظك اكيد
حتي الكلام يكون في لفظه حقيق — لاجل قولك عالمواقع ينطبق
وكل شيء مختفي جديد وعتيق — صار نشروا فوق صفحات البريد
والنور ظاهر فوق منبر معتلي — والشمس بالافلاك عروس تنجلي
وكل شدّي يا لساني ذايلي — ويوم الفرح يالسان احكي ماتريد
فرنسيس زار بلادنا وفيها حكم — كانت ضلالي وماالها صاير عدم
فرنسيس سبع سنين لشعبه رحم — صرنا بنعمه ما عليها من مزيد

في البلاد السوس ياخوان انبذر والنبع من الشام ياصاحب ظهر
قامت الطرشان عملت مؤتمر حكم الاجانب في بلادها ماتريد
ألفوا ضباطهم باسم الوطن؟؟ عقول الذكيه بدلوها في جنان
تولفوا للحرب شدوا للعنان حسبوها باردي ميّة جليد

صاح الوطن ياحيف عزي كيف راح
شغل المهج يا ناس خلاني مراح

كنت في عزي وصافيلي القدح صرت خربه وشغلتي نوح ونهيد
سلطان كان اسباب تخريب البلاد ظن حاله يملك جميع العباد
في شهر كانون للثوار وعد انه بدمشق يفعل ما يريد
عيب يا سلطان خليت الوعود خنت الوطن خالفت لحفظ العهود
تطمعت بفرنسيس من كثر الوفود ظنيت رعك تجلسوا ابباب البريد
فرنسا طويلة روح من حلمها الوسيع كل النصايح بالجرائد تنطبع
ظنت بفكرها ان عقلك يقتنع وتخلص الارواح ودموم العبيد
سلطان هذي فرنس من اعظم دول عندها امانه نحو شعبها والملل
فرنسا حنونه صاحبة هيي وجمال محبه وشفوقا من قديم ومن جديد

ذبح النصارى ونهبها وحرق الثياب
هيدي الحقايق لاسؤال ولاجواب

قتل النصارى زاد في الدنيا غضب شغل الحزن ها الشيب الطفل الوليد
جاشت ملوك الارض وارباب القلم وصلت الاخبار جمعية الامم

فهمو الحقايق ثم والمجلس ختم   كافة الثوار يدعيهم رميد
حق لفرنسيس شرط الانتداب   ولف عساكر مع ذخائر مع طواب
مفوض السامي الى الثوار كتب   ارموا السلاح واطلبوا مهما تريد
بانوا العصاوي نفوسهم صارت شذاذ
ظنوا التواضع خوف يا ناس وعجز
قام الشقي سلطان للساحة برز   ينتخي بالسيف ويزيد الهديد
صارت الفرسان من حوله تجول   الحرب يا اهل الحرب دقوا الطبول
من جبل لبنان اوفد لهم رسول   مسكين هالمرسال راجع بغريد
غاملان لما شاف في عينه ونظر   قال للقواد كونوا على حضر
دخول السويدا ان ظهر من النهار   بكره القايا دروز في تل الحديد
اندريا قايد الفرقه شمال   صار يهدر هز اركان الجبل
والمدافع ابتدت تقذف كلل   وكل فاعل في خصاله لو حميد
قامت النخوات عندهم علقت   حتى ابواب الفتحوها تغلقت
قديش فيها ارواح هاللي تسلقت   وراح فيها كل جبار عنيد
الفين سائر بالوقيمة تلقحوا   وتدحرجت رؤوسهم وتذبحوا
ظنوا بفكرهم ان بدهم يربحوا   واللي قتل بالحرب هذا راح شهيد
قالو قتيل الحرب له اكبر رجا   ياحيف من السيف ما عادلهم نجا
انتو افتكرتو تحتموا بوعر اللجا   طلعت عليكم نار تتزايد وقيد
كل الامم لفرنس كأسها تشربوا   ملوك الارض يا دروز حربها جربوا

لوين يا جهال بـدكم تهربوا   ترحف وراكم لو خلقتوا من جديد
انتم شريتم شر وابواب الحراب   دور الثمينه بعدكم صارت خراب
يادروز بدي تبرهنوا اما هو السبب   حتى بديتوا بشي • ما منه مفيد
طاوعوا يادروز جملة اجمعين   وسلموا افرنسيس كونوا خاضعين
بتربحوا الارواح هاللي باقيين   ومقصد فرنسيس شعبه لا يبيد
فرنسا عروس البكر عنا في الكتاب   ام التقاوي والديانه والاداب
فرنسا طويلة روح في وقت الحراب   بتظل تعطي صفح تا يحل الوعيد
الحرب لفرنسيس خلقان كارها   يارب تلطف من حرارة نارها
ياما دخلت اسباع جوا اوكارها   يا ما عساكر قطعتها كالسميد
فرنسا عظيمه خصمها اوقع بهلاك   وحربها بالارض ايضاً والفلك
سلطان عن فرنسيس بدي اسألك   ٤ بيكاً راح من حربها فقيد
بهنيك ياسلطان ويازيد العجاج   جلست كرسي العرش وتلبست تاج
ياحيف عالثوار كيف راحت هجاج   عند ما فرنسيس بدا بالوعيد
راح كرسي الملك يادروز انخبوا   وعددوا للجيش نوحوا واندبوا
ما بقيتوا تصدقـوا تتجربوا كيف شفتوا افرنس هل بأسها شديد؟
كيف وجدتوا افرنسا في عندها فنون   يارب تستهدوا من بعد الجنون
فرنسا حليمه وقلبها شفوق وحنون انطعتو الماها الجيل يخلق من جديد
وان كان بعده الرأي باقي عالمصير   مش راح يبقى لا كبير ولا صغير
يادروز كيف تحملوا قتل الضرير   في شهود عندي وخالقي علي شهيد

اعمال كولونيل الجندرمة اللبنانية وضباطها

اذا قلنا كولونيل الجندرمة اللبنانيه نعني حضرة الهمام الشيخ خليل الخازن سليل الاسرة الخازنيـة المشهورة في تاريخ لبنان باعمالها المجيدة في سبيل استقلال لبنان . ففي هذه الثورة اثناء مهاجمة العصابات للحدود اللبنانية لم ينفك عن ارسال فرق الجندرمة مـع ضباطها لمطاردتها فكانت اعماله مكللة بالنجاح في اغلب الاحيان ونظرا للبسالة والشجاعة التي اظهرها قواد الجندرمة وافرادها نخص منهم بالذكر الابطال الاتية اسماؤهم بهذا القصيد فنقول .

الكولونيل الشيخ خليل الخازن

الشيخ خليل الخازني شيخ جليل — من كبار القوم من فرعاً أصيل
الخازني مشهور من منذ الدهور — جابر المكسور والقلب العليل
لو سيف ماضي الحد من اباً وجد — كل شاعر جد في مدحه قليل
عيله شريفه من جدود السالفين — والجدوره ينبتوا فرع طويل
بالمراجل رأس نبع المرجلي — وبالكرم والجود ما الهم مثيل
في الوداعه والتقاوي مخصصين — مخلصين وحافظين من الف جيل
منكوبي لبنان تصرخ لـلاله — يوهبك ياشيخنا عمراً طويل

الضابط فوزي بك الطرابلسي

فوزي بك الطرابسي من دير القمر صاحب المعروف والبر الجزيل
كان قومندان في جنوب الجبل واضع اركان الامن في سيفه الصقيل

الضابط سليم بك القلبقجي

سليم قلبقجي ذو القلب النقي تابع الانجيل حرفاً لا يزيل
والمهابة والوقاره مهنته أب الكرامه صاحب الفضل الجزيل
سليم بك الاسم ظاهر للوجود فخر المعالي حق يانعم الفضيل

الضابط الشيخ اميل الخازن

في قضاء الشوف حقاً قدروا فضل الشهامة كان للخازن اميل
اطفأ لنار الكان شررها يطير بعد الوقود وكان تتزايد شعيل
اظهر بساله وهمته فيها بذل شجع رجاله ونشط الجندي البسيل
بالحق ان الخازني اظهر افعال اكبر زعيم للشر ادعاه ذليل

الضابط حليم بك شقير

حليم بك شقير شبه الصاعقه من ضربته بالسيف كم قرما قتيل ·
شبه نار الملهبة يوم الحروب يالطيف اللطف لو صار الفتيل
كان محمود الرفاعي من الابطال وحسن ثابت كان قطاع السبيل
جابهم في ازراد بقيوم كلبجين وشامل ابن عزام قدجابوا قتيل
حليم بك شقير سبع الضيغمي مفرج الكربات والهم الثقيل
اسألك يا خالقي زيدهم نعم ياخالق الاكوان يامولى الجليل

الشهيد الضابط سعيد صوما

مدح الاكارم فرض لازم ذمتي تابرهن الافعال في انحاء البلاد
اول بدايه للشهيد صوما سعيد خاض المعارك واعتلى بظهر الجواد
قابـل الثوار في قلب سجيع مثل عنتر عبس في يوم الطراد
حتى قتل في خلال تلك المعركة(١) تاريخنا دوّن لافعاله وشهـد

الشهيد القومندان تينه الافرنسي

تينه الافرنسي انغدر بالموقعه(٢) من رجال فرنس عاروس الشهاد
كان بيده سيف يقطع للحديد من لحته يقطع الى صخور الجماد
يوم المعارك كان يحذف للرقاب يجنب راشيا على الثوار لكد

توفيق فغالي

توفيق فغالي ياصميدع يابطل صاح على شبانها حل السداد
شحرور واديهم شبانـه عجب معلمين عالحرت من حين الولاد
توفيق لما صاح بالعركه انتخا مثل صوت الرعد على الاعدا رعد
سطوات مثل الزير حتى تايفه لو وطي عالنار يدعيها رماد

الشيخ بديع الحاج

الشيخ بديع الحاج ناراً موقدي ذو قلب كالجلمود يشبه للبولاد

(١) معركة راشيا الوادي (٢) موقعة راشيا

لو فعل شبه الباز لو شاف الجمل   من زغرتا الاصل ظاهر عن اكاد
زغرتا البواسل يوم فيها زغردت   نهزت دكون الارض والاربع عناد

جميل الخطيب

جميل الخطيب في فعله انخطب   هاجم الثوار كهجوم الاسد
بالحق يا اخوان فليحيا جميل   عن شبيب التبعي بالفعل زاد
صاحب الناموس من فرع اصيل   والخطيب كالنور يهدي للرشاد

الضابط فريد القزي

فريد القزي يا بطل يا اروعي   يوم المعامع خاضها ونال المراد
قامت الثوار ضده بعين عطا   زعيمهم غير الفشالي ما استفاد
خمساية الجمع هللي ناطحوا   بالحق طلعوا رجال باساتهم شداد
فليحش فريد وجنود المعاه   اربعين خيال مضبوط العدد

فريد خليفه

اما الخليفه ذاك شهم صميدعي   ريت الزناتي جاب عاشبه ولاد
فريد نور البدر من وجه اضاء   واللطف منه فاح كند وزباد
حلبا بلدهم صدق ما فيها غبا   تهفي جميع الضد لو مسكت عناد

الضابط فهمي اليزبكي

واليزبكي المشهور في يوم الحشود   فهمي افندي الفهم عنده بازدياد
من حدث بيروت ظاهر كالعلم   عنده وداعه وحافظ زمام وداد

في ابن يزبك كل ربعه شاهدين لو فعل شبه السم فتفت للكباد

توفيق الفتى

من الميه وميه توفيق الفتى حرام على خلافه يتقلد جناد
وجه سموح كثير لكنه غضوب عند ما ترج المدافع والعداد
خالف القانون وشروط النظام قال للقانون ما بدها انقياد
اليوم اخذ الثار ما بدها معار اليوم ضرب السيف يشفي للفؤاد
راح ست سباع بـدي ثارهم ماعاد إلها لزوم وقفه على حياد
تسلم يمين الشهم ما طال الزمان هذا البطل للموت شاري عن اكاد

شهداء الميه وميه

ابن جرجس نجم عنه اربعين يوم المعامع ضيغمي فرخ العقاب
بشاره ابن شيبان يدعى فرخ ديب ذاك كان الاولي يوم الحراب
وديع فارس كان يشبه عكرمه اسعد فارس مرشد الزغبي دياب
نخله يوسف ابن حنا كنوتـه يضرب الثوار يدعيهم ذهاب
توفيق نخله كان حامي الميمنه لا يكل ولا يذل ولا يهاب
لولا المراجل لم يروحوا كلهم جدوا بالمترات والجبان هرب
الفين ثاير عـلى ٦ تجمعوا رجعوا قطايع لو بقي معهم ذهاب
ياحيف جرجس نجم ياشاب الشجيع ياحيف ذاك الجسم يملاه التراب
ترابهم واللحـد الله يرحمه ويرحم الاكفان والواح الخشب
من حيث ان العظم فيهم انحفظ وفرض لازم بالصلاة ذكر الشباب

باللخام يا لسان عـزي آلهـم　　قلبي عليهم صار اسود كالغراب

« المؤلف »

الى جيش القناصة اللبنانية

علم الخاص والعام ما كان لاعمـال جيش القناصة اللبنانية من تأثـير في تنظيف الاقضية اللبنانية المهاجمة مـن الثوار وخصوصاً ما قامت به الفرقـة الاولى من هذا الجيش وقائدها القومندان اوريار البطل الافرنسي المشهور ومعاونيه الليوتنان سوبادين والليوتنان بوفيش وبعض القواد الافرنسيين مما لم نعرف اسماءهم فازاء هـذه الاعمال الجيدة نقوم بواجب الشكر تجاه هؤلاء الابطال الافرنسيين بهذا القصيد تخليداً لذكرهم في التاريخ اللبناني فنقول

﴿ قصيد ﴾

اوريار القائد الفرقـه العظيم　　مثل فرخ الديب للنعجه خطف

شهم صميدع بالمراجل والحروب

صاحب ذكاوي ومرجله وحام وعطف

يقابل العدوان قلبه لا يهاب　　لا يكل ولا يذل ولا يخاف

له قلب قاسي شبه سدان الحديد　　كم جثه ورأس في سيفه حذف

«الليوتنان سوبادين» سبع المعركه هاجم الثوار عالمجمع زحف
يسوقهم كالاغنام للمصلخ سواق يقطع الاعناق في حدود الرهاف
«جان ساراتو» ذباح الغصيب كم ثائر راح الى عمره قصف
بذبح العدا والقوم في عنده مراق من دواء الزير فعله ما انوصف
«زباوتي انج» شبيب التبعي ذاك مات وجاء من بعده خلف
في إلوصيحات ترعب للاسود والسيف الى خلافه عنه حلف
فرسان في فرنسا ما إلها مثيل في قلوب القوم طعناتها شلاف
يا رب لفرنسا تخلد ذكرها وتدعي عداها ارض قاطمها الجفاف

ابطال زحله في جيش القناصة

الليوتنان جميل لحود - الاسبيران مخايل بو عينين -

الاسبيران مخايل ابو طقه

عند ماقام نسيب العريان ينذر عروس لبنان زحله بان تؤدي له الغرامة من اموال وسلاح وان تسلم له كل ما يريد ويقول في تحريره الى اهالي زحله انه قادم اليها مع عصابته واذا لاقى ادنى مقاومة يتهددهم بالوعد والوعيد والعربدة وعند ما وصل هذا التحرير الى زحله وتلي على رؤوس ابطالها نهض اولئك الابطال للزود دون حياض عروس لبنان فقام حضرة الليوتنان جميل لحود

والبطلين الاسبيرانية مخايل ابو عينين ومخايل ابو طقه تعضدهم فرقة غير قليلة من ابطال زحله فبناء على هذه الشجاعة التي قام بها هؤلاء الابطال نقول :

قصيد

في الابطال اللبنانيين المتطوعين

في ارز لبنان ارياح قويه	تهز اغصانها قوت رياحي
والشجعان وقفت عالحقايق	بسرعة حال وتقت عالسلاحي
جميل لحود صاح بصوت عالي	وبين شبانها اهل البسالي
سمعوا الصوت شبان العوالي	ملّا الكون وجميع البطاحي
تجمعت شبانها وكلها سباعي	وفهموا للمعاني وكل داعي
قالوا وحش وادي التيم جاعي	من كثر الجوع ذود للصياحي
يالله نشبعوا لحم الاعادي	هموا للسفر هيوا العدادي
قام نجيب في صوته ينادي	انا يا عم واقف عاسلاحي .
لا تظنون في نجيب وجيدي	ابن لحود ذو باس شديدي
بكره تنظروا فعالي اكيدي	من دم العدا لاشرب قداحي
في كفرنير سمعوا الصوت زاعق	صار يتزللو شبه الصواعق
جوزف ابراهيم بالعركات فايق	جمع سربتوا بتلك الضواحي
ساروا الكل لمحل المعارك	هونيك دوروا شغل الفبارك

نسيب العريان داره صار تارك   وعيالو علقوا نهيد ونواحي
قالو وين يا عريان هارب   شباب لبنان معكوفت الشوارب
طاع الشرق إلهم والمغارب   شمال وغروب وجميع النواحي
جميل لحود قوي العزايم   من دربه العدا راحت هزايم
ايا عريان وين راحو الزايم   بليتوا بحزن من بعد الفراحي
وين رجالكم ذاهب عددها   لازم توقفوا بساعة شددها
شباب لبنان للثوار قصدها   تدعى ارضهم قفره مباحي
نجيب يصيح عليهم نفادي   حتى نلحق جيوش الاعادي
نحن رجال لا نحسب ولادى   يوم الموقعا زلنط وحاجي
جوزف ابراهيم حضر للسرب   مثل عنتر عبس في الاعدا ضرب
في عيحا حل عالثوار غضب   من المغرب تالاح الصباحي
والثوار قد راحو قطايع   زاقوا اهوال مهوله وفظايع
يوم الدار دلال المبايع   خربت دورهم صارت مراحي
ايا ثوار ماذا اللي وزاكم   خربتوا بيوت اجدادكم واباكم
في سباع الارزمان هوي بلاكم   شباب بالوزن كلتها رجاجي
انتوا الشر بالمال اشتريتوا   حتى رجالكم اجمع فنيتوا
كل ما كان يا دروز اقتنيتوا   كما الدخان تقطع في الرياحي
اشتريتوا الشر ما عدتو وعيتوا   بخراب بيوتكم انتم سعيتوا
طلع الضو مطرح ما سريتوا   تعوا تاتشوف ما هي الرباحي

كم رجال في الوقعات خسرتوا … يا ما بطال في السهول دفنتوا
بظني هيك انتوا ما حسبتوا … افتكرتوا اولدني ولعبت مزاحي
خاب الظن معكم والامالي … ما فهمتوش في لبنان بسالي
يالطيف اللطف ما اكبرها الجهالي … ما طلعش فيكم شخص صاحي
ما طلعش فيكم شخص واعي … على حوران ودو للمناعي
الحريم تريد عليكم دواعي … تروحوا طعام لشلاق الرماحي
بعاد كثير عالمقرب بظني … كفايه عقولكم يا درز تجني
يا ما قلوبكم بدها تعني … طول العمر ما تبرا الجراحي
لفرنسيس طيعوا بالعجالي … قبل ما يخلصوا بعد التوالي
فرنسا ام لطرق العدالي … حنوني وعدلها كالمسك فاحي
والا بعد يتذوقوا بلاوي … وشرب السم من بعد الحلاوي
فرنسا لكل مجروح تداوي … وحلمها واسع يعطي سماحي
ياربي حكمها دايم مخلد … بعز ونصر كرسيها مسند
فرنسا ذكرها عنا مؤبد … نصلي لاجلها عند الصباحي

قصيد جيش القناصة

بادي قصيدي في معاني ملاح … عن يوم رحنا الى بلاد بعيدي
على ما صار فينا بسوق كفاح … يوم الذي فيه الحرب تذيد وقيدي

لبسنا جنود واستلمنا سلاح بسنكات ماضي تجرد العظم تجريدي
رحنا لراشيا وصارت لنا مباح ونفعل بها ما نشتهي ونزيدي
قيدومنا بوعينين فارس جحجاح يوم الحرب عنده نهار عيدي
لو قامت الجضه وصار صياح يهدر كما سبع الفلا ويزيدي
ينده على ضده بالمين شلاح يرمي سلاحوا ويرفع الايدي
رحنا على عيحا وصلنا لها صباح قمنا برجالٍ لها تحصيدي
راحوا شرايد ما احد مرتاح شربنا دماهم مثل شرب المديدي
من بعد ذاك العز وليالى الفرح صارت نساهم في البراري وحيدي
من بعد قهوتهم ودن قداح يحرم عليهم بعد تشميل وقيدي
ويحرم عليهم ركوب الخيل والمشلح
وسيوف بعد السقل صارت حديدي
وبيوتهم بعد العلى صارت مراح تدعى على سكانها بجرم شديدي
دار الظريفه الكان بها منجورولواح صبحت خربي مابتسوا بجيدي
والكان عنده مواشي وكان فلاح صار يحلف على قش الحصيدي
من جور ابو طقا قرم ما يتزاح يدعى خصيموا بوسط اللواحيدي
حيثه اشتهر في كل مطرح يشبه لسبع الغاب قرمٍ عنيدي
يرفرف على رفاقوا مثل طير بجناح وصوتو في الوديان زايد رعيدي
صبيان زحله كلها نقالة رماح ويوم الكون كلهم صناديدي
مشيئ على بنطا ودعينا البوم بها صاح ورجالها واطفالها تزيد النهيدي

خضنا اراضيها وكل بطايح سنكات مشكوكه براس البارودى
سقناهم حفايا بالبكا ونوايح ودخل المسيح ودخالكم ياسيدى
ياما وياما حطينا بذمتنا ارواح من قوم كفار خانو المواعيدى
ظنوا امناما راح يطلعوا صحاح بالعكس طلعوا اقدر احوا شريدى
خضنا اراضيهم شبه سداح بقلوب صخرية كما الجلميدى
سليم ابن سركيس للقوم ذباح يدعى خصيمو افوق عالى الوسيدى
لوجيت وصف فعاله من سمع يفرح شبه سلامى ابن رزق الدريدى
وديع الشويرى حفنوا كالمسك فواح يليق للمثله مدح ونشيدى
شبه فرخ الديب بالكون لوصاح قولى صحيح ما به ترويدي
لوجيت احكي عالي مضى وراح بوصف رفقاتي بشغل جريدي
نقصر الشرح والرب فتاح يشفع بناري من التبديدي
وبطلب الدستور من اهل العقول فصاح
من حيث خلصت شرح القصيدي
وان كان قولي فيه هزل ومزاح يحرم علي بعد قول النشيدي

قصيدة مخايل بو عينين

على ما قال ابو عينين مخايل سباع البر من حربي تهابي
انا المشهور في يوم المعارك مثل دياب قيدوم الزغابي

ابو طقة مخايـل عايمـي عديل الروح من عز الصحابي
مخايل خاض في سوق المنـايا باع الروح قـدام الشبابي
ابو زهر شهير الاسم عنتر فعله ذلت اعلى الروابي
على الثوار هاجوا في بنادق رصاص يرش كاذخ السحابي
ابو ملهب شهـير الاسم ظاهر من بحيريه اصـله والنسابي
يضرب في المدا قبلي وشمالي يدعي الضد ملقوح عالترابي
ابو ملهب شبه الزير سالم حصا الصوان يسحن عالنيابي
إلو وقعات وفعال عجايب مهوله وما ذكر عنها كتابي
على الثوار حيناً كان يصرخ عطاش الخيل حلفت عالشرابي
شباب لبنان تتخطم وراهم لكاس الموت ما تحسب حسابي
كان ماكولهم لحم الاعادي والماذا القلب والدم الشرابي
بنوا ثوار قد راحوا قطايع نساهم صبغت بيض الثيابي
قضا راشيا كله صار رجمي بيوت مصبنا بنيل الحوابي
كل ما كان لمقابـل عمامم حتى بيوتهم صـارت خرابي
بدوا في شور عكساً كان إلهم في وادي التيم بدّوا في الحرابي
ظنوا الفوز انه يكون معهم طلع نصرهم تتطيع الرقابي
وديع الشويري كان دلال المنايا مثل السبع يقرح عالنيابي
في ينطا صاح يا ثوار طيموا قبل ما تشربوا كاس النحابي
طلع عاسطح عالي صار يهدر والدخان يزعق كالضبابي

بيدوا موزدر محلي حداها — رصاصها يعن كاعن الربابي
شباب لبنان مايعرف سماهم — ام الكل اشبـال وذيابي
ذئاب وخاطفي بالعدو تنهش — اخذ الثار ليس عار وعيابي
استدوا ديونهم عادور باره — فوايض فاحشي من غير حسابي
بدل الراس شالو روس جملي — بلوا الثوار في هموم وعزابي
جثث متلقحا والعين حمرا — غدت ما كول وحشها والكلابي
شكيب وهاب لثوار قايد — لزحله كان يرسلها كتابي
نسيب عريان خاتم في كتابه — والعريان يلزمـله ثيابي
من راس النبع تايسقوا اخيولهم — على هالقول من رد الجوابي
كتر الحكى ما يجلب افادي — زحله سباع مش اكلت ذلابي
نحن ما نذم شكيب المسمى — إلو وقعات بجموعلا حسابي
نحن للشهم نحفظلوا مقاماً — ومهما كان ناخدلوا اهابي
لكن عار عاليحكي كلامـاً — ويعود للقول يعمل انسحابي
ايا عريان دارك كيف صارت — فيهـا البوم يزعق والغرابي
كنت بقيت في وسطها حميتها — من كون للمرجلي عندك بوابي
عار عليك ياعريان تهرب — ودمعك جرح مواق البيابي
ايا عريان لو اني نظرتك — حتى اخطفك خطف الشبابي
واشرب لدماك بكاس زاهي — من البـلور لذيذ الشرابي
شباب القليعه خلوكم شرايد — قبل ما فرنس جرت للطوابي

وقتها كنت يا وهاب حاضر — شفت شو داح مقتول وصوابي
فواد سليم يوم اللي تجندل — غدا ملقوخ ما بين الجنابي
افتكرتوا الحرب ياوهاب هين — زبيب محطوط في وسط الجيابي
يا تين مع جوز محشا — اولبن مطبوخ في وسطه كبابي
صبرنا كتير تابين عملكم — نموج ويردنا قول الكتابي
طفح هالمد ذود في عياره — والكيال منه الوعي غابي
اقوال كتابنا نحنا ودعنا — وقلنا السيف بيرد الجوابي
والخرطوش في الموزر يرقص — والسكين ترقص في القرابي
حتي بلحمكم نالوا اربهم — وغنوا بقلبكم نالوا الارابي
شبع السيف بعدان كان صايم — بسوق الحرب فتحنا بوابي
قال السيف بعد الجوع خارق — وسمي يشق لصخر الصلابي
بقصدي عمر قصورا شوامخ — من روس العدا وحياة نصابي
وخلي الارض من الدم تروى — حتي يعرفوا حضرة جنابي
نحن يا دروز بطلنا الوصايا — حملنا للخطايا والغضابي
هذا كان كله في سببكم — تركنا ديننا وانتوا سبابي
كنتوا بنعم في عيشى هني — ما رضيتوش تعملتوا عصابي
سوق الذبح درتوا في النصارى — قتل نفوس وحريق ونهابي
ذبحتوا عمي واطفال وعجايز — سبيل ما ضل لمحل الصحابي
له يا دروز كبرتوا الفظايع — في حاصبيا الفتوا نيابي

قفا سعدكم يا دروز ولا   جاكم وقت اسود كالغرابي
على ما قال ابو عينين صادق   بطل قيدوم ذو حشمي ومهابي
آله العرش للاكوان خلقني   امي السيف عملتلي عصابي
انا الحاصود في يوم المعارك   ومثل النار الهب في الحصالى

قصيد مخايل ابو طقه

قال ابو طقه طقاق الرقاب   لست اخشا للمعارك والحراب
قبل ماصار بيي الى امي خطيب   كنت نادي السيف يعطيني الجواب
يوم تكللوعا بعضهم قبل الجماع   صرت كالمنشار في يابس الحطاب
بعدين لما تجامعوا وحل الوحام   صرت مثل الزيزافرس من دياب
من بعد تسع شهور جابتني غلام   شبه سيف المنجلي وسط القراب
مزيبق البارود كانت ملحتي   واللبا من سم عقرب منسحب
فصلوا الخرطوش اول بدلتي   وسكين ماضي الحد عملولي عصاب
من معدل الالمان صاغولي سرير   والمقامط بولاد من اعجب عجاب
لما كبرت وصرت امشي عالعجل   سمعت العدوان وقعة في ارتعاب
قالوا بطل مشهور في زحله خلق   من سباع الرابضه في وسط غاب
قام الفتى عريان في بالوا خطر   زحله الشجيع اراد يرسلها كتاب
قال في المكتوب زحله انسلمت   بتخلص الارواح من حر العقاب

وابقت زحله ضامره عالعناد　　باقل من اسبوع لادعيها خراب
واسقي حصاني من موية نبعها　　وادعي نساها يصبغوا ابيض الثياب
سمع الفتى المشهور ليث المعركي　　اليوم يوم الكون وين راحوا الشباب
تجمعوا الفرسان حولو اتجندوا　　نحنا لزحله صورها يوم الحراب
في ظرف ساعه وربع كانوا حضر　　في عداد الكامله مالها حساب
مخايل ابو عينين ذو عقل زكي　　يعرف فنون الحرب كا دارس كتاب
صاح صوت شديد يقصف كالرعيد　　حتى شرق وغرب ردوله جواب
من جبل لبنان لسرعين شمال　　فهموا الحقايق وتجندوا اشبه الدياب
العريان لما راح له خبار الصحاح　　قال بعدي الدار يسكنها الغراب
نحن عالعريان ما إلنا ملام　　حيث ان الخوف قطاع العصاب
لو قابل الفرسان كان نفسه اضر　　كان غدا ملقوح من فوق التراب
يا ريته في يد ابو طقه علق　　كان زاره بسط وسرور وطرب
كان ابو طقه من دمه سكر　　والكلا والقلب ماذا والقصاب
.ياحيف يا اهل المراجل تهربوا　　عملتوا امراجل عالمدافع والطواب
جدودكم من قبل بزحله جربوا　　رجعوا قطايع في البراري والهضاب
عريان هالوقعات مانك قدها　　عصفور ابو الحن مايطارد عقاب
والثعالب للسباع ما يقابلوا　　ولا العقارب شبه حيات الجباب
نحن يا عريان ما نضرب نصال　　يوم المعارك صوتنا يحدف رقاب
سيفنا عارجال مثلك ما انشهر　　وحربنا لشبه جنابك في النصاب

ابن السباع الكان فيها يفتخر　　راحت قطايع شبه تقطيع الضباب
ما فهمت عنتر كان قاصد حضرتك　　تا يعلمك فتح المعارك والسباب
ابن ابو زهر فقالوا ظاهره　　يا ما ابطال وسباع حلها قرب
في فعل عنتر كل ربعه شاهدين　　وبرهنولي افعال عنتر بالغياب
ابو طقه قال هو عنتر حقيق　　والاسم لاه الجسم لابس كالثياب
بس خايس لعبيـلا ترافقوا　　ترلغط لعنتريوم حثات الركاب
والشويري سبع فارس ضيغمي　　ضربتوا لينطاغيبلا الصواب
وديع ولطف الله من ام واب　　اثنينهم فرسان محسوب لهم حساب
لو قلت ابو زيد وزيدان هني مثالهم
واجب على العريان يكتبلهم جناب
ابن سركيس الفتى اسمه سليم　　شبه نار المشعله بقش الحطب
شبان في لبنان اجمعهم ابطال　　ربي يجيرهم من الاهانه والعذاب
على ماقال ابو طقه قيدوم شهير　　زحله بلدنا والدما إلنا شراب

قصيدة مخايل ابو طقه

الى الشقي شكيب وهاب

عند ما كان الشقي شكيب وهاب مع عصابته يدورون القرى التي لم يصل اليها الجند فيفرضون الغرامات على اهلها

ويحرقون وينهبون ما تتصل به ايديهم من مال ومتاع ويثيمون فساداً لم يرى البطل الزحلاوي الاسبيران مخايل ابو طقه من ان يرسل الى شكيب وهاب قائد العصابة تحريراً وقصيدة يطلب بها مقابلته للاتفاق او لمنازلته للقتال . فرأينا ان ننشر القصيدة لما فيها من الارشاد والنصح لرجل عق وطنه وراح يعيث فيه قتلاً وفساداً اما القصيدة فهذه هي :

يا رسول الخير اسرع بالمسير نحو الجنوب القاطنين فيها سباع
سلم على وهاب ابن بلادنا وبريد يوعدنا بساعة اجتماع
نحن في لبنان كله منفتخر من شطوط البحر لسهل البقاع
من دون تفريق المذاهب يافتى
منعطي شهادي واضحه بشهم الشجاع
قلوا ابو طقه بيسلم عليك من قلب مشتاق في الشوق اتسع
بيريد ساعه بس انه يقابلك ان كان ساعة سلم اوساعة نزاع
ان كان ياوهاب بتريد السلام نحن قدامك لا تحسب فزع
وان كان بدك حرب نحنا محضرين سيفنا مسحوب عالطول باع
عيب الرجال تقول بدي وترجع قصدي كلام ثبات مايعود يرجع
واعدلي محل حتى اقصدوا لو كان سم الموت في ارضو نقع
ويجب ان الخصم يظهر اشكرا اكبر معاره عالفتى شغل الخداع
عندي رفاقاً عالحروب مجربين مغذيين عالحرب من قبل الرضاع

واحد لعشره قول واحد بالشرف · وانقلت لعشرين ماعندي جزع
ويريد وعد الصدق مطرح ماتريد · بغاني كفايه عاد نسمع هالسمع
من كونك ابن وطننا تانصحك · اياك يا وهاب يرميك الطمع
سليم ابن سركيس بيسلم عليك
سينوا يداوي راس من يشكي الصداع
بيريد انه يخصصك في مقابلي · حيثو اطبيب ويعرف محل الوجع
وهاب منوعيك اصحامن السكر · ياماقبل منك كاس هالموتي جرع
على ماقال ابو طقه طقاق الرقاب · زحله بلدنا كارها تطبيش قرع
نحن يا وهاب شبعنا بهوره · والبهوره بالكتب ماظني تنطبع

مخايل ابو طقه

الى قواد الفرقة الاولى

من القناصة اللبنانية

الايار الفرنجي الصاحب العقل الزكي
عنده فنون الحرب تجري كالنهور
يوم المعارك لا يكل ولا يهاب · مثل سبع الغاب ذو قلب جسور
كل المعامع خاضها بقلب سجيع · بفرقة بواسل وشبت مثل النمور
اليوتنان سوبادين فارس مشتهر · عنده المواقع بسط وفرح وسرور

حين الحروبي لا يكل ولا يلين   مشهور بالافعال هالشهم الغيور
جان سارتوا نقال القنا   شبه الصواعق يهدم براج وقصور
رضعان فن الحرب من قبل الحليب   شبه فعلوا بالبشر ما عاد يصور
بازوقي آنج هالليث العظيم   يوم اللقاوا الكون شهدوله الحضور
هذا افرنسي الاصل من ام واباه   يخلد لافعاله ما طال الدهور
الجمله بواسل بالمعارك فايزين   يوم اللقا والحرب مايعطوا ظهور
وجوه العوابس للفوارس ينطحوا
يسقوا الاعادى كاس حنظل مع مرور
السرجان خليل ديب لطفي بلاخفا   الكنوى مسآم سلمو ربي الغفور
من دير الاحمر بعلبك ديرتوا   يشرب دما الاعداء كاشرب الخمور
في لقب حوراني العالم لقبوه   والاصل ياناس يظهر شبه نور
لو تمدح الشعار وصفه قاصرين   سطوات مثل السبع عالاعدا يغور
فريد ابن معلوف من زحله الشهير   سكن ابطال الضد في لحود القبور
زعقات مثل الرعد عالاعدا زعق   ضربتو ابالسيف بتشق الصخور
فارس ابن عساف وعبد الله اخوه
شافوا الاعادى رفرفوا شبه الصقور
من كفر نبرخ هالبواسل والبطال   الهم شهادى واضحه شبه البدور
وقلوبهم بولاد قسي لا يلين   الهم روايح فايحه مسك وعطور
فرقه شريفه كلها قروم ابطال   واديب ابن عون هالليث الشكور

وحيد اهلو ايطول عمرو واعا الابد   دم العدا من ضربتوا فورا يفور
من شاف ابن دياب كاصطوه اديب   يارب جيروا من المصايب والعثور
كلهم فطاحل بالمعارك والحراب   زينوا لبنان في ابها الزهور

احدى معارك معولا

بين الثوار والاهلين

ان بلدة معلولا هي البلدة الباسلة التي كانت تقاوم العصابات بسلاح شبانها البواسل ولما كان الواجب علينا يقضي بان نروي حوادث الثورة كما هي ولما كنا لا نعلم كفاية عن الحوادث التي كانت تحصل في قرية معلولا نكتفي بوصف معركة من المعارك العديدة التي حصلت فيها و كان النصر حليف سكانها البواسل .

اما هذه المعركة فقد دارت رحاها في اوخر تشرين الاول من سنة ١٩٢٥ اذ هاجمت العصابات البلدة على حين غرة فنهبت نحو من ١٥٠ منزلاً واحرقت ١٥ و كنيستين . اما عدد منازل القريه فلا يزيد عن المئتين منزل ولكن اهاليها الاشداء لم يستسلموا للذعر والخوف فقابلوا المهاجين بالرصاص وحمي وطيس المعركة فاسفرت عن قتل اثنين من اهالي القرية ومئة من رجال العصابات وجرح منهم ما ينيف عن المئة وخمسين شقياً وقد اتجهت العصابات

نحو قريتي مساخين وبخمة وهناك تفقدت جموعها ولما علمت انها خسرت عدداً كبيراً من رجالها اخذتها الحمية والعودة الى معلولا للاخذ بالثأر ولكن الطيارات التي صادفتها بطريقها حالت دون ذلك فقد القت عليها القنابل فشتتت شملها ومزقتها شر ممزق

وقد كانت العصابات تهاجم معلولا الباسلة مراراً عديدة وتبوق بالفشل لان شبانها البواسل كانوا دائماً على اتصال مع السلطة في دمشق فكانت تقدم اليهم الاسلحة والذخائر

وقد تمكن العصابات من حرق دير اليسوعيين في معلولا ونهبه . وقد تمكنت السلطة من اعادة الامن والسكينة الى هاتيك النواحي بفضل بطشها المشهور .

مختصر حوادث صيدنايا

ان بلدة صيدنايا كانت طيلة عهد الثورة في خطر دائم لان العصابات كانوا دائماً يهددونها بان تدفع لهم الاموال وترسل لمونتهم عدد من رجالها فكانت تجيبهم انها جل ما تستطيع تقدمته لحضراتهم هو رؤوس الاسنة وضرب الرصاص . وقد كان في البلدة زهاء ستماية شاباً بكامل السلاح والمعدات وصيدنايا هي

بلدة مسيحية ويوجد فيها بضعة عائلات من المسلمين فكان الاهلين يحافظون عليهم اشد المحافظة .

وقد حدث ان الصيدناويين احتاجوا للحنطة كثيراً حتى بلغت بهم الحاجة الى ان بدأوا يأكلون الشعير لسد رمقهم وقد ارسلوا بضعة من العائلات الاسلامية الى دمشق كي يحضروا لهم الحنطة فذهب هؤلاء وجلبوا لهم كمية من الدقيق والحنطة وبينما هم قادمون الى البلدة باغتهم عكاش وقال لهم :

« أتأخذون الارزاق للكفار؟ لا والنبي انكم لا تأخذون منها شيئاً اذهبوا وقولوا لهم لنميتهم جوعاً» قال لهم ذلك واخذ الغلال وقد هاجم العصاة بلدة صيدنايا ما ينيف عن المئة وخمسين مرة بقصد الفتك بسكانها وكانوا في كل مهاجماتهم يردهم الابطال الصيدناويون خاسرين لايلوون على شيء . ولكن كان الثوار عددهم يربوا عن عدد سكان صيدنايا مئات المرات ولكثرة عددهم كانوا محاصرين تلك البلدة ولا يجرأ سكانها على الخروج منها .

وكانت لما تذهب النساء كي تجلب الحشيش للطروش الذي لم يعد عند الاهلين شيئاً يقيتونها فكان العصاة يهاجمون اولئك النسوة ويصلونهم ناراً من بنادقهم واثناء ذلك يكون بضعة من الشبان في متاريسهم قائمين على حراسة اولئك النسوة فكانت

تدور رحى المعارك بين الفريقين مدة من الزمن ثم يرتد الثوار ولم يستطيعوا ان ينكبوا الاهلين بشيء .

وقد كان الثائر جمعه سوسق يحضر الى تلفيتا القريبة من صيدنايا محرضاً سكانها على الثوران فكان اولئك السكان يهاجمون الصيدناويين مراراً عديدة فكانوا يرتدون خاسرين . وكان يذهب فريق من اهالي صيدنايا من النساء والاولاد لحصيد الشعير والشبان يحمونهم من داخل المتاريس فكان كثيراً ما تدور المعارك حول اولئك الحصادين فيعودون الى بيوتهم لا يلوون على شيء .

وفي ذات يوم قدم الى صيدنايا فرقة من الجيش الافرنسي يبلغ عددها الاربعة الاف جندي بكامل اعتدة الحرب وحطت الرحال في جوار صيدنايا فتوافد الاهلين للترحيب بها وكانت تلوح على وجوههم علامات الفرح وبعد ان سلم كبار القوم على قائدها الجنرال ده فري وادكان حربه واخبروه بكل ماجرى في الحصار المؤلم . فرق لحالهم ووعدهم بارسال الميرة للمحتاجين في مدة قريبة وقد ارسلها لهم . ومما قاله لهم : لاتخافوا ان الافرنسيين سوف يقتصون من المعتدين عليكم . كونوا في مركزكم ولا تيئسوا

وفي اليوم التالي زحف الجنود وقد تألفت فرقهم في السير قلب وجناحين استعداداً للحرب فكانت رؤيتهم ترعب الفرائص

ولما مروا بالقرب من تلفيتا امر الجنرال بتدميرها وكان قد دمر بده ورنكوس فشرعت المدفعية تقصف كالرعد

ولكن يالعماوة قلب الثائرين فانهم عند ما زحف الجيش شرع بعض الحمقى من تلفيتا يرمونه بالنار فهاج وماج وتسلق الجناحان الجبال وابتدأا يطلقان الرصاص كوابل المطر . وكان في فج امنين كمين من الثوار جعل يرمي الجنود بالنار فدمرت المدفعية امنين وذبح الجنود منها عدداً ليس بقليل . ولما رأى الثوار ما حل بأمنين ولوا الادبار فر الجيش على التل دون معارضة وقتل منها عدة اشخاص واجتاز معربه وبرزه ودمرها وفي اثناء مروره في هذا الوادي الذي كان مركز العصابات لم يقتل منه سوى جندي واحد

وفي ذات يوم حضر جمعه سوق الى تلفيتا ووجه رسولاً الى صيدنايا يطلب مقابلة ثنين من وجهائها فسار لمقابلته كل من حبيب سرحال واسعد رزق ومحمد عمر وامين الحداد وبعد المجاملة والقيل والقال اظهر جمعه انه هو الذي كان يمنع العصابات عن تدمير صيدنايا والمعره والذي كان يدافع عنها امام زعماء الثورة ثم قال لهم : « اما الان فلم يعد بامكاني ان ادافع فمن الواجب ايها الاخوان ان تصرحوا لنا عما تضمرون نحونا . الا قولوا لنا أفرنسيون انتم ام وطنيون ؟ »

اجاب الوفد الصيدناوي : انما نحن وطنيون اباً عن جد بل نقول ولا نخشى لومة لائم اننا اكثر الناس وطنية ونريد الخير والاستقلال لهذه البلاد كما تريدون انتم ولكننا نريد هذا الخير بواسطة الدولة الافرنسية الكريمة . واننا لانريد اراقة دماء شباننا وتدمير منازلنا لنطمع بنهب وكسب عن طريق الثورة ولهـذا نفضل المطالبة بهذا الاستقلال بالطرق السلميـة المشروعة فلماذا تنقمون علينا ؟

فبعد ذلك اخذ جمه يقول لهم لابد من ان ترسلوا لنا عشرين شاباً بسلاحهم يمشون معنا او ان تقدموا لنا جزية ماليـة تقوم بنفقات عشرين رجلاً من رجال الثورة فأبى الوفد ذلك وذهب كل الى محله . وبعد ذلك ارسل احمد محفوظ التلفيتي رسالة الى اهالي صيدنايا يقول فيها « يا اهل صيدنايا موتكم وحياتكم بيدي فافتدوا نفوسكم بمائة ليرة ذهب والا قتلتكم » فلم يجيبه احد على هذا الانذار وقد ارسل رسالة ثانية يقول فيها استعدوا لمنازلتي انبهكم لان الغدر ليس من شيمتي .

وحقيقة جاء هذا الشقي مهـاجماً صيدنايا باراً بوعده وكان يصحبه جيش كبير من اهالي تلفيتا واهل الجوار ولما اطل على البلدة جعل يطلق النار فقام الشبان الابطال وهبوا الى السلاح وأخذو يصلونهم نيران بنادقهم وقد دامت المعركة بين الفريقين

مدة من الزمن على خط طوله ١٢ كيلو متراً انكسر في خلالها احمد التلفيتي فهرب برجاله الباقين نادباً سوء حظه وقد خسر بضعة قتلى . وعاد احمد المذكور في اليوم التالي مهاجماً فارتد مكسوراً كالاول وهكذا كان سكان صيدنايا معرضين دائماً الى مهاجمة الثوار ليلاً ونهاراً

وقد جمع اهالي صيدنايا شبان البلدة وعقدوا اجتماعاً فقر رأيهم ان يقيم بعض الشبان لحماية الحدود يقوم العموم بدفع مرتباتهم وعين لكل شاب ريال مجيدي مرتب يومي وقد رأسوا على هؤلاء المحافظين يوسف طالب حنون وفوضوا اليه تنظيمهم بنوع ان يتناوبوا المحافظة ليل نهار.

وفي ذات ليلة تخلى بعض هؤلاء الشبان زمناً قصيراً عن مراكزهم ثم عادوا اليها فوجدوا الثوار قد احتلوها فتركوهم فيها وانسلوا خلسة الى ما وراء الحدود حيث وجدوا قطيعاً من الماعز يخص اهالي تلفيتا فاستاقوه حتى ارض صيدنايا ولكن الرقباء شعروا بمرور القطيع فتبعوا الشبان الصيادنه بالسلاح ونشبت بين الفريقين معركة دامت من نصف الليل الى الظهر فكان النصر في ختامها للصيادنة وظفروا بقطيع الماعز

وفي ذات يوم بينما كان الثوار يحيطون بالبلدة من كل جانب وهم في ضيق عظيم والا جاءت طيارة الى سماء صيدنايا وجعلت

تحوم وهي تئز ازيزاً رقصت له القلوب . وقد شخصت اليها الابصار لتتبين سبب قدومها واذا بصرة تنحدر منها ساقطة في قلب القرية فبادر الشعب الى فتحها وإلا فيها رسالة من شحاده جبرايل مختار الطائفة الكاثوليكية الموجود في دمشق آنئذ يقول فيها انتبهوا ان هذه الطيارة ستلقي اليكم كيساً من الدراهم لمساعدتكم قوّوا قلوبكم فالنصر مضمون وستعيد الجيوش الفرنساوية الامن الى نصابه باذن الله في وقت قريب

وقد اعادة السلطة الامن في البلاد بقوة سلاحها وبطشها العادل ونظفت الانحاء من شرور العصابات وأخذت الحالة تعود الى مجراها الطبيعي رغم ما الحق بهذه البلدة من النكبات الهائلة

هذا ما وقفنا عليه من تفاصل هذه الحوادث اقتطفناها في هذا الكتاب كي تحفظ في المخيلات الى الاجيال القادمة

معركة قلعة جندل

عن للثوار الدروز ان يذهبوا الى قلعة جندل ويذبحوا المسيحين فيها فهاجموها من جهاتها الاربع وبدأوا يطلقون رصاص بنادقهم على المسيحين غير ان المسيحين كانوا في ذلك الوقت على حذر من ثوار الدروز فقابلوهم بوابل من رصاص بنادقهم

ولكن كثرة الثوار الذين كانوا كل ٥٠ ثائر مقابل فرد من مسيحي قلعة جندل ومع هذا فلم يفلحوا بما كانوا يضمرون فبعد معركة عنيفة سقط في خلالها من المسيحيين ثمانية شهداء وسقط من الثوار عدداً لا يستهان به

ومنذ ذلك الحين احمرت عيون الدروز من شجاعة المسيحيين في تلك البلدة فكانوا يهاجمونهم مراراً عديدة في الاسبوع حتى اجلوهم عن البلدة وخلا لهم الجو للنهب والسلب الذين هم انما ثائرون لاجله

فبعد ان هرب المسيحيين من تلك القرية عمد الثوار الدروز لنهب موجودات بيوتهم ثم يحرقونها بعد النهب فجردت عليهم السلطة الافرنسية فرقة من متطوعة الجركس فكان للدروز من افعال هؤلاء الابطال تربية حسنة رغم غدرهم بهم وهم نيام وعددهم يفوق عدد الفرقة عشرات المرات

ومما يجدر بنا ذكره عن الشجاعة والبسالة التي تذرع بها اهالي قلعة جندل المسيحيين حين مهاجمتهم من الثوار ان اثني عشر شقيقاً من الدروز سقطوا في معركة واحدة وهذا جزاء الباغين والمعتدين

فبناء على ذلك نظمنا هذا القصيد

بسم الله اول مبتدانا خالق الاكوان لا نعبد سواه

له التسبيح والتمجيد دايم — جلّت عظمته وما احد يراه
جابل الانسان في خلقه شريفه — واعطى كل نفس مشتهاه
وانزل للوصايا بيد موسى — وصايا الرب عندنا تنقراه
والانجيل منزل عاوحيده — بكتب واسفار كلها متورخاه
والقرآن اهدى الى محمد — نور المصطفى منه اضاه
وفرق للمذاهب والطوائف — وكل انسان يعرف ما علاه
تمجد عظمتوا كل البرايا — تسبح قدرتوا بعالي سماه
وحرم كل شيء يكون فاحش — قتل ونهب مع سرقه وزناه
شعب لارض سامها مذاهب — حتي يكرروا لاسمه الصلاه
وصاّ الشعب في حب واطاعا — والله يحب من احبب رضاه
صار الناس في اجتهاد وزايد — وكلمن مبدو شاد وبناه
والخيرات ارسلها لشعبه — انعام زايدي ما تنحصاه
كل الناس في نعمي جزيلي — وبسط وكيف وسرور وهناه
وكان السعد خادم لوطنا — وكل انسان راضي بعقتناه
واما الحكم متتوج عدالي — في ظل فرانس عشنا في رخاه
رحمه زايدي ونعمه وفيي — حتي الخير عم بلادناه
قاموا البعض بدهم حكم وحدهم — لهم غايات بدهم حكمناه
اسسوا ثورات في انحاء البلاد — حتى صار ما صار وجراه
ياليتهم بس عرفوا دبروها — قبل ما السوس فيها انتشاه

كان القصد لقيام الحكومه   اما نحن ما هو ذنبناه
اظن بعيشنا نحن نصارى   صرنا وحدنا اكبر عداه
نحن اوطاننا علينا عزيزي   الوطن معزوز ياناس عندناه
وحق الله ما عنا تعصب   ولا في البغض وصا ديناه
نحن ياخلق من اهل السلامي   ونمشي على اقوال كتابناه
اما الحكم بيكون بعدالي   ولا في فرق بين ذاك وذاه
نحن نحب لكل المذاهب   والشرير ما نرغب اذاه
كان بقصدهم خلع الحكومه   نفذوا الغايات بحرق بيوتناه
قلمة جندل ما هي ذنوبها   ماذا صار من اهلها اساه
كل انسان داير عا معاشه   بالفين جهد تايدبر عشاه
عملتوا راي يا اهل الخيانة   بئس الراي يا اهل الطغاه
ذبحتوا رجال بغواً وافتراً   وقاتل النفس على الله جزاه
انوذوا بالمثل قاموا قابلوكم   حموا عيالهم يوم الوغاه
بضرب موزار والله شتتوكم   لان الله ضد المفتراه
كبول كان للثوار ينخي   يقول اليوم هاذا يوماه
كنا نحسبوا انوا متدس   لوحش النمل مايدوس بوطاه
حقوق الجار لازم تحفظوها   لانه فرض من فروض الصلاه
ولاد القاما يا دروز فشلوكم   وخذوا رجالكم تحت الثراه
نعم يادروز قد كانوا قلابل   اما سباع في يوم اللقاه

وزنتوا حالكم يوم المعارك   طلع القب مايل يمناه
لان الله للمخطي قبيلوا   ويعطي النصر للطايع وصاه
الف خيال عالقلعا جردتوا   ماعدا الجيش ه لزاحف مشاه
كم خيال عالغبرا تجندل   بقى مطروح يخبط في دماه
لكن يوم تكاثرتوا عليهم   سحبوا حالهم عند المساه
له يا دروز لو راجل لعشره   شباب القلعا عرفتوا قدرهاه
شبه جراد عالميه زحفتوا   وبعون الله ذقتوا ما وراه
يا ما دحرجوا ابطال منكم   جثث متلقحا بارض الخلاه
فوارس القلعا بانوا للبسالى   باعوا رواحهم للي اشتراه
ما فهش لزوم لتوضيح سياهم   لان الكل كانو لها اباه
سباع وبينوا يوم المعامع   شهيد الله لم يعطوا قفاه
لازم تخضعوا الهم تطيعوا   واجب الكهل تتقبل يداه
حتى علموكم عالمراجل   وقت الجزم تلقوا للعداه
اما عار ومعيبي عليكم   فرد منكم يمرق من حداه
لو ان الراي تبقى عامصيروا   كان الفوز معنا بالعصاه
لكن صار تفريق المذاهب   وكل اتمابكم راحت سداه
حتى الكون قومتوا عليكم   والسيف برقابكم يجلي حداه
الاستقلال يا ثوار طلبتوا   حلو كثير من احسن اراه
بدوا ناس تعرف كيف حقوا   بدوا عقول حاوي ذكاه

بدوا ناس في الاقلام تكتب
ما بدوا ناس حفات وعراه
بدوا خبز من قمح منقا
ما يكون ما كولهم شعير وذراه
بدوا رجال من اهل المعارف
يكونوا افصاح واصحاب مقدره
ويكون ملبوسهم رسمي مكوى
ولا بدوا ناس ملبوسها فراه
حتى يفهموا رسوم الحكومي
ويضموا الناس في حب وسراه
والغايات كلها ينزعوها
ولا فرق ما بين رجال ومراه
ساعتها كان مامولاً طلبنا
وكان الفوز معنا تنظراه
كان الشعب كلوا قول واحد
وكانت هيك احسن مسطراه
فرنسا كان مطلوبكم عطتكم
حلوى مثل قطر السكراه
لكن شغلكم عم الممالك
سقيتوا الكل ذوم المرمراه
يا ما تقدمت منا نصايح
وكلها تدفقت في المغيراه
بعون الله قد نلتوا جزاكم
وبكسر الجنحان كثر الفرفراه
اختم قصتي في حمد ربي
لعبد شفق يعطي المغفره

حصار العصابات لمعلولا

معلولا تنال وسام صليب الحرب جزاء بسالتها

في ٣ حزيران اطلت على معلولا عصابة فوزي القاوقجي ومحمد محمود دياب وقبضت على ممرات الطرق واستولت على

شرفات البلدة الفوقانية وظهور بخعا وكان عدد رجالها نيفاً والف ثائر معهم كثير من الذخائر والاسلحة والمدافع ولما قربوا من مزرعة «شدة» اطلقوا النار على رعاتها وتقدموا يصبون رصاص بنادقهم على نواطير الصخر فهرب هؤلاء الى معلولا واخبروا اهلها بما حدث

وكان الاهلون جميعاً في الكنيسة يستمعون القداس يوم عيد جسد الرب فهرع الشبان البواسل الى بيوتهم واخذوا اسلحتهم واسرعوا الى دير مار سركيس والعريضين الغربي والشرقي والفجّين والبساتين وجعلوا يقاتلون رجال العصابة قتال المستميت نحواً من اربع ساعات ولكنهم لم يقووا على استعادة المواشي لكثرة عدد المهاجمين المعتدين.

وفي الليل تظاهرت العصابة بالانسحاب خدعة ثم ما لبثت ان عادت تنسل بين الصخور واحتلت المرتفعات المشرفة على البلدة والمعاصر الواقعة في مدخل الفجين وعلوبايا وجوبيلايا وسغانا والعضوب في الوادي الكبير وربطت عند جميع مداخل البلدة.

وما اشرقت الشمس حتى رأى المعلوليون النار تنصب عليهم كالمطر من جميع الجهات فجمعوا النساء والاطفال في المغائر والكنيسة والمحال الحصينة وقد استمروا فيها طيلة الحصار لا يجسرون على الخروج منها وظل الشبان سحابة تلك المدة وراء متاريسهم

يدافعون دفاع الابطال وذلك حتى النهار التاسع عشر من شهر حزيران وكان الاعـداء كل هذه المدة لاينقطعون عن اطلاق البنادق والرشاشات والمدافع الضخمة الـتي كانت معهم . وقد رموا دير مار سركيس بثلاث وثلاثين قنبلة مدفع من عيار ٣٧

اما الذين قتلوا في هذه الاثناء في البلدة فاكثرهم من النساء لتعرضهن للرصاص حين كنّ يتنقلن من موضع لآخر ليخـدمن الرجال القائمين في المتاريس ويقدمن لهم الذخائر والمآكل والماء وهذه اسماء القتلى :

زوجة انطون زخم . زوجة ابرهيم عجينه واخته زاهيه . بنت الياس جرجوره الكبيرة . بنت دياب حبيب قوبا الصغيرة . زهزهون بن يوسف طاقور .

اما العصابة فقد فُقد منها ١٥ شخصاً . هذا ولا تسال عن شدة الضنك الذي لحق بالمعلوليين لاسيما الجـوع والعطش لان العصابة قطعت الماء عن دير مار سركيس ومار تقلا

وظل الحصار ١٥ يوماً اخيراً منّ الله بالفرج ووصل الجـنـد الفرنساوي وبدد الاشقياء ورفع الحصار عن معلولا بعد ان قاست من الاهوال ضروباً والواناً

وكانت الحمـلة الافرنسية تسير من قرية الى قرية والظفر معقود على الويتها . وفي ١٠ حزيران وصلت الى النبـك ويوم

السبت مشت الى رأس عين يبرود ويوم الاحد مشت على الجبه فحرقتها ومنها ضربت بخما بنحو ثلاثين قنبـلة مدفع فخربتها . ولما سمعت العصابات المحيطة بمعلولا اصوات المدافع تبدد شملها وهربت الى ونكوس وتنفس المعلوليون الصعداء وشكروا الله وهتفوا لفرنسة

وقد حرق الجنود عسال الورد وونكوس والحوش والثواني وعكدير وحفير وتلفيتا . وفي ١٩ حزيران دخلـوا معلولا في مثل عيد . ولما قص المعلوليون عليهم ما جرى ورأوا الدفاع المجيد الذي قام به اهل معلولا اعجبوا ببسالة هذه القرية وشدة اخلاصها لفرنسة وانعم القائد على معلولا بوسام صليب الحرب

حوادث ومعارك بعلبك

لقد روينا في هذا الكتاب كافة المعارك التي دارت رحاها في الجنوب بين الجند الافرنسي والثـوار وبين الثوار والجيش اللبناني واتينا على ذكرها مفصلاً . اما حوادث بعلبك والمعارك التي دارت رحاها في تلك الجهات فلم نقف على اخبارها مفصلة ولكن نجتزئها كي لا يفوتنا نشر اهم حوادث الثورة في بعلبك وهي :

اول بداية الثورة في بعلبك كانت بنهوض توفيق هولو حيدر واتباعه وعددهم ينيف عن المائتي شخص ففي ليلة من الليالي هاجموا بعلبك وطبعاً كانت مهاجمتهم على بيوت المسيحيين قاصدين النهب والسلب ومن ثم هاجموا ثكنة الجند الافرنسي ولم يكن فيها اكثر من خمسة جنود يحرسون موجوداتها ولما علم الجنود الابطال بمهاجمة العصابات ثبتوا باماكنهم واخذوا يصلونهم ناراً حامية وبقيوا على هذا الحال مدة ستة ساعات ولم يتمكن العصاة من الدخول الى الثكنة العسكرية فولوا الادبار آخذين بطريقهم بضعة اعيان من المسيحيين كرهائن كي يفدون نفوسهم بالمال وكانوا اثناء مهاجمتهم هذه يدورون في اللوكندات على الضباط الافرنسيين لاجل الفتك بهم ولكنهم لم يفلحوا بذلك غير انهم تمكنوا في احدى اللوكندات من ان يجدوا نجل عزيز بك حنا ضاهر الزعيم البشراوي المعروف فلما قابلهم سألوه عن عمه بطرس بك حنا ضاهر فأجابهم انه ليس موجود هناك فارادوا الفتك به غير انه توسل لديهم ان لايفعلوا وأخذوا منه ما ينيف عن الالفين ليرة وخاتمه الذهبي بعد ان عزموا على قطع اصبعه واخذوا «الشنتة» خاصة عمه بطرس بك وكان يوجد فيها قيمة ثلاثة الاف ليرة وذهبوا آمنين الى الجبال المجاورة في بعلبك وهناك فتكوا باحدى الاعيان الذين اخذوهم كرهائن وهو المرحوم

فضل الله قرعه

وبعد ذلك ذهبت الى بعلبك فرق الجنود الافرنسية لمطاردة العصابات فكانت تفتك بهم فتكاً ذريعاً وهم كل يوم يزيد عددهم عن الآخر وقد ثارت عدة قرى في بلاد بعلبك وزعماؤها الحيدريين وقد القت السلطة القبض على البعض من اولئك الزعماء واخذت بتنظيف القرى من شرورهم فكانت قرية النبي عثمان متظاهرة بالعصيان واللبوة فلم تلبث الا ان خضعت الى السلطة دون قيد ولا شرط بقوة السلاح الافرنسي

الابطال البشراويون في بعلبك

اعمالهم المجيدة لتأييد الامن

لم تكد تعلن ثورة الحيدريين والدنادشة في بعلبك وتهاجم فرق الثوار بعض القرى البشراوية في بلاد بعلبك حتى هب من الابطال البشراويين ما ينيف عن الاربعمائة بطل متقلدين السلاح وزحفوا الى بعلبك ودير الاحمر لحماية اخوانهم النازلين في تلك الجهات من غدر العصابات الحيدرية والدندشية وكان زعيم البشراويين البطل الهمام بطرس بك حنا ضاهر الذي اقام من بطشه وسطوته سداً منيعاً بوجه الثوار المعتدين

بل كان ذلك السياسي المحنك الذي اتفق مع صديقه سعد الله بك حماده وغيره من العشائر الحمادية كسمدون بك حماده وعلي حمد بك وغيرهم على حفظ الامن وعقدوا الخناصر مع معظم اعيان تلك الجهات على خدمة الوطن اللبناني ومساعدة الجيش الافرنسي المنقذ والمحرر وكانوا عوناً للسلطة في كبح جماح الثائرين وما زالوا على خطتهم هذه رغم دسائس بعض الوجهاء في نيحا ومقنه ونحله والعين وبعض الدنادشة والجعفريين وغيرهم ممن اوقفهم عن الخيانة خوفهم من البطش

وقد نظم بطرس بك الشبيبة البشراوية النازلة في القرايا البشراوية البعلبكية تنظيماً عسكرياً وحملهم على ترتيب ملابسهم واستبدال العقال بالعرقية اللبنانية وقد اقنع عشائر تلك الجهات بانه لم يأت الى بلاد بعلبك برجاله الا لمكافحة المخلين بالامن وقد جاءه حضرة القومندان ماميه الافرنسي رئيس قلم الاستخبارات في البقاع وطلب منه تطويع خمسين مقاتل بمعاش شهري معلوم فرفض بطرس بك المعاش قائلاً : نحن واموالنا ورجالنا رهن خدمة فرنسا ولبنان مما كان له الوقع الجميل في نفس حضرة القومندان الافرنسي

اما موقف هذا البطل البشراوي الباسل ومن ورائه الابطال الارزيين فهو من المواقف الغرر الذي لم يتسع لدينا المجال لذكره

مفصلاً فاكتفينا بهذه الاشارة تقديراً للبسالة والاخلاص وقياماً بالواجب الذي اخذنا بانشاء هذا الكتاب كي ننشر امام العالم اعمال المخلصين ونقبح اعمال الخائنين

ونظراً لهذه الاعمال الجيدة التي قام بها هذا البطل الارزي الجبار نهض اللبنانيين في بوسطن ماس الولايات المتحدة واكتتبوا بثمن سيارة فاخرة تهدى لحضرته تقديراً لدفاعه المجيد عن لبنان ومساعدته في حفظ الامن وقد عزم البشراويين المنتشرين في جهات بعلبك على صنع أثر تذكاري لزعيمهم جرياً على عاطفة الامتنان من وقوفه في طليعتهم مدة تنيف عن السنة فبمثل هذا البطل تفتخر الوطنية

معركة جبل اكروم

بعد ما طارد الجند الافرنسي وجيش القناصة الثوار من جهات بعلبك التجأ البعض منهم الى جبال اكروم وجعلوا يزحفون على بعض القرى في قضاء عكار وينهبون بعض المنازل ويفتكون بالآمنين وجهت اليهم السلطة اربعة فرق من جيش القناصة اللبنانية لمطاردتهم وارغامهم على التسليم

ولسوء حظ هذه الفرق انها لاتعرف مسالك الطرق في جبال

اكروم الوعرة فهاجمها العصاة من كل حدب وصوب وطوقها من جهاتها الاربعة وقد خانها بعض افرادها الذين تطوعوا في بعلبك ولما دارت رحى المعركة تراجعوا الى الوراء واصلوها ناراً حامية من بنادقهم التي تقلدوها لمحاربة الثوار فكان نصيبهم لقتل اخوانهم بالسلاح وهكذا اصبحت فرق القناصة بين نارين نار الثورة ونار الخونة رفاقها حتى كادت تتضعضع لولا بسالة ودربة قوادها الابطال في فنون الحرب مما يسجل لهم التاريخ صفحة مجيدة نظراً لبسالتهم وخصوصاً الى الابطال الشيخ اسد الدعداح وابراهيم الماردبني وتوما صوما وخليل الحوري والشيخ يوسف كسبار.

وبعدان انتهت المعركة التي فقدت فيها الفرق مايقارب العشرين قتيلاً وجريحاً من افرادها قد خسرت ايضاً بضعة ابطال من قوادها وهم الضابط الباسل انيس بك الطرابلسي والجاويش الشجاع حليم عدوان ورغم هذه المباغتة من الثائرين فقد خسروا ما يقارب الـ٦٠ قتيلاً

وبعدهذه النكبة التي حلت بفرق القناصة من جراء غدربعض رفاقها اتباع الثوار الاشرار فيها سيرت السلطة الافرنسية فرق جيشها الباسل بعدتجهيزها بالمعدات الكافية تتقدمها المدفعية والطيارات وقد احاطت الحملة بجبال اكروم من جوانبها الاربعة فمشت قوة من

جديدة والقبيات وقوة من القصير وقوة من الهرمل مما يقدر عدده بستة آلاف مقاتل اقتحموا تلك الجبال الوعرة بترتيب عسكري مدهش وظلت الطيارات والمدافع تضرب مراكز الثوار طيلة يومين كاملين وكان دخان قنابل المدافع والطيارات يغطي جبال اكروم فيشاهده اهل الجوار من كل جانب وكان الثوار يدافعون دفاع المستميت فكان دفاعهم يقارب دفاع ثوار الدروز على ابواب السويداء في معاركهم المشهورة وقد دخل الجند المنقذ جبل اكروم ظافراً رغم مناعته ووفرة مغاوره واوديته وخنادقه واستولى على جميع مراكز الثوار بعد ان احرق كل مأوى لهم صادفه في طريقه و كانت قتلى الثوار تقدر بمئة وخمسين جثة في حين ان خسارة الجند كانت طفيفة بالنسبة لاحتدام العراك ووعورة المسالك. وعلمنا ان الكولونيل ديرلو كان قائداً للقوة التي خرجت من القصير وقد رافق الحملة الملازم ماميه ضابط الاستخبارات في زحله ومعاونه الضابط ليفوازان والمفتش الاداري في زحله

ومن حوادث هذه المعركة ان الجنود احاطوا بالخنادق في حركة التفافية وقبضوا على خمسين ثائراً كانوا يطلقون النار من وراء الخنادق وقد ولى الثوار الذين قيض لهم الخلاص من نيران جهنم الى جهات مختلفة وساد السكون في تلك الاقضية ولم يعد

ما يبعث على الشقاوة .

وقد استلم الجافرة زعماء هذه الحركة للسلطة دون قيد ولا شرط .

الى الفرقة الرابعة

من جيش القناصة

من وجد قلبي صرت اكتب عالورق والنار في الاحشاء تتزايد وهاج
من كثرها الاهوال مني الشعر شاب اسبابها اشرار ورجال هماج
خشوا وطنا كان قاعد في صفا والامن موجود من ابهج بهاج
عند ما حلوا بدوا في الخراب وافقوا الاشرار هدوا للسياج
فعل الهماجي هز لركون البلاد ودار سوق الذبح وتملا العجاج
سمعوا بجبل لبنان في ذاك العمل قامت الاشبال تتزايد هياج
من شمال لجنوب كلها تجندت والشرق ثم الغرب نادوا بالحراج
نسيب ابن صباح قرماً ضيغمي مثل فرخ الذيب يسطي عالنعاج
من ابتدا الثورة باقي لم يزل سطوتوا بالحرب كازيد العجاج
موزر الالمان بيدوا منجلي خرطوش دمدم حاملو ابو سط الحراج
والشيخ يوسف حبيش ذاك الزلزلي مثل ريح شديد يهدم للبراج
ضربتوا في السيف ضربي قاطمه لو نزل عالصخر يدعيه فجاج
اما الشيخ كنعان ابن الخازني موجدودهم بالحرب ممضيلهم حجاج

في المراجل والسخاوي مجربين   نبع الشهامي الحازني منه نتج
خلي الخوري في بعلبك فعل   هونيك ارض السهل والدنيا فجاج
خلص رفاقه بضرب قاسي كالحديد   والحرب بده رجال ما بده نعاج
وكل مدحي في فعاله يكون قليل   بيلبقلو نيشان فوق الراس تاج
والفرنجي قايد الفرقه الشهير   هاذا فرنسي الاصل ما عليه احتجاج
شبه نار الموقدي بقش الحصيد   ضربته بالعدو ما إلها علاج
من نظرتوا بتهاب ابطال الرجال   من حيث نبع الحرب لفرنسا مزاج
فرقه بواسل كالاسود مجمزدين
جموع العدا من حربهم راحت هجاج
رجال اشدا يوم المركه   يشربوا الدم في قداح الزجاج
ما كولهم لحم الاعادي في الحروب   وفعالهم بالكون سمعولها ضجاج
من فضل ربي بكل موقع فايزين   كانوا ينشوا ضدهم نش الدجاج
في جبل اكروم خانوهم خون   ومن بعدها بتشوف محصول ونتاج
كان قسم من الاهالي مسلحين
فرنسا آخذي الصدق عندا عالسداج
من طيب قلبها قسم منهم سلحت   من حيث انوا عندها ما في انعواج
نورها كالبدر في اعلى السماء   ونور اهل الغدر كانور السراج
ياخذوا من يدها كف أليم   من كون انه نورهم اصبح دياج
يا ما فوارس لفرنسا خاضعين   وكم ضيغم فوق عوم البحر ماج

ويامامراكب وسط بحرها مغرقين   وكم جثه في السنك راحت بجاج

قصيد

في مدح الابطال الافرنسيين واللبنانيين

برهنت افعال البوسل والبطال   فرنسا الجليله الشعب لامرها رضخ
عينت قومندان فرقه الرابعه   سالينالك عالعدوان في صوتو صرخ
ضربتوا بالسيف ما لها طبيب   مجموع فن الحرب في عقله رسخ
همزتوا عالضد كاهمز السباع   اكبر زعيم الشاف افعاله أندوخ
اما الفتى نسيب افندي سليم   رصاصه على الاعداء يترل كالزخاخ
من قرية بكاسين اصلوا والنسب   شبه طير الباز يسطي عالفراخ
والشيخ يوسف حبيش نار المسعري
لو ضرب صخر الصلب منه انفسخ
كم فارس بالمعامع جندله   وكم ضيغم شق في سيفه وشلخ
كاستليه افرنسي ظاهر اشكرا   بقلب العدا والضد لسمه طبخ
ضابط معلم عالمعارك والحروب   كم شهم وشاب لغصنوا كلخ
وراها افرنسي من اهل الكرم   يزلزل الاكام لو هاج وانتفخ
الاسبيران ايليا خير الله البطل   من بحمدون العديه احسن مناخ
والمهلهل سبع خير الله الفتى   صنعتوا بالكون تطيش المخاخ
اشهر بواسل شاهدة افعالهم   والجرائد طابعه بفعلهم نسخ

تجندوا الشجعان حباً بالوطن وفصلوا بدلات من احسن جواخ
والموزر بيدهم ترقص طرب وفرودة الموزر وسنكات وسياخ
عودوهم ياكلوا لحم العدى ومشروبهم من دم صافي ينطبخ
وجنودهم شبان اجمها نقا كلها ضياغم صاليه اشراك وفخاخ
شوفوا البواسل يوم صاحوا عالهجوم
اكبر زعيم الكان ثائر صاح اخ
يارب وافقهم على طول الزمان وتدعي عداهم ارض قفرا تنتفخ

معارك الضنيه وحوادثها

ابى جهلاء الضنيه إلاّ ان يكون لهم شأن في الحركة الثورية وذكراً في سجلات المؤتمر السوري الفلسطيني فبدأوا يعدون العدة ويهيأون الاسباب للانقضاض على الحكومة فقتلوا قومندان مخفر سير سليم مارون بداعي انه يشذ بمعاملتهم على زعمهم ويستعمل معهم العنف والشدة

قتل الضناويون ذلك الجاويش التعس شر قتله وشقوا عصا الطاعة على السلطة فطلبت اليهم السلطة التسليم والاخلاد الى السكينة فما ازدادوا إلا تمرداً وعصياناً وألفوا في بلدة سير «قضاء الضنيه» حكومة فرضت الفرائض وضربت الضرائب فلم تر

السلطة والحالة هذه بدأ من اخضاعهم بالقوة فسيرت عليهم حملة من متطوعي الجراكسة واشتبكت معهم بمعركة في قرية كفرحبو قتل في اثنائها احد زعمائهم طعان شوك وجرح اخاه اكبر زعيم فيهم .

وبعد قتل طعان وجرح اخاه ثار ثائر كل سكان الضنية فهبوا شيوخاً واطفالاً والتحقوا بحاملي السلاح منهم الذي كان يقودهم سعيد الدرزي وسعيد العاص وعسكروا بفؤوسهم وعصيهم في محلة الشرفة للجهة الشرقية من قرية كفرحبو المسيحية التي شاؤا ان يجعلوها ميداناً للقتال وهم لا يزيد مجموعهم عن الخمس مئة نسمة من رجال ونساء واطفال وعدد حاملي السلاح منهم لا يتجاوز المئتي شخص اكثرهم يحملون بنادق الصيد ولم يكن لديهم من الذخيرة سوى شيء يسير

ولما شعر هؤلاء بعجزهم عن مقاومة اكبر دولة عالمية ؛ وفرق ذلك رأوا ابطال الشمال من قمة ظهر القضيب حتى ساحل البحر متحفذين لاقل بادرة تبدو من الثوار حتى يهاجمونهم سيما وهم يعلمون بطش ابطال الارز وهناك اشباح مواقع البطل اللبناني الخالد الذكر المرحوم يوسف بك كرم مع الدولة العثمانية في زمن عهدها لاتزال في مخيله هؤلاء القوم

عند ما تخيلت هذه الافكار في مخيلات ثوار الضنيه وشعروا

بحراجة الموقف بدأ بعض زعمائهم ومنهم عبد العزيز شوك واخيه حسن يتوقون الى الاستسلام وقد ارسل هؤلاء كتابان الى حضرات الافندين الباسلين الشيخ خليل كرم والشيخ فؤاد الدويهي يرجوهما فيهما ان يتوسطا لدى السلطة لكي تقبل استسلامهم وما لبث هؤلاء ان قبض عليهما الابطال الشماليين الذين كانوا يحافظون على الحدود في جهات مزياره وهؤلاء الابطال سلموهم الى الحكومة فأودعتهم السجن

وقد كان الابطال الزغرتاويين وعلى رأسهم البطلين الشيخ خليل كرم والشيخ فؤاد الدويهي مرابطين في بلدة عشاش حيث يوجد فيها مواسم الفيالج خاصة الزغرتاويين وهم متخذين مراكز الحياد. وبينما هم على هذه الحال وإلا بادرهم فرقة من الثوار واصلتهم ناراً حامية قاصدة الفتك بهم وسلب الفيالج فقابلوها بالمثل وقد قدم الابطال الشماليين لنجدتهم فوضعوا الثوار بين نارين نار الحملة الزاحفه عليهم ونار المتطوعة حتى شتتوا شملهم وارغموهم على الاستسلام

اما الحملة فبعد ان جمت جموعها وقامت بضبط الامن في البلدة إلا وفاجأها فريق من الثوار كان مختبأ في منازل بعض الزعماء الثائرين بعصيب من الرصاص والمفرقعات فقابلتهم بالمثل وهزمتهم شر هزيمة . وقد أمر قائد الحملة القومندان فردسنيل

فرقة من متطوعة الجركس بحماية المعابد والاماكن الملتجئة اليها النساء والاطفال فقام الجركس بمهمتهم خير قيام

وقد عمد الثوار ايضاً لتنفيذ خطة رسموها وهي انهم وضعوا الغاماً من البارود في بعض المنازل وبذلوا جهدهم لتحويل وجهة الجنود اليها حتى اذا تغلغل هؤلاء بينها اشعل الثوار البارود فكان له دوي مخيف وتهدمت بعض المنازل واحترقت من غير ان يصاب الجنود باقل ضرر

اما الثوار الذين قاموا بهذا العمل الفظيع هم الذين انضموا من طرابلس الى ثوار الضنيه متظاهرين بنجدتهم ولما دارت المعركة انصرفوا للنهب والسلب ولكي يخفوا جرمهم احرقوا المنازل المنهوبه بشكل مخيف كما احرقوا منازل ١٣ قرية في جوار سير بعدما نهبوها وسلبوها وعادوا الى منازلهم في طرابلس

بعد هذه المعارك التي دارت رحاها في سير و كفرحبو وبعض قرايا الضنيه وتمزيق شمل الثائرين فيها تفرق بعضهم في الجبال واستسلم الباقين وهدأت الثورة بمدة لم تتجاوز الاسبوع وعاد الاهلين الى قراهم واخذت السلطة تفرض عليهم الغرامات وهم يؤدونها على آخر فلس مع كميه من البنادق والذخيرة واعادت الامن الى نصابه بفضل بطشها ومضاء سلاحها القاطع

اما قتلة شاويش سير فقد قبض عليهم وهم محمد خليل

شندب وخالد رشيد شوك وعبد الواحد علي حمدان ومحمد علي خضر شندب وجرت محاكمتهم امام المجلس العدلي وحكم عليهم بالاعدام جزاء افعالهم المخلة بالامن العام وعندما احضرهم الجند لتنفيذ حكم الاعدام فيهم اخذوا يسبون ويشتمون السلطة والحكومة ورجالها واخيرا صاحوا باعلى اصواتهم فليحيا سلطان الاطرش والدكتور شهبندر .

رسالة الجراكسة في مقتل احمد مريود

احمد مريود كان قاعد في صفا   بجنة الفردوس في ارض العراق
عيشه هنيه بعز وسرور وهنا   والسعد خادم على اعلا طباق
هذ فكرو الشر تاعاود اليه   شد ظعنوا وسار عاعوج النياق
قضا عشر ايام عالديره وصل   الف عصابه وجندو خيول السباق
وصل جباثا وحل بارضها   وبدى في تهديد زحله والرياق
لما عرف عثمان بك الجركسي   صاح عالفرسان وين راحوا الرفاق
شبه الليوث على الدقيقه تحضروا   وعلقوا النخوات سبحان الخلاق
قلهم عثمان في حماتا غنم   والذيب الها ضده من دار العتاق
هموا بناتا تشوف من خشر الحما   دون ما أخذ اذن منا في ورق
ركب الفتى عثمان وجنوده جميع   راحوا على جباثا وبيده اطواق
مريود فهمها وصاح ربعو ينجدوه   ماشاف غير السيف يلمع بعناق

قال الفتى عثمان يامريود لقيت　　اليوم لازم تشربوا كاس الفراق
قامت الانصار تضرب بالعدا　　وسيوف بتره فهي حدودها رقاق
كلها فوارس عالحروب معلمين　　والذبح لغير الجراكس ليس لاق
في موقعة جباتا ضحو اربعين　　هذا كلام الصدق خالي من النفاق
عدوا الجثث في حساب مظبوط بالحقيق
مثل شمس الواضحه ونورها شرق
قال لهم عثمان لاتبقوا احد　　من رجال الدأبها خيانه وفساق
بالحق نحن وهن اولاد الوطن　　اما الخيانه مالها رحمه وشفق
في حدودنا مافهمت اذا دخلوا　　لازم يفصل قبل ما الثوب انخزق
نحن من زمان نعرف مقصدو　　لقيامنا من بلادنا عنده اشتياق
ياما قبلو ناس فينا جربوا　　يوم مجدل شمس والاقليم طبق
واحواشرايد في الكهوف والجبال　　والدم روى الارض لقاعا خرق
في بلاد روسيا شهدوا بالفعال　　فتحت للسرب ايضا والقوزاق
مثل هيكي ناس ما بتهمنا　　لو كان عدد ماهم على الفين طاق
نحن في كل المواقع فايزين　　وكم باسل للمنى في الحرب ذاق
وبوابهم للحرب ياما وسعوا　　كل باب الوسعوه عاد ضاق
والتفرقر يكسر جناح المتين　　وكبرة البلكوم توقف في الخناق
مريود على دمشق وصلت جثتوا　　ويرموها في الشوارع والزقاق
متيته عن يد عثمان الشهير　　يخوض المعاوك يوم دخانها عبق

ياحيف يامريود جابوك الدروز   وهموك وادموك بدياجي الغسق
شوف مجدل شمس كيف صارت خراب
والرخم والبوم في وسطها نعق
من العراق للشام جيتوا للبلاء   انتوا افتكرتوا الشام في وردو حبق
سقت نفسك للردى لاتلومها   وبعتها يافلان في ارخص اسواق
كنت في القنطار وازن قدرتك   صفيت يامسكين عا اربع اواق
كنت قاعد وسط جنه مستريح   صابك مصاب انسان في طماو بعق
واللي يجي بالركض يرجع هرولي   هيدا سكتر قاق سنا قاق

توفيق بك العثمان المرعبي

السيف قال خلقت لا ال المرعبي   لحم العدا اكلي ودمهم مشربي
من كون اني بليق في يدهم حقيق   سلالي شريفي مسنلي ومنسبي
لويضربوا الجلمود فيه يقطعوا   ضربة الشجعان حق مجربي
ال مرعب لعداهم يرعبوا   يدعوا بلاد الخصم كلها مخربي
موزارهم مخصوص غيرهم لم نقل   ورصاصة الخرطوش سم مذهبي
وفرود منشر عاليمين بينقلوا   وخيولهم بيميدان واسع تلعبي
توفيق بك الخاض كون بلادنا   من فوق ضامر خيل سابق اشهبي
لما كان يصيح عاخيول العدا   تشوف الفوارس في الروابي هاربي
اكبر زعيم الكان ضهر وانقطع   قال هي صيحات ال المرعبي

صاح البطل توفيق احمد يازعيم والهربي عـار اكبر معيبي
انتم قصدتوا بلاد فيها تحكموا والحكم للسباع ليس للثعلبي
راحوا قطايع في البراري والقفار باتوا حزانا والامالي خايبي
صار الفتى توفيق ينخي للبطال وشاهر بيدو سيف ابتر احدبي
رد البطل حبيب بالمعركة انتخا شبه ابو زيد عا كف شاربي
من ال الحج قيتولى البطل أسمه انشهر في شرقها والمغربي
في الميدان يجول ماين الخيول معتلي في سرج حزموا مكربي
يضرب العدوان قبلي مع شمال والرصاص في قلب خصمو صايبي
فخر الرجال ضهورها يوم الهوال موت الفتي بالعز موتا مطربي
والعيش للانذال موتا بالحياد يقضي الزمان مزلول شبه المذنبي
اما الشهم حبيب فليحيا اكيد اسقا العدا والضد سم العقربي
بالحق فخر كبير للمثلوا سباع تدعي الطفالامن حروبهاشايبي
تسلم بمينه يوم كان يعطي حقوق من صيحتو الدعا الاعادي ذايبي
منعود لتوفيق نشرح عن سناه وفي كل محفل كاس عشان نشربي
من جهة الاخلاق بشاشه ورضا بيليق ان يكون باعلا مرتبي
يوم الاكارم والمناصب تجتمع بيكون هو محسوب اول منصبي
بالكرم والجود ليس لازم شهود دوم القهاوي فوق نار مركبي
من جهة الميزي معدومه بتات خالي التعصب بدون تفريق مذهبي
في مثلهم اناس حق الافتخار وسيال ماضي بحق فخره يكتبي

يارب امنا لو كثر نسلهم   وبجاه عيسى وموسى وانوار النبي

الى الارز اللبناني

الثوار لما تجاوزوا حدود الجبل   اهتزت الارزة بلبنان الكبير

صارت الاغصان من غيظا تلوح

حتى العواصف في الجبل قامت هدير

من كون ان الارز رابي عارقا   لبنان بالاقطار معروف وشهير

لبنان نبع المرجلي وبحر الكرم   من كم خلف بيك مشهور وامير

طالعوا اقوال داود النبي   في زبور متورخا بذكر القدير

قال ان الارز مظلا للطيور   نصبت الخلاق مولانا النفير

الامثال في لبنان تضرب صوتها   نيال من لبنان يسكن في الاخير

من جهة الامان قلبك لا يخاف   لو كان مهما كان لاتهاب المسير

من جهة الاحكام حكام عادله   في شرع لاحق للكبير وللصغير

في حكم لبنان الميزه باطله   ممنوع كلمة بك عن كلمة فقير

كل الشعوب بوزن واحد عندهم

لو كان المخاصم بك والخصيم ضرير

والنور يضوي عالخليقه جميعها   لجميع الناس قمرها ينير

من جهة التفريق بين حنا وعلي   في حكم لبنان والله مايصير

من ازمان جدودهم متخاويين   راضعين الحب وهني بالسرير

وتشوفهم كف بيد واحده شبه طردة نحل يجمعها القفير
والجنا لبعضهم شهد وعسل كلهم في راي واحد مستدير
في اللطف والمعروف مافي مثالهم في جميع الكون ما الهم نظير
كأن في لبنان مله واحده قلوبهم نقية مثل شر نقت الحرير
يوم ابتدا الثورات وقفوا عا الحياد حيث فهموا الامر بالاخر خطير
هيك مثلهم ناس تنظر لبعيد وفي النهاية يفهمو اين المصير
زيدهم يارب انعام وحكم ياواسع الابواب يانبع الغزير

فضائل بعض دروز لبنان

من فضل ربي زادني فهم وذكا وكل شخص في اعمالو لومديح
أرخت كل ماصار في انحاء البلاد في بيوت مرتبي حق وصحيح
كل الحكيتو اصدق مافيه خلل وبينت اهل المعرفه وعقل الرجيح
عن دروز لبنان ارباب الشرف اهل المعالي والمسك منهم يفيح
عندهم عقول راقيه اصحاب كرم اشد العواصف لا ساسهم ماتريح
يكرموا كل الطوايف والملل وبيكرهو اللشر والشغل القبيح
من حيث ان بيحفظوا اصل النسب والاصل بيمين للشخص المليح
والجهل يرمي في المخاطر والهلاك والعقل احسن دا يشفي للجريح
في جبل لبنان خطه واحدى ولا يفصلوا ما بين احمد والمسيح
من كان دابو خير ومحبه وسلام لا تخاف منو ان كان يهدر مثل ريح

ومن كان اصلو سوس ينخر بالعظام
احسن جسد بالكون يلقيه كسيح
انظر جبل لبنان يتذايد بها   وانظر لوادي التيم بالفرشي طريح
ياحيف وادي التيم عزوا كيف ذال
مسكين دوم يمن عنات الجريح
بتشوف وجه التيم شوفه مظلمه
ولبنان وجه بشوش وضحوك وسيح
كان وادي التيم في خير ونعم
مدموج في الخيرات والزيت الطفيح
كان وادي التيم فايض في الغنا   في سوريا كلها مالو نطيح
والسعد خادم كان عاتم المراد   في هداوة بال قاعد مستريح
جابوا له بلوات من اعظم مصاب   وكل ساكن فيه صار عنه نزيح
ياجبل لبنان الله يعمرك   ويدوم فيك العز ياوجه الفايح
بفضل عقالك ارزك خلاك   والشهد يقطر من نبوعك دوم يسيح
فيك بالاجيال ناس بينظروا
لاشبه وادي التيم هالاعما الشحيح
اوفدوا للتيم اشهام الكرام   رفضت قوالهم ماقبلت النصيح
بالختام بتول لبنان فليعيش   ويدوم صافي بعز قاعد مستريح

. . .

الى زحله عروس لبنان

زحله ياكرسة لبنان يا ام قصور العليه
فيك من احسن شبان اجمالا اشبهية
فيها مناصب واعيان واهل عقول الذكيه
فيها ليوث . عوابس والشجعان والفوارس
الضياغم والاشاوس نقالة سيوف ماضيه
شبان زحلة المعدودي في افعالها مشهودي
موروثها من جدودي وعندها حجج رسميه
في عندها حجج وبرهان مشهورا بكل البلدان
لزحله طاعوا العدوان وشهدوا بالفروسيه
شبانا يوم بتنهز بتدعي ركون الكون تهز
زحله ياصيانة الارز في حدود سيوف المجليه
كل عيالها مشهورا من ابطال المقفورا
الكابس والديورا ابطال الزحلان حاميه
الكهنه مع المطارين بسلامة زحله داعين
حتى يبقوا منصورين بعون الطاهرة النقيه
بمعونة رب العالي منصورا بالمعالي
زحله مربية شبالي البردوني اعذب ميه

البردوني تبعوا من صخور ما بدني غير الجسور
مربا البردوني مقفور يهجم عا الف وميه
في عندك سربة ابطال والعقيد ابو ميشال
يوسف القرعوني منسل من عيلي فرزليه
للشباب اول عقيد فعلوا عن حاتم بيزيد
بجمع سربة بواريد لشباب الاشبهيه
بيعطي نشب المتاز بفعلوا حقيق ممتاز
يشبه لابن فواز خيال الحدرجيه
عندوا من الابطال سربه بتقيم الميت من التربه
لو حلوا بارض الغربه يحيوا عظام الباليه
مربي ابن الارديني بالحرب شوفتوا زيني
ابراهيم سبع العريني يضرب خصموا شبريه
بكل المواقع فايز شهادى من ربوا حايز
لازم ياخذ جوايز ونياشين افرنسيه
اما الضيغم ابو سليم في فن الحرب عليم
خايل ابو عينين كريم يرخص نفس الغاليه
خايل مشهود اوصافوا والثوار فعلوا شافوا
من السطوي ماتوا وخافوا وفروا باراضي الخليه
بو خاطر وابو زهر العدوان منهم ماتو قهر

خلوا الدما تجرى نهر   والجثث للوا يه
الجثث عاجناب الدروب   دم الاعادي مشروب
الماذا كانت القلوب   في المسا والصبحيه
نسيب العريان مسكين   تهدد زحله هالحزين
خمن زحله اكلت تين   يما كعكي شاميه
حاسب زحله اكلت توت   يما بقلاوة بيروت
ياثاير في زحله موت   لا تحسب ابنيه
زحله سم الافاعي   تدعي الاعدا قطاعى
تهديدك من دون داعي   ياراعي السقلاويه
بدنا كاذ تم التهديد   وشبعنا حكى وتوعيد
زحله ابطال وصناديد   وموازرها مصليه
في زحله موقوده النار   في زحله تقصيف عمار
العريان حسب فيها خيار   يما كبه صينيه
ياعريان شو هالعلقه   لاتحسب انها مرقه
تألف من زحله فرقه   اجمها اشبهيه
لو بيطاوعني العريان   كان شرف عاشمال لبنان
هونيك نبت الصبيان   وخصوص زغرتاويه
واهل بشري وجيرتها   كان بيعرف قوتها
وجنوده بوصلتها   حالا تلم الجزيه

بيلم المال معجل ماظن بعود مخجل
انكنوا زعيم يتمرجل وعنده سلطه قويه
بالشمال موجود سباع في اللقا طويلة باع
ياعريان طلع واسمع شو صاير في الضنيه

خلاصة فظائع الثوار في الثورة الدرزية

واعمال المؤتمر السوري الفلسطيني

علم الخاص والعام ماكان من اعمال الثوار في هذه الثورة وماجنوه على الامنين المساكين ووصفنا في هذا الكتاب مااتصل بنا وبعض ما شاهدناه باعيننا من الاعمال البربرية وتثبيتاً لقولنا ننشر فيما يلي هذه الخلاصة عن فظائع الثوار وهي بلاغ اصدرته السلطة عن الفظائع التي قام بها من يدعون الوطنية وهم براء منها وهذا هو البلاغ الذى اخذناه عن الصحف :

« ان الدعاية الواسعة التي تقوم بها لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني في سبيل الثورة الدرزية يقصد منها تبرير هذه الحركة بادعاء اعضاء اللجنة ان سكان جبل الدروز لم يتمكنوا من الحصول على استقلال بلادهم بالوسائل الطبيعية وبحرية استعمال حقهم في هذا الصدد ويزعم الذين يجب ان نعتبرهم وحدهم الدافعين الى الثورة والمحرضين عليها ان الروح الاستعمارية

في الدولة المنتدبة قد منعت تحقيق اماني شعب بجملته تحقيقاً سلمياً . ويدعون ايضاً ان ممثلي الدولة الفرنسيه هم الذين حملوا بقصر نظرهم وغطرستهم وقساوتهم الدروز على استعمال السلاح وصولا الى استقلال منحتهم اياه جمعية الامم فالفرنساويون هم على زعمهم المسؤولين عن الدم المسفوك في حرب يصليها الثوار بشجاعة لا تقهر ونزاهة لا غبار عليها . اما الفظائع والجنايات واعمال النهب والقتل التي تعزى الى رجال سلطان الاطرش فما هي على زعمهم الا اكاذيب واختلافات ترمي الى التمويه على الامم المتمدنة والى تحويل التبعات عن اصحابها واذا كان هناك اعتداآت حدثت اثناء الثوره على الحقوق العمومية فالسبب في ذلك راجع الى اعمال الجنود الفرنسويين نفسهم واعمال مساعديهم

على هذا المنوال تنسج نشرات المؤتمر السوري الفلسطيني ضد الدولة الفرنسية وتراع في مختلف الدوائر السياسية وفي الصحافة الاجنبية

لقد تخاوف هؤلاء المجرمون مما ينالهم من تبعة الاعمال البربرية التي ارتكبها من صلحوهم خدمة لاطماعهم الخبيثة بالكذب والخديعة

اما الحقيقة فيمكن جلاؤها في تحقيق خال من الغرض

ومجرد عن الهوى مما لدينا من الشواهد التي جمعها بعض الموظفين والضباط والجنود والسلطات الدينية من المذاهب المختلفة وقد فحصت فيها بكل تحفظ واحتراز دفعاً للغلو الذي قد يكون وقع فيه من شاهد هذه الفظائع

من المحقق ان قسماً من الشعب الدرزي الذي خدعه زعماؤه قد ثار في بادىء الامر ظناً منه انه يحارب لنيل استقلاله ولكنه سرعان ما تحول عن هذه الغاية فاستغواه حب القتل والنهب ولا شك ان الهدف الوحيد الذي تتوخاه العصابات اليوم هو اللصوصية والدليل على ذلك ان هذه العصابات لا تتعدى على المسيحيين فقط بدافع النعرة الدينية بل انها تتعدى ايضاً على المسلمين فتقتل منهم وتعذب منهم وتفرض عليهم الغرامات ولا تعف عن من يدين بدينها اذا رفض مساعدتها واعانتها

وان نظرة واحدة الى الذين هجروا ديارهم ولجأوا الى الاراضي تحت حماية فرنسا التي تقدم لهم منذ ستة شهور المآكل والملاجىء تكفي للدلالة على ما ارتكبه الثوار من الفظائع

لقد لجأ الى حوران في شهر ما ينوف على ستة الاف شخص من ارثوذكس وكاثوليك هجروا قراهم هرباً من الموت والعار بعد ان شهدوا مقتل ثلاثمائة من اخوانهم ونهب ارزاقهم التي تقدر باربعة ملايين فرنك وحرق دورهم واجتياح اراضيهم

ولقد مات من هؤلاء اللاجئين اكثر من الف شخص بين شيخ وولد بسبب البرد والفاقة رغماً عما اتخذ من الاحتياطات والاعتناء بهم

وقد رفض في ضواحي دمشق عدد كبير من الفلاحين المسلمين والمسيحيين الانضمام الى العصابات فحرقت بيوتهم واتلفت مزروعاتهم وهم شهود عاجزون عن تخليصها

وفي شهر تشرين الثاني وكانون الاول حرق عصاة قرية الضمينة في سهل حمص وهدموا الكنيسة فيها ودنسوها واشبعوا الاهالي ضربا لانهم رفضوا دفع فدية من المال والسلاح وحصل مثل ذلك بمسيحيي قرية الحسينه وفرض العصاة في يبرود على المسيحيين خمسماية ليرة عثمانية ذهب وحرقوا بيوتهم وارتكبوا نفس الفظائع في النبك ومعلولا . وفي ١٧ تشرين الثاني قبض العصاة على رجل كاثوليكي من قرية قاره كان يحمل رسالة الى النبك فاعدموه رمياً بالرصاص وحرقوا جثته وحاولت راهبات وطنيات كن في نفس القرية الهرب فتبعهن العصاة واعادهن بعد ان نزعوا ثيابهن واساؤا اليهن كل الاساءة

وفي ٢٠ تشرين الثاني اوقف العصاة سيارة كانت تنقل خمسة عشر شخصاً الى دمشق فقتلوا السائق في الحال ثم انزلوا ثمانية من الركاب وقتلوهم رمياً بالرصاص وجرحوا اربعة غيرهم

وفي اليوم الاول من شباط هدموا قرية معرونه الصغيرة وذبحوا ثلاثة وثلاثين شخصاً من سكانها

وفي ١٠ آب هاجم الدروز قرية حينا في قضاء وادي العجم وبعد ان نهبوا الاملاك والمواشي ذبحوا اثنى عشر شخصاً

وفي ٣ تشرين الاول نهبوا وهدموا قسماً من قرية عين الشعره وعرنه ومجدل شمس وقلعة جندل وقتلوا اربعة من الفلاحين

وفي كانون الثاني اعادوا الكرة على هذه الجهات فاحتلوها وفرضوا الغرامات على المسيحيين الذين لم يتمكنوا من الهرب وقتلوا كل من تمنع عن الدفع وقد فعلوا مثل هذا بسكان حينا في ٧ كانون الثاني حيث ذبحوا ثلاثة رجال وامرأتين وقطعوهم ارباً اربا

وانزلوا مثل هذه الفظائع في الجهات المجاورة وفي لبنان بالسكان المسلمين الامنين وقام العصاة في مجمل القرى المسيحية باعمال التقتيل والنهب والحريق واتلاف الحقول وكروم العنب وقطع الاشجار

وحرقوا في راشيا في شهر كانون ٦٥٠ بيتاً و١٣٠ محلاً تجارياً وهدموا قرى دير الاحمر وكفر مشكي وعيحا وحوش وعيتا وبيت لهيا وكفر قوق والمحيثه وعين عرب ومجدل بلهيس وعين حرسي وعين عطا وكانت كل هذه القرى عامرة وقد هرب

اربعة الاف ونيف من سكانها بحالة من الجوع والعري يرثى لها والتجأوا الى زحله بعد ان طاردهم العصاة مطاردة شديدة تاركين وراءهم اقاربهم واصدقاءهم صرعى بسيوف العصاة ونارهم

ونذكر بين هذه الضحايا بعض اشخاص وردت اسماؤهم في شهادات صادقة وهم في راشيا : الياس غصن . ملكه خليل هدهد . ارمله جرجس بطاح . جرجي عيسى ابو سعد (عاجز ذبح في سريره) . ارملة يوسف عيسى مرقس وحماته عمرها ٩٥ سنة . نايف سليم صالحاني جرح ثم اجهز عليه الاشقياء بخناجرهم ميشال بركات . الارملة حسني صالحاني . عقل لجام . سلوم نمر سليم صوما . تقلا عيسى . جورج نمر . نشره صاخي وحماتها . ارملة الياس صاخي . ارملة سعدي جزار . سلمى غصن (عاجزة ومعتوهة) . ميشال غنطوس وامرأته قتلهما الاشقياء بعد ان استخدموه كرسول الى الجيوش الفرنسية

وفي عين عرب قتل الاشقياء نجيب الشويري والياس ايوب وقطعوهما تقطيعاً ورقصوا حول جثتيهما وذبحوا شيوخاً عجزا واقتسموا ثيابهم منهم فارس شحاده وفارس بطرس وتوما ناصيف .

وفي كفر مشكي اغتال العصاة ستة عشر شخصاً بينهم مقعد واعمى وقد اولجوا في بعضهم حديد البنادق ثم اطلقوها وقد خطفوا البنات وهتكوا عروضهن

وفي قرية الحوش تمكن جميع السكان من الهرب الا ابنة فقيرة عمياء طرشاء مقعدة قتلها العصاة وحرقوا جثتها كما انهم نهبوا الكنيسة ودنسوا هيكلها

وفي مجدل بلهيس قتلوا سالم غطاس وابنه الذي لم يكن تجاوز الرابعة عشرة من عمره فذبحوه دون الاجهاز عليه فظل في حالة النزاع الاليم مدة ثلاثة ساعات وهم ينظرون اليه هازئين بعذابه

وفي قضائي حاصبيا ومرجعيون بلغ عدد المنكوبين الثلاثة الاف وعدد البيوت المحروقة والمهدومة المئتين وتقدر الخسائر بعشرين مليون فرنك وقد قتل من اهاليها ثلاثون شخصاً بصورة فظيعة خصوصاً في قرية كوكبا التي هدمها العصاة ولم يبقوا على شيء فيها وبين ضحايا هذين القضائين نورد اسماء جورج حمره في سن الثمانين وهو اعمى مقعد . وابراهيم غاميه اخرس كسيح . وحافظ عيد الخوري معتوه . وفارس نوفل مقعد . وجورج نجم ووديع فارس واسعد فارس وبشاره عبده وتوفيق خليل وهؤلاء قد شنع العصاة بوجوههم تشنيعاً والارملة عصمت بشاد مقعده ذبحت في سريرها وكاهن قرية حكما من الروم الارثوذكس والخوري ديمتريوس جمال كاهن حاصبيا من الكاثوليك وقد اراد هذا الاخير التوسط بين الفريقين يوم الاستيلاء على كوكبا في ١٠ ت ٢ فمات متأثراً من جراحه بعد

عشرة ايام قضاها في النزاع بين الاهانات والاوجاع

وفي مدينة دمشق كان الاشقيا يفرضون في كل يوم الغرامات على الوجهاء والتجار وجلهم من المسلمين ويستعملون التهديد والخطف

هذا قليل من كثير من الاعمال (المجيدة) التي اتاها هؤلاء الذين يدعون امام العالم انهم يحترمون حقوق الانسان

ليس العدو بنظرهم الجندي الفرنسي فقط بل عدوهم ايضاً ساكن البلاد المسالم الاعزل الذي أوجد الانتداب لحمايته

يقوم العصاة الاشقياء بارتكاب فظائعهم فتسرع الجيوش الفرنسية لحماية الاهلين فينسبون اليها الحرق والنهب وانما تكون جاءت لاطفاء النار ومنع النهب واذا التقت الجيوش بالاشقياء وتمكنت بفضل سلاحها ونظامها من انزال الخسائر الهامة في صفوف يقوم دعاة الثورة وهم خارج الحدود بأمن من كل خطر يحرضون الاشقياء فيضجون محتجين على توحش الجنود الفرنسية التي تقتل رجال الوطنية

ذاعت اخبار عن المعاملات الوحشية التي يعامل العصاة بها الجرحى والاسرى وقد ظهر ان هذه الاخبار هي صحيحة واليك بعض الايضاحات :

في اول اب كان الجاويشان الفرنسيان مودو وكونيار

راجمين على طيارتهما من السويدا بعد ان قاما بمهمة تموينها فاضطرا لعطل طرأ على محرك الطيارة ان ينزلا في قرية الدارا لاصلاحه فاحاط بهما العصاة وقتلوا احدهما فوراً ولحق احدهما المدعو مرهج برفيقه الذي حاول الهرب وارداه بطلقات من مسدسه ثم فتح صدره بخنجره ونزع قلبه وجعل يأكله وبعد ان انجز الوحش عمله التحق برفقائه واخذ يسرد عليهم ما صنعت يداه وعلى فمه ولحيته اثار الدم

وفي ٣ اب يوم انسحاب الحملة من المزرعة اوقف العصاه الدروز سيارة كبيرة كانت تحمل عـددا من الجرحى فصبوا عليها البانزين وحرقوا الجرحى احياء فيها وليس لديهم من وسيلة للدفاع

وفي اليوم نفسه وفي الظروف ذاتها اجهز الاشقياء على جرحى عديدين بصورة وحشية فمنهم من قطع عضوه التناسلي ووضع في فمه ومنهم من رفع على خازوق واكد الشهود ان هذه الفظائع ارتكبت والجنود لا يزالون في قيد الحياة

وفي قرية زراي اقتاد العصاة عشرين اسيرا الى احد البيوت حيث نزعوا عنهم جميع ثيابهم ثم امروهم بالخروج فقتلوهم واحداً واحدا

واخرجوا من سيارة كبيرة معطلة جنودا قتلوهم في الحال

رمياً بالرصاص وفي ٥ تشرين الاول دفنوا احد مسيحيي قريـة عرى حياً حتى عنقه ثم احرقوا رأسه قليلاً قليلاً

وفي ١٣ منه بينما كان الجنديان ترونده وليغال ينقلان ماء في بساتين دمشق خطفهما الاشقيـاء وقتلوهما ضربا بالخناجر وبالمهاميز

وفي ١٨ منه اغتالوا جنودا من الصباحيين في اسواق دمشق وجدت جثثهم مطروحة بالزبل مشوهة او محروقة والجنود هم عمـر بن سعيد واحمـد بن عبد السعود وعـلي بن محمد واحمد بن حوماني

وفي ١٩ منه اغتالوا في احد الاسواق الوكيل المكلف نقل بريد المستشفى العسكري ورفيقه وهو من الرماة الجزائريين وكلاهما كانا يقومان بتموين المستشفى الاهلي ووجدت جثة الاول مرفوعة على خازوق

وفي اليوم نفسه أخرجت في حي الشاغور من تحت الانقاض جثث عشرة جنود بينهم ضابطان افرنسيان وهي مشوهة تشويها فظيعاً وقال الشهود ان هؤلاء المساكين عذبوا تعذيباً اليماً قبل الاجهاز عليهم كما ان سبعة جنود بينهم كبورال التجـأوا الى احد البيوت فاحرقوا فيه احياء

وقد اخبر شهود يوثق بكلامهم ان الاشقياء قبضوا عـلى

نساء ارمنيات فسخوا اوصالهن ثم حشوا اسفل بطونهن بالمشاقة وصبوا عليهن الكاز واحرقوهن مع اولادهن

وفي ٥ كانون الاول في معركة جرت في بساتين دمشق وقع الملازم الثاني تداوي احمد ابن الاخضر والضابط بيانكارلي جريحين فاجهز عليهما بفظاعة وحطم رأس الثاني تحطيما

وفي ٢٩ كانون الثاني في معركه دورين اطلقت العصابات الدرزية النار على السيارة الصحية وعلى الممرضين المكلفين نقل الجرحى

وفي ٢٨ تشرين الثاني في قرية القصير قبض الاشقياء على ثلاثة من الفرنسيين الموظفين في مصلحة الطابو وهم السادة برجه وهوليز وداردول وعقيلة هذا الاخير التي نجت بنفسها لارتدائها لباس النساء الفلاحات اما زوجها ورفقاه فقضي عليهم بصورة وحشية لا مثيل لها وقد دلت الجثث اثناء التحقيق على ان هؤلاء المساكين عذبو تعذيباً فظيعاً وان احدهم المسيو هوليز قطعت اعضاءه بضرب الفؤوس قبل ان يذبح

وفي شهر كانون الاول في بلدة راسيا حرقت الفتاة لطيفة صالحاني حية بعد ان اغتصبت وفي قرية عين عرب اجهز على يوسف الحداد بعد ان سلخ جلده

وفي جديدة مرج عيون احرق المدعوا داوود ابو شهلا

وهو شيخ اعمى مقعد احرق معه اثاث بيته

وفي شهر شباط قتل الجندي بوترون ضربا بالخناجر بينما كان سائرا على دراجته في اسواق دمشق

وفي ١٢ اذار ذبح الاشقياء في قرية دير ميماس المدعو حنا غنطوس امام امرأته واولاده وفتحوا صدره لينزعوا منه قلبه

أن الدروز نفسهم لم ينجوا من هذه المعاملات الفظيعة فان المدعو شفيق القزاز من ريحا المتهم بالاتفاق مع الفرنسيين قطعت يداه الاثنتان وعلقت على باب احد الحوانيت في السويدا

وقد حدث ان رسولين كانا يحملان لبعض اعيان الدروز رسائل تدعوهم الى الركون الى السكينة وقعا بين ايدي رجال سلطان الاطرش و كان احد الرسولين الدرزي شفيق بو عباس والاخر البدوي سالم البدوي . ودعى الرسولان للمثول امام مجلس قلدوا فيه هيئة محكمة وحكم عليهما بقطع اليد اليسرى وهل يدري من كان الجلاد في تنفيذ هذا الحكم ؟ ذلك الجلاد كان الدكتور شهبندر فانه قطع بيده يد الرسول الاول وهذا الدكتور يلقبونه برسول الاستقلال السوري وحامي الحريات المشهوره ؛ اما الرسول الثاني فقد قطع يده حسني صخر تحت اشراف الدكتور امين الذي هو تلميذ آخر للمؤتمر السوري

الفلسطيني

هذه هي الاساليب الحربية التي يجري عليها اثوار الدروز .

واننا لم نذكر الا الاعمال المشهورة التي اثبتت صحتها شهادت صادقة دون اكثرها بمحاضر رسمية الحقت ندخ منها بهذا المقال وقد اهملنا كثيرا غيرها لم تكن عليها صبغة التأكيد التام مع انه معترف بصحتها ولا شك ان كثيرا من الاعمال الشبيهة بالاعمال التي ذكرناها قد ظلت مجهولة وربما كشف عنها المستقبل

ان مهمة فرنسا تجاه هؤلاء الوحوش تزداد عظمة بما يكتنف عملها من الصعوبات فقد ترتب على جيوشها ان تحمي ارضاً واسعة الاطراف لا طرق فيها وتصونها من تعديات عصابات دأبها التنقل سعياً وراء النهب والتقتيل وقد جعلت الجيوش الفرنسيه بحركتها وصبرها وتفانيها وشجاعتها الوف السوريين واللبنانيين في مأمن من الوقوع فيما وقعت فيه ضحايا الفظائع المذكورة اعلاه

ان لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني التي كلفت نفسها مهمة مسخ حقائق التاريخ وحاولت ان تنال عطف العالم المتمدن على هؤلاء الوحوش الضارية مرتكبي اعمال النهب والسلب والحرق والقتل ضد السكان المسلمين في سوريا وفي لبنان الجنوبي والجوبي الشرقي تحاول الانتقام الان ممن وضعوا حدا لجرائم العصابات وضربوا على ايدي فاعليها بما تنشر من الافتراآت المنكره بحق

المدافعين عن ضحايا هذه المصابات

ان عبارات التهليل التي يستقبل بها سكان القرى التي انقذتها الجيوش الفرنسية منقذيها ومظاهر الشكر التي يبدونها لهم هي برهان على عرفانهم للجميل وهي اجل مكافأة للجهود التي تقوم بها الدولة المنتدبة

ان فرنسا لا تطلب الا امراً واحداً هو ان تعرف الحقيقة وان يعلم الناس ان هذه البقعة من العالم قد حال وجود جنود فرنسا فيها دون تناول مسيحيي الشرق بذابح جديدة وانه كان قضي على معظم سكان سوريا الجنوبية من مسلمين ومن مسيحيين لولا هؤلاء الجنود وحل بهم الخراب بين اطلال قراهم المحروقة وبيوتهم المنهوبة

لقد بدأ منذ اليوم سكان قرى حوران وجنوبي لبنان وجهات حرمون ومرجعيون بالعودة الى منازلهم والانصراف الى اعمالهم الزراعية بهدوء واطمئنان وليس الفضل في ذلك للاشقياء الذين يحاولون قطع السكك الحديدية بركابها الوطنيين وانزال الخراب في عاصمة بلادهم ووضع الغرامات على سكانها انما الفضل يعود الى الجيوش الفرنسية التي تراها دائما على استعداد للقيام باعمال الشجاعة والتضحية والتي وضعت حداً للدمار الناتج عن اعمال الاشقياء في ٢٥ آب سنة ١٩٢٦ « قلم المطبوعات »

خلاصة الفظائع في الثورة

محاورة بين لبناني والقرى المنكوبة

قرى لبنان ما هذا البلاء ... وما هذا التفجع والبكاء
فماذا نابكِ يا اخت عزٍ ... الى ان سامك هذا العناء
فكنت مثل وردة في جنان ... له عبق اذا نفح الهواء
وكان الوجه يحكي البدر تماً ... وحسن لن يعادله بهاء
فما هذا الشحوب بوجنتيك ... واين بهاهما اين السناء
واين لسحر عينيكِ جمال ... واين لنور طلعتك الضياء
قرأت على المحيا سطور غمٍ ... وقبلاً كان يحسده الطلاء
بحقكِ نبئيني خبريني ... ايا اختاه بل نعم الاخاء

...

تغرغرت الدموع بمقلتيها ... باخباري يساودني الشقاء
دروز البيد قد ساموا خسفاً ... ونكرا ماروت عنه الملاء
وجلهم اخي من جوارٍ ... وبعضهمُ الخيام لهم اواء

...

فاذ جنيتم حتى استبدوا ... فلا ذنب بدا الا السخاء

اخي فاسمع ترددوا ارادوا غدر   وبئس ما تبطنه الرداء
وقد كتموا الضغينة طي صدر   تبين من ظواهرهم هداء
مراوغة الثعالب راوغونا   فضاعف خبث حقدهم الرثاء
ينادي امرهم قالوا ضيوفاً   فقلنا الضيف مرتعه هناء
تلقاهم برحيب صدر   سجيتنا اللطافة والاقاء
وهيأنا المنازل مع قراها   وطاب غداؤهم لذ العشاء
ولما تطأمنت منا قلوبٌ   علت من فوق رؤوسهم ظباء
جزعنا لهول غدرهم اضطربنا   وطار الرشد اذ كشف الغطاء
عزمنا على الفرار فحاوطونا   فلا كرم فدانا ولا بكاء
فكم بقروا وكم وذبحوا رضيعاً   وكم شيخاً وكم هدرت دماء
وكم حرقوا وكم نهبوا بيوتا   تبرأت المروة والحياء
وراموا هتك اعراضاً فحاشا   لذا الفحشا كم انتحرت نساء
ولولا الغدر ما اجترأوا علينا   ولا صبح دهانا ولا مساء

...

ومع ذا (كوكبا) فعلت فعالا   يباهي بفعلها هذا اللواء
فكم قد جندلت منهم قتيلا   كأن بحشدهم حل الوباء
ولولا نفاد اعتاد لصد   لما بقي لثوار بقاء

...

«ومعلولا» اتت افعال اسد   حماها الله مذ سمع الحداء

فحكمت السيوف بثائريها   فكان لظمإ مضربها ارتواء
اخيرا حوصرت لو غير جمع   ولولا ذاك اعقبه العداء

...

«وراشيا» تناهت في جهاد   اقرّ ببطشها القوم الجلاء
سيوف الهند كم حزت وتيناً   ومن لمعانها لمع البلاء
فمود الرمح هزته يمين   وكان لضغط هزته التواء
فحكم في صدورهم بعنف   فشق الصدر منهم والقفاء
عقيب جهادها كلت وملت   لشزر الطعن اثقلها العياء
لذا اتخذت فوارسها حصارا   تسما بحصن (راشيا) حماء
فطوقت الثوار الحصن فورا   وخال بوهمهم نزل القضاء
والا مبشر بجيوش «مرن»   اتت باسودها نعم النباء
لآن وصولها صالت وجالت   بمضمار الحصار بدا الجلاء
على الاعقاب ردتهم بخسإ   تبعثر جمعهم دبّ الفناء
نعما فوارس «المرن» استطالت   على الثوار فانقطع الرجاء
فاطلقت المدفع طلق وتر   رواسي الشم مادت والسماء
تمثلت القيامة يوم حشر   فعم الهول وارتاع الملاء
فدكت فيهم الاطواد دكاً   ومن قتلاهم فسد الهواء
تكردست الجماجم فوق بعض   تروّت من دمائهم الثراء
تخرمهم ممات اي موت   ومن قد فرّ داهمه العناء

لكم صرعت وكم كلمت جسوماً ... وما لكلوم جسمهم شفاء
فهذا جزا الخيانة والتعدي ... بمدل سامهم هذا الجزاء
وهذا بلاؤنا بجواد قوم ... بغاة لا وفاء ولا وفاء

...

اخية قرحت مني جفون ... لنكبتكم تفطرت الحشاء
فوا اسفي لمصرع اي خدن ... فجلهم كرام ابرياء
فللثوار سخط من قدير ... ومنا اللحو ما طال المداء
اجل افرنسة امتعضت وقالت ... من الثوار امتلاء الاناء
بيوتا دمروها سوف تبنى ... ومن اقحافهم يبني البناء
فلي سيف لدائهم طبيب ... ولي رمح لنحرهم دوا
عزاء ياشقيقة غب كرب ... اتانا بعيد كربتنا عزاء
واين بقية الثوار... فروا ... زرافات ووحدانا تناءوا

...

فتيا كيفما اتجهوا بحرب ... فلا بحر يقيهم او فضاء
جيوش فرنسة كالرمل عدا ... بتي الاصقاع انى لهم خفا
فان نزلوا بقعر البحر امنا ... فغواصاتهم منها البلاء
وان طاروا بافق الجو هربا ... فطياراتهم لهي الشقاء
وان خدوا خدود الارض عدوا ... هناك النوح ينزد والرثاء
فليس لهم سوى التسليم قسرا ... فرب لهم بتسليم نجاء..

امفترون فالالمان سالوا ⁂ فكيف تنكست منهم لواءُ
لقد ذاقوا الامر فاستقروا ⁂ صغار فرنسة اسد اباءُ
ونسبتكم اليهم لا نغالي ⁂ لظل او هشيم او هباءُ .
فمن اغرا كم حتى امتطيتم ⁂ جموحاً ما امتطاها الاغبياءُ
عليكم دار كأس الذل هوناً ⁂ على الباغين قد دارت رحاءُ .

...

أخيّ ذهلت عن ذكر جميل ⁂ من « الشيعين » قد سح الندا ءُ
فآووا جمعنا آن ابتلينا ⁂ بدورهم فيا نعم الاواءُ .
واجروا من ضروب الجود نهرا ⁂ فبرهن ان محتدهم سخاءُ
وردوا اغارة الثوار عنا ⁂ وكان لعضب عزمهم مضاءُ .
تنشأنا نسيم الامن منهم ⁂ فزال الغم واحتلّ الصفاءُ
هم الاعراب من كرم وفضل ⁂ لمثل صنيعهم يعزى الوفاءُ
اذا ذكر الثنا بمدح قوم ⁂ لآل (علي) ينتسب الثناءُ .

...

فحب بما ذكرت وما امتدحت ⁂ لتطربني السماحة والجداءُ .

...

بني «الحسين» لن ننسي الايادي ⁂ لكم ماهب في سحر صباءُ
مآتيكم نؤرخها بشكر ⁂ ويذكر لثواو دهاءُ
لبون بين جيران تساموا ⁂ بافضال وجيران اساؤوا

فمن ساء التصرف مع جوار لمن شرف ومكرمة براء

...

«لآل الاسعد» الشرفاء منكم «غزير» الشكر لو عز اللقاء
لهم من تالد شأن رفيع لهم في حلبة الكرم اعتلاء
مآثر جدهم نهجت طريقاً بها سرتم فنعم الاقتفاء

...

«وآل الزين» مع نفر كريم لهم تعزى السكينة والهداء
لقد نشأوا على شرف المبادي وقد عذبوا كما عذب الرواء

...

فعشنا وما دامت جوار فلا منا ولا منكم جفاء
ولاء فرنسة منا ومنكم قباء تشرف نعم القباء
لكم ولدولة الافرنس منا سلام واغتباط واحتفاء

تفريق المنكوبين في المدن اللبنانية

تأليف لجان الاعاشة – عناية اللبنانيين المهاجرين ينجدون المنكوبين

بعد تفريق المنكوبين في الجهات والنواحي منهم من ذهب الى بيروت عاصمة لبنان ومنهم من بقي في صيدا ومن ذهب الى زحلة ومنهم الى بعض القرايا والبلدان عندئذ افتتحت

الحكومة اللبنانية ملجأً لهم وتألفت الجمعيات لجمع الاحسانات والتبرعات من سائر الجهات فكانت اعمالها حسنة جدا وقد اثرت تأثيرا حسناً في تخفيف وطئة الشدة عن المنكوبين المساكين

ومما يجدر بنا ذكره هو العمل الذي كان يقوم به بعض الراهبات اليسوعيات في صيدا من معاملة المنكوبين الحسنة وقد كان سعادة المستشار المسيو بنسون يتفطر قلبه لما يرى اولئك المنكوبين سائرين في الشوارع والطرقات فيعمل الجهد والجهيد على تخفيف آلامهم وكان حضرة المحافظ الشيخ كسروان الخازن يعزي القلوب من خزانة لطفه المعهود فكان يقع كلامه بلسماً على جروح اولئك المنكوبين

والذين كانوا اصحاب الفضائل في هذه النكبة لتعزية قلوب المنكوبين هم الافاضل الاتية اسماؤهم :

المسيو بانسون المستشار الاداري . الشيخ كسروان الخازن محافظ منطقة صيدا . خليل افندي البستاني سكرتير المستشار الاداري . جورج افندي نصر قومسير لواء صيدا . جبران افندي البرشه وعائلات رزق الله ودبانة وعسيران وصبحي افندي العجوز والياس افندي البيطار والحاج سعيد البزري وغيرهم من الافاضل الذين لم تتصل بنا اسماؤهم فقياما بشكرهم نقول هذا القصيد

ياخالق الاكوان ياجابل الانسان تسمع دعا المسكين يارب ياستار
ياالله العرش منك نطلب الغفران تقبل دعانا يالي للكسر جبار
وتنصر فرنسا يامن انت حنان خلد سنيهـا الى ساير الادهار
وظفر لجيشها على كل عدوان وتكون معها يارب في برو بحار
وتدوس ضدا كما داست الالمان واحرس جنودا يارب في ليل ونهار
قوادها ونفارها مع كل يوتنان وشباب تونس عبيد وحرار
المسيو بنسون اب لكل جوعان نفسو وديعه من نسل أطهـار
صاحب الناموس مشهور يااخوان اب الفضيـلي ببيان مجهر
مسيو بنسو كاسي كل عريان وضيع النفس ماعندو كبارو زغار
ياخالقي انظر للشيخ كسروان صاحب تقاوى من نسل البرار
صايم مصلي يعبـد الرحمان قلب نقي مصفا مثل جوهر
الخـازن خزانـة اليتمان يعطي الجياعا قوت واثمار
كثر امثالو يارب في امصار لبنان ونورخ فعالو في كتب وسفار
وشيـد جبلهم في خاص شبـان
كسروان سيد الكل باقي الشعب انفار
واجب كل شخص معروف انسان يمدح لفضلو في بيوت وشعار
وفي مدحنا نذكر زهرت البستان خليل الاسم لو رايات وشوار
ابن البستاني من دون برهان في كل مجمع الى خليل تذكار
خليل الله على الكل ليس خفيان قدير الله يفيم لو ذكر من الحجار

البستاني مريح كل تعبان في وجه يضحك زاهي كما الانوار
اجو غبطة البطريرك وسيادة المطران يطلبوا لخليل طولة الاعمار
يتيمان المدارس وراهبات مع رهبان يصلوا لاجلو في كل محضر
شعب المسيحي شعب وجدان قدم من الاحسان مليونين دولار
قامت الجمعيات في كل مكان بوالص على البنوكه مثل سيل اذار
في المهجر عندهم خاص شبان يساعدوا المنكوب من جو البحار
سالت ربي يعين كل من عان يتعوض دينارو الفين دينار
ياخالقي تنصر من يبذل احسان واجعل نسله عد أغصان الثمار
ويميت ربي كل خوان غدار تبقا حريموا في بر وقفار

تبرعات المهاجرين

ما كاد يصل خبر النكبة التي حلت في بعض انحاء لبنان الى المهاجر الاميركية حتى هب اللبنانيون قاطبة لنجدة اخوانهم في الوطن فتألفت الجمعيات وبدأت الاكتتابات من كل حدب وصوب وقاموا يمطرون المنكوبين بالاموال الوافرة فمنهم من اوصل التبرعات باسم المنكوبين لتحت يد غبطة البطريرك الماروني ومنهم من ارسلها لبعض اعضاء المجلس النيابي اللبناني والى اللجان المؤلفة لهذه الغاية

وقد كان في الولايات المتحـدة شيخ الصحافة العربية والوطني الغيور نعوم افندي مكرزل فكان في كل اسبوع يرسل الى المنكوبين مبلغ عشرة الاف دلر اميركي كان يجمعها من ابناء الجالية بواسطة جريدته الهدى الغراء وقد ارسل المهاجرون ايضاً بعض تبرعاتهم الى اصحاب السيادة المطران توادوسيوس ابو رجيلي والمطران ثيون سابا والى بعض افاضل البلاد الغيورين ونحن تجاه اعمال المهاجرين الغيورين الذين خففوا عن المنكوبين آلامهم بمساعداتهم المالية بواسطة هذه التبرعات نقول قصيد :

يارسول الخير اسرع بالمسير كنسيم الريح من فوق البحور
بلغ سلام الشوق للمهاجرين واحكي لهم ياخير في قلب جسور
عن وطنهم كيف صار حالو عجيب خربه قديمي منذ زمان الدهور
اسبابها ثوار قامت بالوطن تازينوا الاوطان في ابهى زهور
كانت نتيجة صوتهم لما صرخ نفوس البريه دمها فوراً يفور
في قصتي بلغت من قلبو حنون برهنت كل ما صار في اشعار ونثور
تورخت قصتي في حال الجرا ونسيت للاوقات مع اسما الشهور
من كثر هلاهوال مني العقل ضاع
أصبحت كالمجنون شارب للخمور
شاب شعر الراس من غير الاوان غض النظر لو كان في قولي كسور
تاتعرفوا الحقيق غاية مقصدي ارجو السماح انكان في كتابي قصور

سار هالنجاب وحل للكتاب		لما انقرا يا خوان خلخل الشعور
قامت الشبان صارت تنتخي		يبذلوا اموال جاري كالنهور
من بني الاوطان خير المحسنين		والبوالص عالبنو كه كالبحور
شبان بالمهجر يحيوا للأبد		فيهم بواسل والوسط منهم غيور
عملوا حميه ما ضرب فيها مثل		ايدي سخيي تفتحت يوم الحشور
كم منكوب من الموت خلصوا		لولا كرمهم الناس صارت في القبور
ياإله العرش زيدهم في النعم		ياخالق الاكوان يارب الغفور
انعامهم عمت جميع العباد		ونوارهم أضوت كضو البدور
مثلهم بالخلق ربي لم صنع		يديمهم مولاي في بسط وسرور
كل قرش الوف عنوا معوضين		يقضوا ازمانهم بالمسره والحبور
ان المهاجر حق فخراً للوطن		يعطيه ربي نسل اولاداً ذكور
وينعم عليه بسعد دايم للابد		ويكون عنده مال كوزن الصخور
والاخرة بينالها بوسط النعيم		وكل شخص ساكن المهجر شكور
يا اله العرش خلد ذكرهم
وفي جنينة الفردوس شيدلهم قصور امين

سيادة المطران تيودوسيوس ابو رجيلي

نبتدي في ذكر سيادته من تاريخ رسامته على ابرشية صور

وصيدا وتوابعهما وعند ما حلت اقدامه في مرجعيون وحاصبيا كان حلول النعمة والبركة وباشر في أنشاء مدارس عديدة في القرايا وبذل جهده في وجود معهدين الاول في حاصبيا والثاني في مركز محافظة مرجعيون وجد بنشاط وقوة وهمة زايدة واستحضر اساتذة خصوصيين لتعْليم اللغة الافرنسية نظراً لحبه والصداقة المخلصة للسلطة السامية وفتح ابواب هذه المدرسة صارخاً بصوت عمومي دون ميزة هلموا الى تغذية العلم وابتدأ يطوف القرايا ويزور الجوامع الاسلامية والمعابد الدرزية والكنايس المسيحية ويلقي بها الخطابات الروحانية والجسمانية ويحرض الشعب ويميل قلوبهم الى محبة الدولة المنتدبة والخضوع لها لما يعلم سيادته من خبرته بها بالاخلاص والمحبة لشعبها مع وفرة تمدنها وترقيها فكان يكرر على عموم الاهالي والشعب ان دائماً يستعطفوها ويعملوا ما يرضيها وهذه النصايح خيراً لعمرانهم وعمار البلادومن ملحوظات خطاباته يعني بها انا راعي عمومي ولست راعياً لطائفة واحدة ولا عندي ميزة فاعلموا ذلك انما اقول كل محب للحكومة الافرنسية فانا أحبه وأكون راضياً منه من كل قلبي وغايتي القصوى هي ان تكونوا كطائفة غير منقسمين في الوطنيةوسيركم حسناً صالحاً لنجاحكم ونجاح وطنكم وأسترضاء السلطات المستولية عليكم فكان الشعب عمومي على اختلاف

المذاهب هاتفاً داعياً بدوام سنين سيادتهِ وتابع هذه المبادى السامية الى ان نظر بالقرينة افكار الطائفة الدوزية تغيرت نوعاً فحالاً سيادته نبه اوجه المسيحيين وحضرة الغيور الوطني الكبير نجيب بك الاميوني وزير المعارف في الجمهورية اللبنانية وتنازل سيادته مع الاوجه وعمل لهم* زيارة الى جامعتهم المعروفة في البياضه فاوعظهم وعظاً حاراً حاداً واظهر لهم نشاط الدولة الافرنسية الفخيمة واقتدارها على من يكون خصماً لها وحنوها على من يكون خاضعاً ومطيعاً وان يكونوا ميالين الى السكينة ويسكروا اذانهم عن استماع الالسنة الشريرة ويرزنوا عقولهم وينبهوا جهالهم على الخضوع وممارسة الاداب حتى لا يكون سبب لخراب البلاد وهرق دماء العباد فكان من رجال الدين والعقال ان اظهروا لسيادتهِ والى الوجوه الشكر والممنونية وانهم يحبون فرنسا حتى العبادة فنظراً لسلامة قلبه وقلوب الوجهاء اتخذوا تلك الاقوال مقدسة وتيقنوا تماماً انهم مخلصين لما اظهروه من تلك الالسنة الطليقة وما زاد على ان سيادته انغش في اقوالهم لما كان ينظر عندهم من الخيرات والغناء الوافر واليد الطايلة والنفوذ الذي كانوا حايزينهُ عند الحكومة ومعزتها لهم فما برح قليلاً والا اشتعلت نيرانهم وسكروا اذانهم عن نصايح الحكومة ونصايح سيادته وصار ما جرى فقد كان تعويضاتهم عن

تلك النصايح والمواعظ نهب المعاهد وتحطيم الايقونات والصلبان وسلب كلما جنته ايدينا في هذه المدة القصيرة الذي سافه باعوام عديدة ما حصل عليها ما عدا ان وضعوا خيلهم في كنيسة مرجعيون ونجسوها في الاقذار وذبح الكهنة فعند ما حلت النكبات ودخلوا الثوار لحاصبيا كان سيادته قد استعمل السياسة لخلاص نفسه ونفوس الشعب المسيحي وقلبه مشتعل لطريقة يتوصل للحكومة لاجل ابلاغها عن ما حدث فوجد الحالة حرجة وخطيرة جدا ولا سبيل الى الاصلاح اجتهد بعملية تمكن من مقابلة روساء الدين واخذ منهم قولاً مربوطاً ومن الزعماء ايضاً ان لا يمسوا فرداً من المسيحيين بقولهم لسيادته ان الدين لله والوطن للجميع ولا ظن ان قولهم الدين لله والسيف والنهب للمسيحيين انما على حسب وعدهم قد آمن الشعب نوعاً وحرصهم من شرهم واخطارهم وتوجه لصيدا لمقابلة المستشار بنسون والليوتنان دي لوز ورجال الحكومة فحين وصوله مرجعيون وجد بالصدفة محمود بك الاسعد وسعادة الهمام محمد بك سهيل واما محمود بك كان اتياً لمناصرة جيرانهم اهالي مرجعيون فبعد تلك الصدفة وافق سيرهم سوية الى ان وصلوا الى جسر الليطاني فوجد حضرة المستشار المسيو بنسون والليوتنان دي لوز وحملة عسكرية قليلة العدد فسالوه عن الحالة في حاصبيا وعن عدد الثوار

فاجابهم سيادته ان عددهم يربو ٤٠٠٠ الاف فعندئذ عدل رايهم لعدم وجود قوة تضاهي قوة الثوار ولكن كان هذا خيراً وليس كما يزعم البعض انها عن غاية فحاشا فلو ان الحملة واصلة سيرها لكان حصل معركة عظيمة جداً على الجند والاهالي فانا المولف ناظراً بعيني وفاهم الحقائق .

ثم بعد هرب المسيحيين الى بيروت وصيدا وزحله والنبطية وبعض الاماكن الامينة حالاً خاطب في مناشيره الى المهاجرين الغيورين يستنجدهم لمساعدة اخوانهم فعند ما المهاجرين تلقوا تلك الخطابات الشريفة قاموا وباشروا بانشاء الجمعيات وجمع الاحسانات وارسلوها لسيادته فحين استلام المبالغ ليده باشر بتوزيعها على عموم المنكوبين من سائر الطوائف بدون فرق ان كان في جهة الجنوب اما في زحله وبيروت قام بها بنفسه وكانت الحكومة راضية باعماله الباهرة وخدماته التي قام بها احسن قيام وعلى ذالك فرض واجب الشعب ان يتضرع لله بطول بقاء سيادته ويجعله امثولة ابدية الى اجيال عديدة وسناتي على ذكر البطل الهمام القواس لسيادته جرجي الحداد اللبناني الشهير وما اظهره من الخدمات تجاه الانسانية والبسالة الذي قام بها في مسيره على الطرق المخيفة مقدرين له اتعابه الجزيلة بفضل وانعام صاحب السيادة الكلي الاحترام

يا ايها الراعي الامين لسيادتك شكراً جزيل
يا شافياً قلب الحزين يا سيداً حراً نبيل
بيرق ثناكم ناشرين يا صاحب البر الضفيل
يا مظهر الحق المبين يا شافي القلب العليل
نبع الطهارة من بحورك سايلين يا سامياً اسماً جليل
تيودوسيوس انت خير الصالحين افرح لربك يا خليل
من لدن مخلصنا طالبين يوهبك يا سيداً عمراً طويل
جميعاً بلسان واحد ناطقين تيودوسيوس فرعاً اصيل

الوجيه الحاصباني اديب قطيط

ان هذا الرجل الفاضل هو معدود في مقدمة الوجهاء الاكارم في حاصبيا وله مواقف غرر فيها اذ انه عندما علم بان العصابات يريدون الدخول الى حاصبيا تقلد سلاحه مع عشرين رجل برفقته للدفاع عن البلدة وللحيلولة دون دخول الثوار اليها

ولكنه لما علم بدخولهم من جهة اخرى وعددهم عظيماً ولما كان لا يوجد في مكان قريب قوة تنجده عدل عن عزمه هذا حيث عمد للسياسة والحكمة اللتين توارثهما مع اخيه لبيب افندي عن والدهما المشهور المرحوم اسعد قطيط

وقد كان لحضرة اديب افندي افضالاً تذكر فتشكر لما كان يقوم به من الاعمال الحسنة والدفاع المجيد عن المسيحيين ولما جاء الثوار للدخول الى منزله قائلين نحن ضيوفك يا اديب افندي عندئذٍ رحب بهم واضافهم مدة اقامتهم في حاصبيا وعددهم يربو عن الخمسة والثلاثين خيالاً وكان جزاء هذه الضيافة له انهم نهبوا منزله واخذوا جواده حيث ذهب الى فلسطين واستلمه بقوة الحكومة وعرف السارق وهو البطل ابراهيم الحلبي الحاصباني

فنحن نظراً للحكمة والدربة والشجاعة التى قام بهما هذا الوجيه الغيور نقدم له الشكر

لجنة المنكوبين في بيروت

بعد النكبة التي حلت بابناء جنوبي لبنان من اعمال ثوار الدروز وبعد ان خربت منازلهم وحرق اثاثهم وذبح بعض اطفالهم وشيوخهم ونساؤهم تفرقوا في المدن والقرايا الآمنة وكان الغيورون من المدن والبلدان يؤلفون الجمعيات لمعونة المنكوبين وتخفيف الضائقة عنهم وكان تأليف لجنة بيروث من الذوات الغيورين الاتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب :

الرئيس : جرجي خليل فرنيني . والاعضاء : اميل رباط . جورج جدي . حبيب السيقلي . وديع متى . جورج سكريني . توفيق ربيز . انطون سعد . الياس ساسين . نقولا حنا شكور طراد . نقولا قساطلي . وينه سرسق . شكري ابو شلش . نخله نمر مجدلاني . جرجي اسكندر بدران . من بيروت والكاتب ابراهيم دميانوس من راشيا الوادي . وقد كان تأسيس اللجنة يوم الخميس في ٣٠ ايلول سنة ١٩٢٥

وعند ذكر اسماء اعضاء هذه اللجنة الاكارم لا سبيل لذكر الاعمال التي قاموا بها اذ تأسست لجنتهم لاعانة المكوبين وجمع الاموال لهم فقد قامت بمهمتها احسن قيام ومهما ذكرنا عن اعمالها الغرر نكون مقصرين عن اداء واجب الشكر لغيرة السادة اعضائها

وقد كان حضرة رئيسها الفاضل يقوم بالعمل الخيري الجليل بنفسه اذ كان يقصد ارباب الحسنات حاضاً اياهم على وجوب اعانة المنكوبين مما يخلده التاريخ له وللاعضاء بالفخر ويحمل المنكوبين جميلهم الى الابد لا سيا والاعضاء الاكارم من خيرة رجال العاصمة اللبنانية وجاهة وكرماً وادباً

من مؤلف الكتاب

الى المهاجرين من اخوانه واقاربه

ابدي معاني الفتى من قلب حزين — وينوح عللي صابنا نوح الحمام
خانت بنا الايام ايضاً والسنين — والدهر خوان دولابه برم
حتى السما والارض صاروا ضيقين — وحلت النكبات كحلول الغمام
تمنيت من الاعوام انا ميتين — والملحد مطبوق عاذاك العظام
من حيث ان الصابنايا سامعين — يشيب الاطفال من قبل الفطام
من الرعب والخوف صرنا شايبين — من كثرة الاهوال وامور العظام
في بيوتنا يا ناس كنا قاعدين — في لذيذ العيش وخيرات ونعام
للبلا والشر ما كنا حاسبين — انوايصير بيوتنا خربي ورجام
ما بين خلق الله كنا مسترين — راضين بكل ما الخالق قسم
حلت بنا نكبات يا ربي تمين — تهدم جبال الشامخا ثم الاكام
يا ليتنا بالقبر صرنا متختخين — ولا كان في شخص بالعالم حكم
ها المصاب الصار ما كان ناظرين — قبل ما الانذال تحكمنا اعدام
حيث في كو كبا بقينا حاضرين — هذا ذنب كبير خلينا النظام
والحق يا اخوان كنا هاربين — والرعب بالحق حايق والوهام
لسنا رجال بالعدد متكملين — تاينسبوني للمراجل والحصام

في الوعور والكهوفه مخروقين ما في مروى عندنا نخطي قدم
والمرجلي لصحابها يا فاهمين ألها رجال مخصصه يوم الزحام
ياريت كان صبح قول القائلين ما كان قلبي اثر بوسطه الكلام
رسول اشرح قصتي للمهاجرين واحكيلهم يا خير عن حالي تمام
قل لهم مظلوم ما عاد له معين في جميع الناس غيره ما انظلم
هيدي الحقيقه بدون ما يحلف يمين وبعدين يحلف عند ما يصير التزام
رحنا الصيدا و كنافيها قاعدين سكان صحاب حميه وكرم
عند الاكارم والحكومة معززين وفي حمد رب العرش محفوظ المقام
في ظل اهل الخير صرنا مكيفين من بعد ما وقعنا في وجاع وسقام
لجميلهم يا ناس لسنا ناكرين ماينكر المعروف غير ابن الحرام
معروفهم عم الخليقة اجمعين يبذلوا اموالهم نحو الامم
الاسلام والشيعة الكل موفين والنصارى الكل اصحاب الشهم
وكل ما مدحنا نكون نحن مقصرين عن وصف اعمالهم عجز القلم
اهل بيرت ناس مشرفين هونيك نبع الخير فايض والنعم
الاسلام للقرآن قواله حافظين وخاتمين عهود ربهم والسلام
على اساس الصخر الاسلام بانين وجارهم محفوظ بغاية ما يرام
والماذن عالجوامع رافعين والمؤذن للنبي يهدي السلام
اهل جبل لبنان اناس مشهورين من فوق اعلى الارز منشور لهم علم
من حيث في لبنان قوم عاقلين والارز قلبه نضيف خالي الانتقام

عاوفى الاجواد لسنا قادرين   خير المكافي الله خلاق الانام
يارب في الخيرات يبقوا دايمين   يقضوا زمانهم نور ما يشوفوا ظلام
وبعود نحكي مصيبتي بشرح مبين   ومصابنا منحكيه عا اصوله تمام
في البرازيل لي اخوي اثنتين   والاخت ثالثة والرابع غلام
ما شفت في هالحرب لي منهم معين
ولا يسألوا عن صديقهم اين استقام
اما الذي في بونس ايرس قاسي ما يلين
منه ما شفت مكتوب من عشرين عام
ماذنبنا يا اخوان احسبوني قايين   يوم قتل هابيل وسط ارض حام
انا وهني بفرد بز مرضعين   وبينا مشهود نوراً على علم
لعبوا بهم ناس سوس ومفسدين   وعلقوا نيران زادت اضطرام
يا الهي انت جازي المبغضين   في مرض ما يطببوا امهرحكم
تبقى عيالهم في البراري دايرين   محرومين القوة مع لذ المنام
مثل ما تشتتنا يبقوا مشتتين   في البراري والكهوفه والاكام
يبقوا عجب لخلق الله اجمعين   ولحومهم للبوم وطيور الرخم
بحلفك ياسبع في تراب الثمين   ابو ديب مولانا لعضامه رحم
مع اخوك سرحان ماذا عاملين
كنت عزو قبل ما الام بدت بالوحام
كنا بعلمي عند حنه غاليين   وكنا عندها اعز من كل الانام

ويوم سافر نمر كنا صاخنين بوقتها تركني كنت في حال الاضام
عند نور العين كلهم هينين في تسلية الاغراب مايرسل سلام
صارت الاهوال فوقي مكومين واحمال ما تنشال عاظهري حزم
ايام سعدي عن جيالي مقصرين والنحس طول العمر فوق سعدي خدم
عند كل الخلق نحن موقرين بخلاف عند الاهل وقرابي الزم
صارت حشاني من الهموم معبيين وانهد حيلي والعزايم والقدم
نحنا افتكرنا ان النا مساعدين طلعت علينا عكس وتضضغ حلام
قديش لمكتوب صرنا مشوقين مقليين عاحر نيران الوهام
صارو البوالص يوردوا للمنكوبين ونحن ماحزنا خطشي من قلم
زود هموم ونوح صرنا محصرين وصار فوقي الهم متعبر كوام
قلت جيبولي دوايات عبرين والقلم سيال مرخي الزمام
واشرح مصابي وقصتي للقارئين حتى الخاين والمروه تنفهم
كفا يا خلق النا حاسدين في الو اخوان بالمهجر كرام
مكتوب ماتناولت بحلف الف دين وعا لمسيح وكل نبي لو مقام
وعاسطر من خطهم متلوعين والقلب ولعان لحظه ما ينام
ودموعنا عاخدودنا متساقطين وعيون من كثر البكا زادت ورم
نحن اناس كثير لها مصادقين باعوا الصداقة لاعلاج ولاخصام
في ساحة الدلال منها نازلين في اثمان رخاص في سوق الغنم
في الختام نصيح يارب تعين عبدك فقير معكوس سعده للدوام

مطلع

أن جيت لاشرح عن ذنوبي والخطا بيطول شرحي والكذب لا توسعي

سابق خطايا كتير لا تحصى عدد لاي متى يانفس توبي وارجعي
سابق خطايا كتير لا تحصى عدد انسان حالو متل حالي ما انوجد
ان كنت فقير او حاكملي بلد غير الكفن عالقبر ما بأخذ معي
ما نالنا من مالنا غير الكفن واللحد من فوق جسمي والعفن
ريحا كريها مكرها فيها نتن من الدود والحيات جسمي بيرتعي
من الدود والحيات وقبور الخراب والجسم يا خلتي اصبح تراب
تسهري يا نفس ليوم العذاب ياعين ابكي قبل موتك وادمعي
ياعين ابكي عاخطاك واندمي في كلام الجهل لا تتكلمي
ان كان بدك من جهنم تسلمي دروب المعاصي والشقا لا تتبعي
اتركي دروب المعاصي والشقا صومي وصلي في الندامه والتقا
لا تتبعي الى الامور الموبقة والبسي ثوب التواضع واخشعي
البسي ثوب التواضع والخجل وموتي اسباب الخطيه بالعجل
يانفس كيف الراي عندك والعمل من غرور الدهر حلك تشبعي
من غرور الدهر حلك تكتفي في موقف الديان لازم توقفي
من صميم القلب صيحي واهتفي ومن كلام الله خافي وافزعي

من كلام الله خافي وارهـي نار السعيره في جهنم ملهي
بتذوق كاس العذاب بتتعي دير بالك بالخطيه توقعي
ديري بالك بالخطيه تغتني ان الغني في الاخره هو الغني
من كم صاحب مال بالدين فني دشر موالو بغير داعي ومدعي
دشر موالو وكل شيء جمعوا عند طلوع الروح ما كان ينفعوا
الموت خندق مين يقدر يقطعوا ومنين يا نفس الشقيه بتعتقي
ومنين يانفس الشقا بيكون الخلاص
عنـد ما يدخـلوك في القفص
هونيك كثر المال ما منهُ خواص عند ما كاس الخطيه تجرعي
عند ما كاس الخطية يذسكب عن شقاك والاثام ما هو الجواب
يانفس عندي شوف ارجع للثواب انـا لله واليـه ترجعي
انـا لله والمرجـع الو حمل الخطية من يقدر يحملو
كل خالع دين حتى يقبلو في ساير الفحشاء واضع اصبعي
في موقع للخطية بزورها وسط قلبو مقمقـة لجذورها
دخل النقية تحل فيك نورها ام الشفاعة في ذنوبك تشفعي
يـلي بالدني مولع أتركها وللرب تطلع
جهدك ما تعيش سبعين عام موضع ما خلقـة بترجـع
جهدك ما تعيش سبعين عام ما بتأخذ غير كفن خام
وان عملولك حجره رخام عند الله ما ظن تنفع

ما ينفع غير عمالك واحسانات المخفيه
هيدي لبتمشي قدامك لعند الرب هديه
من الخطا احفظ لسانك لا تصنعش ولا اسيه
في التوبه يعلى شانك ولا تخاف ولا تتزعزع
لا ترتعش ولا تخاف إن كنك رجل فالح
ربك يحكم بالانصاف ما ظني يهلك صالح
اما مه لازم توقف كتاب الدينوني فاتح
ما يتوقف بادى حق جلوسك باينا موضح
يلي في الدنيا مغرور هذه الدنيا غراره
وان كان في خيرها مغرور في الاخره تروح خساره
في نعمي بتكون محصور تنزل وسط المحفاره
منين بتبدا يامستور هات موالك تتشفع
هات موالك حتى تشوف وتادي لكل صحابك
وانت في جهنم مكتوف النار بتلذع في جنابك
تصرخ للرب الرأوف بتصير تحرس عاتيابك
بتطلب الموت وما تشوف برطل من مالك وادفع
برطل لا يقبل برطيل واصرخ للرب الديان
من كون في الحكم عادل لا يراعي وجه الانسان
لو تسمع قول الانجيل قول المزمور والقرآن

بتمشي عاضو القنديل بتمشي وما كنت بتوقع
التوراة والانجيل بيقول أصحى الشيطان لا يغويك
المصحف نزل عاالرسول عن حب الدنيا بينهيك
بشوفك بالدين مهبول بتحلف كذب ويتبربك
فاتح بطنك مثل الغول تحزم عالجبل وتشقع
يلي بالدنيا مسرور بتشوف الدنيا بتزهالك
وان كان في حبها مغرور أتق ربك احلالك
في العالم تبقى مشكور أرمي الدنيا من بالك
صار ثلثينك في القبور بعدك في الدنيا مولع
ان كان بدك تبقى مستر عند الله رجل مليح
اترك كل عمال الشر من الهلاك بتستريح
حافظ عاكتمان السر وعزل دربك لا تفزع
عزل لدرب التوعير عزلها في اعمالك
لو كنت غني وقدير زكي وفرق من مالك
وانكنك رجل فقير تصبر عاليّ بيجرالك
لو كنت برتبة وزير بحق الله احكم واشرع
احكم حكمك ثم اقض لا تراعي وجه الانسان
المغلوب من جيبك أرضيه بينالك اجر واحسان
باب الجنه بتدخل فيه ولمحل العالي بتطلع

اجعل جبلي ترابيه من الارض اللي انت عليها
هاي دعوي الهيـة لازم ما ترجع ليها
ان كان عمالك خيريه السموات تدخل ليهـا
وان كان عمـالك رديه حبال الرجا بتتقطع
بتقطع كل حبالك ما يعدلك نفع بمره
ان دفعت كل موالك ما بتنفع مثقـال ذره
الندم يوقف قبالك وانتي بتكوني بشغره
لو ناديتي كل رجالك صوتك ما واحد يسمع
عند صوتك بكون نيام من حيث هونيك ما في صحاب
خير البيكون متقدم بينفـع في يوم الحساب
بيضوي درب المظلم بالسماء بيفتح بواب
للنصراني وللمسلم ولكل مخلوق من التراب
اعمالو عنو بتتكلم وباب الفردوس بتقرع
بيقرع لبواب الجنه بيدخلها بكل سهولي
يا نفسي توبي وكني يكفي اشراك ترمولي
اشفقي وتوبي واتاني قدامك درب مهولي
ان طعتي وسمعتي مني بتنالي اشرف موقع

الشيخ يوسف بدر حبيش

الشيخ يوسف بن نعمة الله غالب بدر حبيش من جديدة غزير كسروان المولود سنة ١٨٩٨ مسيحية وهو من عائلة حبيش اللبنانية المارونية العريقة في القدم وقد حكت عنها التواريخ مفصلاً وترجع حكاياتها الى نيف والفين سنة في لبنان ومما اشتهر عنها انها كانت المحافظة على الكرسي البطريركي الماروني في قرية يانوح بجهات العاقورة جرود كسروان من الازمنة الغابرة ولم تزل ليومنا هذا من اشد انصار هذه البطريركية وخاضعة لسلطتها خضوعاً اعمى . قد نبغ عموم افراد هذه العائلة وتفردوا بالمحافظة على شرف الدين والدنيا و كذلك بالعلوم والشجاعة كما ان المثل السائر يخبر عن شجاعتهم حيث يقول : السيف الحبشي .

نذكر على سبيل الاختصار بعضاً من افرادها الذين اشتهروا بالذكاء والطهارة والعلوم وهم البطريرك يوسف حبيش والسادة المطارنة الحبيشية العديدين وبعض من هم من ارباب العلوم والشجاعة كالمشايخ المشهورين اولاد حمزه حبيش ومنهم الشيخ خليل واولاد واكد حبيش وهم بعض من العائلة المحررة اسماهم عديدون رحم الله المذكورين وعوضنا بسلامة الافراد الباقين نعم

خلف لخير سلف كالمشايخ نسيب ومحمود ورشيد اسكندر الحبشيين وهم بعض الذين خدموا الجنديه برتبة ضابط وممن يحكى عنهم بلاختصاص لدرس الشريعة والقانون كالشيخ اسعد بدر حبيش رحمه الله والمشايخ مسعود ورشيد غالب وسواهم عديدون وبعض الذين تخصصوا لخدمة الدول العديدة كالمرحومين الشيخ شديد بك حبيش قنصل الدولة التركية في باريس والشيخ طالب بك حبيش الذي استدعته الحضرة الشاهانيـة من لبنان ليكون ياور السلطان عبد المجيد والذي نرى بيننا بكل احترام اولاده المشايخ وديع وبديع الذين يعرف لبنان بسالتهم وبطشهم ومحافظتهم على الوطن كما وان لا مندوحة لنا عن ذكر بعض من افراد تلك العائلة الذين سفكت دمائهم في خدمة الوطن كالمرحوم الشيخ يوسف رشيد حبيش بطل بوليس بيروت الذي لم تزل الحكومة الافرنسية واللبنانية تلقب قرغول بوليس الرمل باسمه.

يطول بنا المجال لو ذكرنا مفصلاً عن افراد هذه العائلة مما يقتضى لهم مجلدات لتحوي اسمائهم واعمالهم المجيدة نكتفي بالتلميح الى حياة الشاب الذي ذكرنا اسمه

هو شاب قد تخرج من مدرسة عينطوره المشهورة وتلقن فيها جيداً اللغات العربية والافرنسية والانكليزية والالمانية وباثناء الحرب بلاه الحظ التاعس بمظالم الاتراك فماندهم الى ان

حكموا عليه احكاماً جائرة ومميتة . وعاد فاسعده الحظ فاستسلم اليهم ووالاهم سياسة ودخل في خدمتهم اعنا بالجندية اللبنانية واستغنم فرصة فيها فحارب وقهر عصابات اللصوص التي كانت تفتك بالارملة واليتيم وقتل بعضهم وسبب سجن الآخرين واراح الوطن من شرهم ويكفي ما اشتهر بهِ بحادثة بيروت في ٢ ت ٢ سنة ١٩٢٢ حيث دافع عن قائد جيوش لبنان الكولونيل فوأد بك شقير التي قصدت جمعية سرية الفتك به كما فتكت بالمرحوم اسعد بك مدير الداخلية فقد دافع عن رئيسه دفاع الابطال ووحده بدون مساعد بين خمسة عشر الف نسمة كانت متجمعة نهار عيد المولد الشريف فانهض رئيسه المجروح وحماه من القتل ومزق البيرق التركي التي كانت تحمله الجماهير وجرح وقتل من بينهم الافراد الذين كانوا يلاحقون الكولونيل لقتله وعددهم لا يزيد عن العشرين تساعدهم الجماهير .

وان هذا الشاب اعني الشيخ يوسف صاحب الترجمة هذه وجد نفسه بعد ان خدم الجندية بايام الحرب قد آلف العيشة العسكرية فلم يعد يخطر له ان يتركها لاسيما وقد وجد نفسه يخدم وطناً حقيقياً ودولة انتداب محبوبة وهي فرنسا فبقي جندياً الى يومنا حتى انه لما بدأت فرقات القناصة اللبنانية تتألف للمدافعة عن لبنان المجيد طلب من الحكومة ان تعفيه من خدمة

الجندرمة التي كان فيها مؤخراً ترجماناً وكاتب قومندانية البلوك الاول وليدخل في صنف القناصة وعبثاً اقنعه العديدون بعدم الدخول في القناصة فلم يقبل نصائحهم قائلاً مع عنترة العبسي :

واذا الجبان اتاك يوم كريهة   خوفاً عليك من ازدحام الجحفل
فاعصِ مقالته ولا تحفل به   واهجم اذا حق اللقا في الاول

واخيراً استجابت الحكومة طلبه بموجب قرار من دولة حاكم لبنان الكبير واخرج من الجندرمة ليلتحق بموجب طلبه في فرقة القناصة اللبنانية ولكي يمتحنوا ارادته فلم يخرجوه الا بوظيفة كان من هو دونه حاصل على اكبر منها انما هو فلم يبالي وقد سمعناه وسمعه العديدون يجاهر امام الاهالي على اختلاف مشاربهم ويقول وحقاً ان كلامه صادق اذ قال : انا كنت اخيراً بوظيفة كاتب وترجمان من صنف الضباط في مكاتب الجندرمة وعيالي عندي اذهب اليهم ظهر ومساء اكل على خاطري وانام في فراش صوف يحسدني عليه الاغنياء يخدمني اهلي كما تخدم الجارية سيدتها انما اذ وجدت وطني تهدده العصابات فضلت الالتحاق بالقناصة وفراشي فيها التراب وغطائي السماء الزرقاء اقتات من مأكولات غريبة واغلبها على خلاف ذوقي احمل الاثقال على ظهري واسافر الليل والنهار مع الجند القناص في الحر والبرد وما ذلك الا لاعلم ابناء وطني كيف يجب ان يبذل الانسان

نفسه وجسده لينهض ويخلص بلاده . وقد رقته الحكومة في المدة الاخيرة الى رتبة ضابط في القناصة المذكورة .

وفوق ذلك فان مؤلف هذا الكتاب قد طاف لغاية في نفسه عموم بلدان وقرايا لبنان يسال عن الافراد الذين يحق الافتخار بهم والذين قدموا نفوسهم لتضحى على مذبح شرف الوطن فما كان يدخل قريه او بلدو يسال عن صاحب الترجمة الشيخ يوسف حبيش الا وكان الكبار والصغار في كل قرية وخصوصاً الشبان الشجعان يذكرونه له ويصفونه بالشجاعة والذكاء والاقدام وحرية الضمير والعمل فحيا الله الابطال ومحبي الوطن

البطل الكسرواني

الضابط الباسل الشيخ اسد الدحداح

ولد في عرامون كسروان من اسرة مشايخ آل دحداح الشريفة التي تولت الاحكام على عدة مقاطعات في جبل لبنان ونبغ منها رجال عظام اشتهروا بخدمتهم للدين والوطن

والده الشيخ خليل الذي قضى مدة نائباً عن الطائفة الكاثوليكية في مجلس ادارة القدس ثم بعد ذلك تولى عدة مناصب في الجبل . ووالدته نجيبه ابنة الشيخ خليل غالب الدحداح الذي

قضى حياته يتعاطى احكام مقاطعة الفتوح وهو اخ المطران نعمة الله واخ العالم الذائع الشهرة الكونت رشيد الذي اضرم نار الثورة ضد الدولة التركية لما ارادت تنصيب والٍ مسلم تركياً على جبل لبنان

والشيخ اسد قد صح فيه قول الشاعر :

الابن ينشا على ما كان والده   ان العروق عليها ينبت الشجر

فانه لما بلغه اجتياح جيوش الدروز حدود جبل لبنان وفتكها بالسكان. دفعه الدم الشريف الساري بعروقه الى التطوع بدون قيد ولا شرط ولا مكافأة الى المدافعة عن الوطن العزيز الذي احبه اجداده وشيدوا مجده بدمائهم واموالهم .

وقد تقدم للتطوع ومعه عدة شبان اقوياء من كسروان . فرفضت الحكومة طلبهم اولاً بداعي انها لا تريد ان تسبب هياجاً بين طوائف لبنان . فاخذ يحتج على صفحات الجرائد على هذا الرفض الى ان عادت الحكومة عن عزمها الاول واعلنت رغبتها في تاليف فرق القناصة اللبنانية . فانسر حينئذ الشيخ المذكور اذ رأى طريقاً يمكنه بها خدمة وطنه . وقد تعين ضابطاً في الفرقة الثانية التي كان يقودها القومندان ياران الذي احبه اللبنانيون نظراً لما كان متصفاً به من الاخلاق المجيدة والمزايا الحميدة .

وقد حضر الشيخ اسد عدة مواقع في انحاء راشيا وفي جبال عكار واشتهر ببسالته خصوصاً في موقعة اكروم الهائلة في ايار سنة ١٩٢٦ فقد كان العدو كامناً في قمة الجبل و كان ينبغي للوصول اليه اجتياز واد عميق يلقب بوادي جهنم دعي هكذا نظراً لما سفك فيه من الدماء على عهد دولة تركيا وحتى يومنا هذا . وقد كانت الفرقة الثانية مؤلفة من ثمانين نفراً فاجتازت ذاك الوادي رغماً عن كل الصعوبات والاخطار ولكنها ما كادت تبلغ الى قمة الجبل الا وقد سقط منها خمسون جندياً على الحضيض بين قتيل وجريح . وقد مكث الذين سلموا يحاربون من الصباح حتى المساء وعدد العدو يفوق عددهم اضعاف الاضعاف . لعمري ان اولئك الشجعان قد اظهروا شجاعة فايقة يكلُّ عن وصفها اللسان وقد كانوا كلما نفذ منهم الرصاص يبحثون عن قتيل او جريح ليأخذون ما معه ويعودون الى ساحة القتال الى ان خضبت الارض بالدماء واكفهر وجه الشمس ومالت الى المغيب و كان الشيخ اسد في طليعتهم يشجعهم ويشعل في قلوبهم نار الحماسة باناشيده ومنها :

نحن اسود لبنان ومن يقحم وطنا
نحن سباع الوغى قلوب العدى ما كلنا
وان عطشنا يا شبان دم العدى مشربنا

سوف نحيى ظافرين او نموت فدى علمنا
وان قتلنا يا شجعان بثأر لنا اخوتنا وهلم جرّ

ونظراً لما اظهر من الشجاعة في تلك الموقعة وفي خلافها قد رقت الحكومة رتبته وانعمت عليه جمهوريتي فرنسا ولبنان باوسمة عديدة . وقد صرح ألجنرال غاملان القائد الاعلى لجيوش فرنسا في الشرق عند ما منحه وسام صليب الحرب بالشهادة الاتية:

ان هذا الضابط الباسل قد اظهر في الحرب شجاعة فائقة وعدم اكتراث زائد بالاخطار . وقد كان تحت وابل من الرصاص ينفذ اوامر قائده .

وقد انتقل الاسد من الفرقة الثانية الى الفرقة الخامسة التي اشتركت مع القوات الافرنسية بالقضاء على عصابة بيت جعفر وابادتها من عالم الوجود .

البطل سعيد عبد الساتر

واخيه بطرس واخيهم المرحوم موسى

السيف نادى وقال اين راحوا الرجال بدى بواسل في ذراهم احتمي
قتلو سعيد ذاك قرم عنيد والفتى الصنديد سبع الضيغم
بتليق في يده يوم المعركه يبري رقاب الضد كبري القلم

بطرس افندي في المراجل ينوصف لو صرخ عالسبع حالاً يرتمي
المرحوم موسى كان لايهاب اللقا كار المراجل بعد منوا محرمي
في جبل لبنان ما إلهم نظير يوم اللقا والكون شهد الصمصمي
واضمين الخوف في قلوب العدى افعالهم لفرانس كلها مترجمي
لو قابلوا اخصامهم يوم الزحام شبه نار بقش يابس تضرم
خصمهم خسران يفقد للحياة ضدهم عاطول عمروا نادم
راضعين المرجلي قبل اللبا عندما بدت الوالدة تتوحم
نقل الموازد الى خلافهم لايليق من كونهم شجعان في شرب الدم
ابطال في كل المواقع فائزين يدعوا ديار الضد سودا مظلم
شبه السباع قلوب ضدهم ينهشوا كاذياب الكاسرة على الغنم
سعيد عن ابو زيد فعله يزيد بطرس ابو موسى دياب الغانم
المرحوم كان يفوق شبيب التبعي عظامه واللحد يا الهي ترحم
يحيا جبل لبنان وايضاً المزرعه تربي بواسل عالمداقع تقحم
في نواحي الشوف كلهم يشهدوا لبني الساتر كلها مختمي
حتى الطيور القاطني في قربهم الاشجار والحياة وصخر الابكم
الموزار لما نار فهموا نورته في اسم سعيد كان يتكلم
والسيف جوا الجوف بالتأكيد نطق في اسم بطرس كان يترنم
قال الشجاعة مهنته من دون غبا والشهامه والكرامه متمي
واجب على الثوار تخضع امرهم تكتب لهم جناب سيدي الافخم

كم ثاير ذاق كاسات المنا
زار اللحود اطفاله اليتم
يوم المشرفه يوم عشيم
استند للمرحوم الشهم الاكرم
ابراهيم عنتر عبس مثلوا مافعل
بلاسف هالشهم كنا نعدم
كان شبه الزير في حومة وغي
في المراجل شبه ثار المضرم
ياحيف يا ابراهيم خانوك الخون
عملوا لك اشراك صيد محكم
سألت ربي البيت عظمك يرحمه
وكل ناطق بالخلق يترحم
سعيد في ثارك ساعه ما بطي
تسلم يمينه دهر خالد دائمي
والذي قد كان مكمن للشقي
في حق الله والشريعه يعدم
كل شاعر فرد لازم يمدحه
اهل المزرعه اجمال فرداً لازم
اكبر القواد شهدوا الى سعيد
وعلقوا بصدره عشرة اوسم
بالختام بقول يا رب الغفور
تدعي عداهم تحت دوس الاقدام
ويبقى بطلهم الف فارس خلفته
وبجاه سيدة النجاة المنعم

فليمون افندي الخوري

ان المواقع الشمالية شهدت لحضرة البطل الحكيم والهمام الشجاع الضابط فيلمون افندي الخوري لما خاض بها بهمة ورجولة لا تعرف الملل وكان حكيماً قادراً على اقامة الخطط الحربية وبمعونة الله وسلامة قلبه للوطن كان فائزاً في كل مواقعه

فيحق له تسجيل اعماله المجيدة بماء الذهب على صفحات التاريخ ذكراً ابدياً .

الليوتنان اسعد افندي جمال

هذا الباسل لقد اشتبك في معارك عديدة مع الثوار وكان له الفوز مستمراً وذلك دليل الاخلاص ومحبة الوطن وسلامة القلب فللهِ دره من شهماً صديقاً صادقاً مخلصاً للوطنية والانتداب الافرنسي فمثله ابطال مخلصين يستحقون المدح ونشر الثناء على صفحات التاريخ مخلد الذكر

الباش جاويش فايز افندي عبود

ان هذا البطل من الباروك نجل ابراهيم عبود نخله قدخدم الحكومة اللبنانية مدة ١٢ سنة بكل همة ونشاط وفي هذه الثورة رافق الحملة من جزين الى راشيا وكفرمشكي وعاد الى جهات بعلبك وحضر بعض المواقع وكانت له السمعة الحميدة باعماله وجهاده اللبناني المقدس ووجوده في هذا السلك خدمة وطنية لا سواها فله الابطال والمجاهدين بالاعمال المجيدة

الجاويش الياس متري يونس

مولود في قرية كوسبا قضاء الكوره دخل سلك الجندية اللبنانية بكل شجاعة وقد كان قرمندان قرغول علات الشعب

وطارد جملة اشقياء وقبض عليهم ومن جملتهم شقي شهير من قضاء الناصرة فلذلك نقيد عمله الوطني على صفحات التاريخ امثولة للشجاعة والحمية شاكرين

الشجاع نجيب طنوس البستاني

ولد في قرية الدبية من قضاء الشوف وتجند بكل بسالة حباً بالوطن والدفاع عن الارز نسبة الى الابطال المدافعين وله مواقع يفتخر بها كل شهم غيوراً ووطنياً

جرجي افندي عامر

ان حضرة المجاهد جرجي افندي كان غيوراً في اعماله الخيرية تجاه اخوانه المنكوبين عند ما حلوا في صيدا لقد كان من اشد المحافظين وقد قام بكل خدمة وعطف وعزى قلوبهم الكسيرة في حلاوة لفظه لانه من الرجال المقتدرين على الشهامة فلذلك نشكر همة هذا المحسن الغيور واعماله المجيدة

اسكندر افندى ليان

اسكندر افندي المجاهد في سبيل الاحسان والكرامة تجاه منكوبين قلمة جندل وله ايدي بيضاء في جميع حياته منعوتاً بالشهامة والمساعي الخيرية فلله در اصحاب الناموس

ملحم بيك ابو حمد

ملحم بيك المعروف بالكرامة وحسن الاخلاق الرضيه عندما حلت النكبة على مسيحي وادي العجم وهرب المنكوبين لدمشق فكان ان سعادته اسرع في همة ونشاط وعضدهم بساعده الشديد وعزى قلوبهم في بشاشة وجهه وكرم اخلاقه وان يكن الثوار حرقوا له قراياه ونهبوها عوض اتعابه وجهاده بالدور الماضي تجاه دروز الاقليم الذي كان لهم سنداً ومنهلاً في جميع حاجاتهم فعليه ندرج ذكر سعادته وغيرته الشهيرة كعلم منير

الامير خالد الشهابي

الامير خالد من امراء حاصبيا من الاسرة الشهابية ونائباً في مجلس النيابي اللبناني عندما حلت النكبة في حاصبيا وحدثت الاعمال البربرية والاهالي التجأت الى مدن السواحل لنجاة نفوسهم واطفالهم فكان من عطفه وعوائد الاسرة الشهابية انه كان يتقلب على حرارة النار لما حل في اخوانه الوطنيين من الاهانة وخراب البلاد وكان اشد المساعدين للتحريض على اعانة المنكوبين ولا غرو ان الامراء الشهابيين من سلالة شريفة تقدس اعمالهم المجيدة التواريخ ونحن ايضاً

﴿ يوسف افندي نصر – نجل خليل افندي نصر ﴾

هذا الوجيه ولد في قرية بكاسين وقطن النبطيه من بضعة سنوات وعندما حلت النكبات في الجنوب وحضر المنكوبين للنبطية قد قام امامهم باعمال مجيدة واظهر كل عطف وجهاد في مساعدتهم حسب عوايده المشهورة ومشهود له فيها من عموم عارفيه وله أيدي بيضاء وخدمات في الجندية اللبنانية وخصوصاً سنة العشرين عندما حصلت الحركة في الشوف وله مواقع عظيمة كانت تصادف معه حيث كان ضابطاً ويقوم في الدوريات وتعقيبات الاشقياء ومن جملتهم موقعة مزرعة الشوف التي حرق فيها ستون بيتاً وقد كان بمقدمة الجنود بايعاً العزيزة في ارخص الاثمان حتى شهد لبسالته كل شجاع فعليه نخلد ذكره على صفحات التاريخ وقاراً لعمله الخيري بسالته المشهورة فالله دره من امثولة ناهضة ووطنية حميدة مخلدين له الذكر الطيب مدى الدهور

﴿ البطل جورج مخول صوايا ﴾

لقد كررنا في تاريخنا اعمال هذا البطل في معارك حاصبيا ومرجعيون وجهاده الوطني وحالة الافكار عن ذكره عندما كان في ضهور كوكبا مع الجيش الافرنسي فعندما عزمت الحملة على الزحف قد تقدم الضابط المذكور ورجاله فدايا وكان بمقدمتهم

كاليث راخصاً الروح وشارياً الموت وكانت الدروز في استحكاماتها مطوقة حاصبيا فابتدأت المدافع تقذف القنابل على الثوار والجنود تتقدم والمفادى الهمام سايراً بدون جزع ولا ريب وبدل الحياة بالموت وكان سروره بتلك الساعة عظيماً عوض عن انزعاجه يوم الانسحاب (وقال حداء عربي)

ما زال فرنسا أمنا كثر العدا ما تهمنا

وحيث يادين المسيح تحت الصليب تلمنا

وكانت علامة النصر وعرق الشجاعة يندى جبينه (ثم قال شعراً)

نحن لم نخلق لحمل الجور اولبس الهوان

بل خلقنا للعلى والسيف في يوم الرهان

هذه اوطاننا فاقة فراديس الجنان

كيف لانفدي لها الارواح في الحرب العوان

عندئذ تهوست الابطال وهجمت والرايات الافرنسية واللبنانية تلعب وابطال الدروز تحمس بعضها بشدة وبسالة ونشاط ولا غرو بان شجعان الدروز لهم مواقف عظيمة في الحروب ولكن شجعان الافرنسيين واللبنانيين لا يغلبون فحصل الانكسار على الثوار وكان اول من دخل حاصبيا الضابط صوايا وجنوده تحت ظل السلطة الافرنسية التي لا تغلب

﴿ مصطفى الاورفلي ﴾

قال المؤلف كنت في صيدا رقيب   وعيني تراعي كل ما صار وجرا
كان الامن موجود بفضل ونشاط   مفوض البوليس ذوي المقدرا
مصطفى افندي نسل الاورفلي   صاحب شهامه وذو هيبي موقره
والاصل عنوان الى فرع الاصيل   والغصن شبه الاصل يعطي الاثمره
مفوض الشرطه له نسل شهير   لو قاب صافي شبه نور الجوهره
عمر افندي حنين ذو قلب حنون   في اللطف مشهود ما بين الورى
كان ليل نهار يخدم مهنته   وعلى عموم الناس عينه ساهره
مدوم ابوابه للعداله مفتحين   ابواب الضلالي دوم عنده مسكره
تمنيت كل الناس شبه مخلصين   من حد بحر النيل الى نهر الفرا
من بلدة بكاسين اصله والنسب   عيله شريفه والقلوب مطهرا
وبالختام بقول كل الدائره   بفضة الروباص صاغ مسوكره
زيدهم يا رب خيرات ونعم   يا مبدع الاكوان يا فادي الورى

﴿ الشيخ ناصيف الخوري ﴾

ان البطل الشيخ ناصيف الخوري هو يوزباشي قومندان البلوك الثالث ومن كرام قرية اهمج قضاء كسروان. فقد كان في الشوف وكان الامن فيه مستتب بحكمته ودربته وحنكته وهو من اشد المخاصين اللبنانيين نفتخر به

﴿ الضابط الشيخ نسيب الخوري ﴾

ان لهذا البطل اللبناني الباسل غيرة تذكر في سبيل الدفاع المجيد عن لبنان ولا غرو فهو من اسرة لبنانية عريقة في القدمية والمجد وهو من وجهاء بلدة رشميا في قضاء الشوف . ونظراً لما ابداه من الخدمة الصادقة في سبيل لبنان نقول قصيد :

من واجب الشعار تمدح للكرام — في تواريخ ظاهره كافي بيانِ
تقدر فضل ارباب المراجل — سباع لبنان ابطال الزمانِ
يحق للارز يفرح في بنيه — شبه شبل الغضنفر ذو اماني
الشيخ نسيب من عيلة عريقة — اصيل المجد ظاهر للعياني
يا ما ابطال مشهوره سحبها — كقود الشاه قاد للسجانِ
رخيص الروح ما يهاب المواقع — يبيع الروح في ارخص اثمانِ

﴿ الباش جاويشيان عبد العزيز غالب وسليمان خضر ﴾
﴿ والجاويش عمر حقي ﴾

ان لهؤلاء الابطال الغيورين وقفات مجيدة في جانب المحافظة على الامن العام ولهم خدمة تذكر في حسن الخدمة في الجندية اللبنانية مما يستحقون عليه الشكر الجزيل

الشاويش فريد خليفه

لما الخليفه خاض وسط المعركه ... مثل سبع الغاب عالاعدا وثب
اسمه فريد وحق في عصره فريد ... لا يكل ولا يذل ولا يهاب
في ناحية عكار مثله ما ربي ... بالفعل مثل الزير فارس من دياب
في رضى الاخلاق امثاله قلال ... والوجه مثل البدر في اوسط رجب
والعقل ارزن من جبال الشامخه ... هذا دليل الامل من احسن نسب
والفرع ينبت على جذوع الشجر ... واذكى ثمر بالغصن احلا من الشراب
في عرب بستان ما في وصفته ... شوفته بتحيي الموات من التراب
حلبا بلدهم دام الله عزها ... يلي ولد فيها هالفرخ العقاب
يا إله العرش تحفظ هالبطل ... يقضي زمانه بالمسره والطرب
كل اهل الكون حبت صورته ... مثل يوسف الحسن عاقول الكتاب

بعض ابطال الجندرمة اللبنانية

الضابط مصطفى سليم . الامباشيان كميل رعد من دير القمر وفؤاد شديد عارف داود راشد . اسكندر راشد . كامل الطيار . نعمان الطياره ابرهيم اللقيس . خالد الكردي . احمد شام . موسى شام . وديع يتيم . علي احمد . محمد راجح . نجيب محمود . الياس موسى دياب .

ان هؤلاء الابطال خاضوا معارك عديدة في انحاء الجنوب واهمها معركة الجديدة الشهيرة فدافعوا في كلها دفاع الابطال

ابطال الجديدة

من الابطال الجديديين الذين اشتركوا في معركة الجديدة للدفاع عن بلدتهم عروس المرج دفاعاً مجيداً يخلده التاريخ بصفحة ذهبية هم الابطال: فؤاد شديد . توهان جباره . مسعد وحسيب ابو خروب . عيسى الحوراني . وغيرهم مما لم نعرف اسماءهم

بعض الابطال المتطوعين

من الابطال المتطوعين في جيش القناصة اللبنانية للدفاع عن حدود لبنان الابطال الاتية اسماؤهم :

الاسبيران مخايل الشويري . ميشال يوسف جبرايل عواد . انيس ابو راشد . سعيد الياس كرم . يوسف قزحيا يمين . الياس مخايل شموني . ميشال مسعود كرم . السرجان سعيد ملحم . سليمان نعمه . طعان موسى باشا

المطران اكليمنضوس معلوف

مطران مرجعيون وملحقاتها الكاثوليكي ويعلم الكل ما قضى سيادته من الاهوال اثناء دخول الثوار مرجعيون اذ انه لم يتركها الا بعد دخول الثوار اليها وقد خربت قلايته ونهبت

واما غيرته على ابناء ابرشيته والشعب كافة نشكره عليها جزيل الشكر نظراً لما له من الايادي البيضاء في عمل الخير والاحسان تجاه المنكوبين من كل الطوائف فندعو له بطول

العمر ادامهُ الله سنداً وعوناً لطائفته الكريمة

«سعيد ابي شهلا — فارس غنطوس — كرياكوس وزهير» .

ثلاثة من خيار الوجهاء والمحسنين اذ كان لهم ايادي بيضاء على عموم المنكوبين فكانوا يجمعون لهم التبرعات ويتبرعون من جيوبهم الخاصه بمبالغ طائلة للمنكوبين المعوزين فنشكرهم جزيل الشكر

«الخوري جرجس كاهن قطنا * رجل الدين والبسالة»

ان لهذا الكاهن الجليل الفاضل وقفات مشهورة في هذه الثورة وقبلها وعندما بدأ ثوار الدروز بهاجمتهم على قضاء وادي العجم جعل ينصحهم كي لا يرتكبوا الفظائع وان يتوبوا الى رشدهم شأن الرجل الحكيم الذي يهمه مصلحة وطنه وبعد هذه الارشادات والنصائح والدعوة الى إطاعة الدولة المنتدبة لم تصادف نصائحه وارشاداته آذاناً صاغية

ولما عمد الثوار للنهب والسلب في قضاء قطنا ولم يستطع ردعهم بالحسنى أخذ بتهريب المسيحيين الى دمشق وسواها من البلدان الامنة حيث كان الثوار ينهبون منازلهم وان حضرة الاب جرجس بعمله هذا خدم رعيته ووطنه خدمة حسنة يستحق عليها الشكر الجزيل

الدكتور اديب رحال

عدا عن الاعتناء الزائد الذي كان يبديه حضرة الدكتور اسعد افندي والد حضرة الدكتور اديب افندي فقد كان نجله الغيور يداوي المنكوبين اللاجئين من الجديدة وكوكبا اثناء تفشي الحمى التيفوئيدية فيما بينهم فما زال يكافح هذا الداء مدة تنيف عن الشهرين مجاناً وما زال على هذه الحال الى ان باغتته الحمى وكانت تجعله طريح الفراش مدة شهرين يعاني لشدالآلام من جراء تعبه وكده في سبيل راحة المنكوبين وبعد شفائه عاد الى جهاده السابق في خدمة المنكوبين مما جعل الالسنة تفيض بالثناء على آل هذا البيت الكريم

شاكر مسعد * وقيصر نايفه

ان هؤلاء الافاضل كانوا اثناء نكبة الجديدة يبذلون من الاموال على المنكوبين المحتاجين فقد كان لاعمالهم هذه صدى استحسان في قلوب هؤلاء مما يستحقون عليه الشكر

البطل خليل الجزيني

ان لهذا البطل اعمال مجيدة في البسالة والدفاع عن حدود لبنان المجتازة من الثوار فقد جاهد جهاد الرجال المشهورين بالبسالة والمقدرة مما اطلق عليه اسم البطل الجزيني

« الشيخ محمود ضاهر كيروز »

عين من اعيان الجالية اللبنانية في الارجنتين وله مكانته التجارية العالية في بوانس ايرس وهو يملك بضع بنايات شائقة في عاصمة الارجنتين

وقد افتتح اكتتاب عام لاعانة المنكوبين وارسل المبالغ الطائلة الى غبطة البطريرك الماروني لاجل توزيعها على المنكوبين وكان يفتتح الاكتتابات بمبلغ كبير من ماله الخاص تشجيعاً لاعيان اللبنانيين في هاتيك الجهات فله شكر الوطنية

« طانيوس ابي روحانا كرم واخوانه »

هم من اعيان التجار اللبنانيين في المكسيك ولهم مكانتهم العالية ولما بلغهم اخبر نكبة بعض نواحي لبنان اسرعوا لنجدة المنكوبين بتبرعاتهم كما انهم ارسلوا مبلغ عشرين ليرة انكليزية الى المتطوعين اللبنانيين وجرحى جيش الشرق وذلك بواسطة يوسف افندي الحتي صاحب جريدة ارزة لبنان الذي قام بتوزيعها كما يفرض عليه الواجب مما استحق الشكر الجزيل على اهتمامه والدعاء للمتبرعين الكرام بدوام العز شاكرين نهضتهم

« قيصر بك عبود »

هو اللبناني الغيور الذي له مكانته العالية في جمهورية

اندورس واثناء الثورة ونكبة لبنان كان له مواقف غرر في التبرع للمنكوبين وللمندفعين للتطوع دفاعاً عن الاراضي اللبنانية فنحن نشكر له غيرته وتبرعاته ووطنيته العالية شاكرينه جزيل الشكر

«لبنان واكد كرم»

بطل غيور واسمه المجيد يدل بجلاء على وطنيته الشماء اذ له مواقف مجيدة في سبيل تسليم ثوار بعلبك ونواحيها فنشكر له غيرته الوطنية

خيام مرجعيون

لقد نهض الغيور الفاضل فارس افندي نعمه الجلبوط المشهور في الاعمال الخيرية تجاه المنكوبين عندما حلوا ضيوفاً في بلدته العامرة وقد قام بالضيافة المعهودة بهِ في بشاشة الوجه والاخلاق الرضية ويسكن اوجاع المنكوبين بقوله لهم اهلاً بكم فكلما تحتاجوه فانا قدامكم ما عدا حكمته ومقدرة سياسته الادبية مع ال عبدالله القوم الكرام حتى كان يتوجد في منزله من المنكوبين قسماً وافراً كل ليلة وايضاً كهنة وقسوس واوجه مسيحي الخيام قاموا بهذه الصفات فكثر الله امثال الغيورين الشهامة .

« اركان الجمهورية اللبنانية »

الرئيس: شارل بك دباس

السكرتير: جورج بك خيمري

« الوزارة اللبنانية »

رئيس الوزارة ووزير المالية: اوغست باشا اديب

وزير الداخلية: بشاره بك الخوري . وزير العدلية: نجيب بك قباني . وزير الصحية: الدكتور سليم بك تلحوق . وزير المعارف: نجيب بك الاميوني . وزير الزراعة: علي نصرت بك الاسعد . وزير الاشغال العامة: يوسف بك افتيموس

« مجلس الشيوخ »

الرئيس: الشيخ محمد الجسر

الاعضاء: حبيب باشا السعد . الدكتور ايوب ثابت . الشيخ يوسف اسطفان . نخله بك التويني . فضل بك الفضل .

جبرايل بك نحاس . اميل بك اده . الاستاذ البر قشوع . السيد احمد الحسيني . الشيخ محمد الكستي . عبدالله بك بيهم . السيد حسين الزين . المرحوم يوسف بك نمور . سليم بك نجار . الامير سامي ارسلان

(مجلس النواب)

الرئيس : موسى بك نمور

الاعضاء : نجيب بك السعد . الدكتور جميل بك تلحوق . الشيخ ابرهيم منذر . عمر بك بيهم . الامير فؤاد ارسلان . الاستاذ ميشال شيحا . عمر بك الداعوق . الدكتور حبيب بك نصيف . نجيب بك عسيران . الامير خالد شهاب . صبري بك حماده . الياس بك اسكاف . جورج بك زوين . جورج بك ثابت . الشيخ يوسف الخازن . يوسف بك سالم . صبحي بك حيدر . نقولا بك غصن . حسين بك قزعون . الاستاذ بترو طراد . الاستاذ روكس ابو ناضر . عبد اللطيف بك الاسعد . عبود بك عبد الرزاق . خيرالدين

بك عـدرا . شبل بك دموس . يوسف بـك الزين . الدكتور مسعود يونس . اميـل بك ثابت . وديع بك طربيه .



الخاتمة

لقد روينا في كتابنا هذا ما تعهدنا به في مقدمتنا الاولى وجل ما رويناه عن مصادر موثوق بها بعضهـا كما شاهدناها بأم العين والبعض الاخر أخذناه عن الصحف المخلصة للوطن وعن البلاغات الرسمية التي كانت تنشرها السلطة في الصحف بواسطة قلم المطبوعات وبهـذه المناسبة نأمل اننا خدمنـا ابناء وطننا المهاجرين الذين هم بحاجة الى مثل هذه الرواية التي قمنا بنشرها وتقديمها اليهم نظماً واخباراً راجين ان تلاقي لديهم استحساناً

ومهما امتدحنا في كتابنا هذا اعمال السلطـة الافرنسية المجيـدة فحسبنا اننا لم نفي قسماً يسيراً من الواجب تجاه سلطة شفوقة رحومة حتى وعلى اعدائها ومحاربيها

ان السلطة الافرنسية النبيـلة قد قامت في هـذه الثورة

بواجبها احسن قيـام اذ انها كانت قادرة على اخماد نار الثورة بالشدة ببضعة ايام ولكن حنانها وعطفها المعهود جعلاها تخسر من الاموال والرجال في سبيل تحقيق امنيتها وهي اهداء نار الثورة بالحسنى بدون قتال الا عند الاضطرار للمدافعة عن نفسها وعن المساكين المضطهدين لاجل حبها

اجل ! ان السلطة الافرنسية النبيلة قامت بواجبها كما يوحيه لها العطف والحنان وقد اخمدت نار الثورة بقوة حنكتها ودربة ممثليها العظام كالمسيو هنري دي جوفنيل الذي كان مفوضاً سامياً والجنرال غملان قائد جيوش الشرق الذي كان ينتصب خطيباً في مقدمة الجيوش قائلاً :

اعلموا ايها الجنـود انكم لستم بآتين لحرب عدوكم بل جئتم لرد اخوة لكم ضلوا طريق الصواب . فـاذا امكن ردعهم عن عنادهم بدون الحرب كان افيد واولى الخ

ولا نبخل حضرة الجنرال اندريا من كل شكر وهو الذي قاد الجيوش المنقذة في معارك جبل الدروز النهائية وقام بتنظيف الجبل الدرزي تنظيفاً تاماً بحنكته ودربته وشجاعتـه واكتسب ثقة زعماء الدروز الثائرين اذ سلم عن يده اكثرهم

واخيراً نال الجبل الدرزي استقلاله وتشكلت حكومته من افاضل رجاله بمعونة وتدريب رجال فرنسا المنقذة المحبوبة

وبحنكة ودربة رجل فرنسا الكبير فخامة المسيو بونسو ستری البلاد الراحة والطمأنينة مخيمة فوق الرؤوس وسينال كل شعب ما يرضيه من المطالب العادلة وما رائد فرنسا ورجالها العظام الا العدل وهو اساس الملك

بقي علينا تقديم كلمة شكر وافتخار للابطال اللبنانيين الذين هبوا للدفاع عن الوطن اللبناني العزيز وقاموا بواجبهم احسن قيام بمعونة وتدريب قوادهم الافرنسيين وقد نالوا شهادة هؤلاء القواد بالرجولة والبطولة التي لا تعرف الملل وقاموا باعمال مجيدة يذكرها التاريخ بالفخر والاعجاب بجانب اعمال جيوش فرنسا المنقذة.

ديب ابو مراد الفرزلي

من ميمس

